هكذا من الاهل

رئيس التحرير
سعد البزاز

الجمهورية

Al-Jumhuriya

جريدة
يومية سياسية

التيار العربي : ام المعارك اعادت للعرب عزتهم

■ لندن واع : قالت مجلة (التيار العربي) ان ملحمة ام المعارك الخالدة التي قادها السيد الرئيس القائد صدام حسين تستحق من كل عربي شريف ان يحتفل بها وبالخصوص في هذا الشهر شهر الثورات . واضافت المجلة في عددها الاخير الصادر في لندن ان ملحمة ام المعارك اعادت للثورة العربية اعتبارها بعد ان احيت الاحلام القديمة واعادت رفع الشعارات التي تعبر عن العزة العربية والتذكير بشعار الثورة العربية (نفط العرب للعرب) واوضحت المجلة ان لصوص النفط عربا واجانب برهنوا على صحة الشعار وقدموا دليلا لاجدال فيه على ان ارض العرب الحاضنة للنفط ليست الا ارضا محتلة من لصوص النفط وخفرائه من حكام الخليج المستعدين للتعاون مع اعداء العرب للحفاظ على عروشهم . □

سلطات حسني تصادر كتابا خصص ريعه لدعم العراق

■ لندن/واع . صادرت سلطات النظام المصري كتاب : (اعدام صحفي) للصحفي المصري سعيد حبيب رئيس تحرير صحيفة التيار العربي التي تصدر في لندن والذي خصص ريعه لدعم العراق وشعبه . وقال السيد سعيد حبيب مؤلف الكتاب في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في لندن ان رئيس النظام المصري (حسني مبارك) اصدر قرارا بمصادرة وجمع الكتاب الذي وزع في مصر قبل ثلاثة اسابيع من المكتبات بعد ان طلب نظام ال سعود ذلك من النظام المصري . واضاف المؤلف انه كلف محامية لرفع الامر الى القضاء مشيرا الى ان مصادرة الكتب اصبحت حلقة ابتكرها رئيس النظام المصري ترضية لنظام ال سعود بالذات .. وذكر السيد سعيد حبيب ان كتابه (اعدام صحفي) يباع الان في مكتبات اوربا وفي العاصمة البريطانية □

٨ صفحات   الخميس ١٦ تموز ١٩٩٢م ١٦ محرم ١٤١٣هـ العدد ٨٢٤٦ السنة الخامسة والعشرون تصدر عن دار الجماهير للصحافة / بغداد ـ جمهورية العراق   ١٥٠ فلساً



الرئيس القائد يوجه غدا خطابا قوميا وتاريخيا الى ابناء شعبنا العظيم

الرئيس القائد يتلقى عدداً من برقيات التهنئة بذكرى ثورة ١٧ تموز

عزة ابراهيم : بفضل الله تهيأ للعراقيين والعرب قائد عظيم حمل بين جنبيه كل هموم الامة

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لمناسبة حلول الذكرى الرابعة والعشرين لثورة (١٧) تموز المجيدة

وفي ما ياتي نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين

صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم .

لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المجيدة يسرني ان ارفع لسيادتكم اسمى التهاني واغلى الاماني في النصر المؤزر على كل عدو باغ وان يطيل الله في عمركم خيمة للعراقيين واهل الخيرين من ابناء امة العرب .

لقد كانت ثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز العظيمة تتويجا لنضال حزبنا وجماهيرنا من اجل تحقيق المبادىء السامية في بناء المجتمع الذي نراه اليوم بحمد الله شامخا في ارض العراق يرتكز على دعائم الوحدة والحرية والاشتراكية ونرى البعثيين نفيضة هذه الامة وطليعتها بناة حضارة جديدة اشادوها بالعمل الثوري الخلاق والجهاد المتواصل والنضال المستميت والتضحيات السخية فكانوا العقول الحرة المستقلة والنفوس الكبيرة المتجردة وابناء العروبة والاسلام المؤمنين الصادقين فاضحت صلتهم بروح امتهم واهدافها صلة عضوية لاتتضح الا بالصدق والاخلاص والتجرد ليتحرر العرب ويصبحوا مصدر حضارة وحياة كما كانوا من قبل .

السيد الرئيس القائد المناضل

ان حزبنا المجاهد ومن خلفه شعب العراق العظيم بقيادتكم الباسلة وجد بعد هذه الثورة العملاقة فرصته التاريخية لايقاد المشكاة التي وعد بها هذه الامة اذ بدا عهد جديد في تاريخ العراق المعاصر وتاريخ الامة العربية فكان العراق بقيادتكم وفي ظل البعث قد ولد بلدا جديدا في دنيا العروبة والاسلام وفي هذه المعمورة بانسانه وشعبه وبنائه الاقتصادي والاجتماعي وهذه الثورة العملاقة الجبارة بما رافقها من منجزات كبيرة وهائلة وسريعة اثارت كوامن الاعداء في كل مكان وابانت حقدهم وارتعادهم فاستطاعوا بما فطروا عليه من خبث ومكر في دهاليز الصهيونية المظلمة والادارة الامريكية المجرمة ان يدخلوا على هذا الشعب الكريم بحربين ضروسين قادسية صدام المجيدة قادسية العرب الثانية وام المعارك العظيمة الخالدة ولكن الله سبحانه نصرنا (ووقع القول عليهم بما ظلموا) (فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) .

ان امتنا العربية هي امة الرسالة الخالدة وامة الحضارات الانسانية قد اخذت فرصتها الحضارية عندما توفر لها القادة الكبار الذين يجود بهم الزمن ويتمخض عنهم عبر الحقب المتطاولة فكنا في سيد الاكوان النبي الامي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام المثل الاعلى في تفجير طاقة الامة وبعث مخزونها الانساني في مختلف قنوات الحياة العقلية والاقتصادية والاجتماعية حتى رمت بافلاذ كبدها تخوم الصين شرقا وسواحل المحيط الاطلسي غربا .

واليوم قد هيا الله تعالى لحزبنا وعراقنا وامتنا سيادتكم فكنتم قائدا عظيما حمل بين جنبيه كل هموم الامة واعتملت في نفسه وجبلته كل اخلاقها السامية ومبادئها الصافية ثم هيا لكم من ابناء الرافدين رجالا نهلوا من اخلاقكم ومن صدق مبادئكم فكان صدقهم من صدقكم واخلاصهم من اخلاصكم وشجاعتهم من شجاعتكم فهيهات ثم هيهات لما يمني به الاعداء انفسهم فقد تكفل الله عز وجل لهذه الامة بالنصر والبقاء حيث يقول (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وهل يحفظ ذكره وقرانه الا في صدور جماهير هذه الامة والسنتها (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) ويقول جل وعلا (انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد) .

ختاما اسال الله تعالى ان يحفظكم سفينة نجاة لهذا الشعب الكريم والبلد العريق لتقودوه وكل الخيرين من ابناء هذه الامة نحو شاطىء العزة والكرامة وتحقيق الاهداف السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

برقيات اخرى ص٤



■ بغداد/واع : يوجه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه خطابا قوميا وتاريخيا الى ابناء شعبنا والامة العربية لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز المجيدة وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد الجمعة السابع عشر من تموز عبر شبكات الاذاعة والتلفزيون □

الرئيس القائد يتلقى شكر وتقدير الرئيس الجزائري

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية شكر من اخيه السيد علي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية جوابا على برقية التهنئة التي كان سيادته قد بعث بها اليه لمناسبة تعيينه رئيسا للمجلس الاعلى للدولة .. وفي ما ياتي نص البرقية .

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق الشقيق .. اشكركم على برقية التهنئة التي وجهتموها الي بمناسبة تعييني على راس المجلس الاعلى للدولة خلفا للمرحوم الشهيد محمد بوضياف طالبا من الله التوفيق في اداء هذه المهمة الصعبة وتحقيق الاهداف التي عمل من اجلها لحماية وحدة البلاد واستقرارها مغتنما هذه المناسبة للاعراب لفخامتكم عن حرصنا على استمرار تعزيز العلاقات الاخوية والتعاون بين بلدينا الشقيقين متمنيا لكم موفور الصحة والسعادة وللشعب العراقي التقدم والرقي □

اخوكم علي كافي
رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من اخيه السيد علي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

البقية ص٢

طلبة سوريا : امتنا بأمان ما دام حاديها رجل المبادىء والثبات والعز صدام حسين

■ بغداد/ واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة سوريا اكدت فيها ان جرائم اعداء العراق من امبرياليين وصهاينة واستفزازاتهم واعمالهم العدوانية لابد ان تتحطم على صخرة صمود العراقيين وايمانهم بحتمية الانتصار . واكدت الهيئة التنفيذية للاتحاد ان افتضاح حقيقة اعداء العراق والامة العربية وتعرية ضمائرهم الميتة وضمائر عملائهم وماجوريهم في المنطقة

البقية ص٢

الخارجية : استمرار الحصار مجرد ايذاء لشعب عظيم ابي عريق

العراق طالب مجلس الامن بانهاء مفعول قراراته الجائرة

■ نيويورك/الامم المتحدة/ واع : طالب العراق مجلس الامن بانهاء مفعول قرار الحصار الجائر وعودة الامور الى ما كانت عليه قبل احداث اب ١٩٩٠ . ونسب مراسل وكالة الانباء العراقية في نيويورك الى السيد احمد حسين وزير الخارجية قوله في رسالة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة اعتبرت وثيقة من وثائق مجلس الامن ان استمرار الحصار على العراق فقد معناه بعد تنفيذ العراق التزاماته كافة تجاه قرارات مجلس الامن ولم يعد الحصار سوى مجرد ايذاء لشعب عظيم ابي عريق .

واضاف السيد وزير الخارجية في رسالته ان مثل هذا الفعل غير منصوص عليه لا تصريحا ولا تلميحا في ميثاق الامم المتحدة او قرارات مجلس الامن فضلا عن ان بقاءه يلغي الاساس القانوني لقرارات مجلس الامن ويعطي العراق لو اراد ذلك حق التصرف تجاه تلك القرارات على اساس القدرة والفرصة وليس على اساس الالتزام القانوني المقنع .

واكد السيد الوزير في رسالته الى الامين العام للامم المتحدة ضرورة قيام مجلس الامن بالسماح للعراق بتصدير نفطه بصورة طبيعية واصولية وكما كان يفعل هذا قبل احداث اب ١٩٩٠ ليتمتع شعبه بحقوقه الانسانية بعيدا عن سلسلة القيود والتعقيدات الطويلة جدا والتدخل في شؤونه الداخلية □

■ نص الرسالة ص ٢

وزير الصحة : قرارات الامم المتحدة بشأن اطلاق الارصدة العراقية وهمية ولم تطبق

■ بغداد/واع : اكد الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة ان القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة بشان اطلاق الارصدة العراقية لشراء الادوية والمستلزمات الطبية كانت قرارات شبه وهمية ولم تطبق عمليا الا على جزء لايسد حاجة العراق . وقال في مؤتمر صحفي عقد اليوم وحضره مراسلو وكالات الانباء الاجنبية ووكالة الانباء العراقية ان العراق تسلم حتى الان ما قيمته (٧) ملايين دولار من مواد طبية وادوية من مجموع اقيام الادوية المدفوعة منذ شهر شباط عام ١٩٩٠ الى العديد من الشركات الاجنبية المنتجة للادوية . واضاف لدينا نحن وثائق وادلة دامغة معززة بالارقام والتواريخ تثبت ذلك .. مشيرا الى انه بسبب اجراءات الحصار الاقتصادي المفروض على العراق فقد منعت الشركات المتعاقد معها من قبل دولها على شحن تلك المواد من الادوية والمستلزمات الطبية الى العراق . وقال ان طبيعة الخدمات الطبية والصحية تحتاج الى الالاف من المفردات سواء اكانت تشخيصية او علاجية او وقائية وعلى الرغم من اجراءات الوزارة في تقنين الصرف ووضع ضوابط عديدة توخت المحافظة على ما كان لدينا من ارصدة للمواد الا ان الكثير منها قد نفد بالكامل وباتت الحالة خطرة جدا وانعكست بزيادات كبيرة في حالات الوفيات بين الاطفال والنساء والشيوخ . واشار الى ان العراق يعاني حاليا من نقص شديد في امصال التلقيح والغازات الطبية حيث ظهرت العديد من الحالات الجديدة للامراض المعدية مثل الكوليرا والتيفوئيد وان نسبة الوفيات في بعض الامراض المعدية ازدادت (١٢) مرة اكثر مما كانت عليه قبل العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني على العراق . واوضح ان العديد من المستشفيات تعاني من نقص شديد في الادوية والمستلزمات والاجهزة الطبية مما ادى الى موت الكثير من المرضى .. مشيرا الى انتشار العديد من الاوبئة بسبب سوء التغذية وتلوث البيئة وعطل الاجهزة الكهربائية والفنية بسبب استمرار الحصار الاقتصادي على العراق □

الرئيس القائد يأمر بزيادة نسبة قبول خريجي الاعداديات المهنية في المعاهد الفنية بنسبة ٢٥٪

■ بغداد/واع / امال سلمان : امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بزيادة نسبة قبول خريجي الدراسة الاعدادية المهنية بفروعها الثلاثة (الصناعي والتجاري والزراعي) في المعاهد الفنية الى (٢٥٪) من الطلبة الاوائل الناجحين في الدراسة للعام الدراسي الماضي (٩٩١ /٩٩٢) اعلن ذلك لوكالة الانباء العراقية السيد حكمت عبدالله البزاز وزير التربية وقال ان هذه المكرمة تاتي ضمن سلسلة المكارم التي عودنا عليها السيد الرئيس القائد صدام حسين برعاية ابنائه الطلبة والتوسع في قبولهم بالكليات والمعاهد العراقية . واوضح ان زيادة نسبة قبول الطلبة خريجي الدراسة الاعدادية المهنية بجعلها (٢٥٪) بدلا من (١٠٪) سيسهم في رفد مؤسسات الدولة بالملاكات الوسطية القادرة على مواكبة حركة التنمية والاسهام الفاعل في حملات البناء والاعمار التي يشهدها العراق . وكانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد باشرت باعادة النظر في خطط القبول المركزية من اجل زيادة عدد الطلبة المقبولين في الكليات العلمية وفي هيئة المعاهد الفنية وبنسبة (٤٠٪) خلال العام الدراسي ١٩٩٢/ ١٩٩٣ □

في الجمهورية اليوم

غورباتشوف يعتمر القلنسوة اليهودية

غورباتشوف يحث العرب على الاعتراف باسرائيل

□ واشنطن/ انصات الجمهورية : نشرت صحيفة (لاسكامبا) الايطالية مقالا مطولا لرئيس الاتحاد السوفيتي السابق ميخائيل غورباتشوف كشف فيه عن اخر ما في (جعبته الامريكية) بان دعا من اسماهم (القادة العرب) الى الاعتراف بـ اسرائيل ، واقامة علاقات دبلوماسية معها . وقال (غوربي) في مقاله الذي اعادت نشره صحيفة لوس انجلوس تايمز بعددها الاخير إنه يفخر لانه تمكن من تطبيع علاقات بلاده مع تل ابيب عندما كان رئيسا . واعترف انه خلف قوانين الهجرة كي يمكن مئات الالوف من اليهود السوفيت من الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة . وعبر غورباتشوف الذي كان سببا مباشرا من اسباب انهيار الاتحاد السوفيتي ودول

البقية ص٢

كارتر وجاكسون هاجما بوش وابديا ثقتهما بهزيمته في الانتخابات

الادارة الامريكية تؤجج الان ٣٥ حربا ونزاعا دوليا في العالم

■ واشنطن/انصات الجمهورية : انتقد الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر ادارة المجرم بوش وسياساتها الخارجية والداخلية وقال في خطاب القاه امام مؤتمر الحزب الديمقراطي المنعقد حاليا في نيويورك ان الحكومة الامريكية الحالية تسهم في تاجيج ٣٥ حربا ونزاعا اقليميا تدور الان في العالم . وشكك كارتر بالموقف الامريكي في حرب الخليج مشيرا الى ان الشعب الامريكي بدأ يراجع نفسه ويعيد النظر بموقف حكومته منها . ولمح الرئيس الديمقراطي الاسبق الى انه في الوقت نفسه الذي تتحدث فيه الادارة الحالية عن الاسلحة النووية في العراق وليبيا وباكستان وكوريا الشمالية فان صحراء نيفادا تشهد سيلا متواصلا من التفجيرات النووية . وتطرق كارتر الى الفقر والحرمان وتفشي الجريمة في الولايات المتحدة وذكر ان عدد الذين لامساكن لهم في ولايته (اطلنطا) ارتفع خلال السنوات الاخيرة الى عشرة اضعاف . فيما ارتفعت معدلات الجريمة بنسبة ٣٠٪ خلال الاعوام الاربعة الاخيرة فقط .

ورسم في خطابه صورة قاتمة تعكس حقيقة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة خلال مدة رئاسة بوش .. وقال من باب السخرية والتهكم انه يامل ان يتمتع بوش بحياة تقاعد هادئة في كانون الثاني القادم في اشارة من وثوقه من هزيمة بوش في الانتخابات الرئاسية القادمة . كما القى داعية الحقوق المدنية جيسي جاكسون خطابا امام المؤتمر اشار فيه الى الحياة المأساوية التي يعيشها الزنوج مشيرا الى ان ٢٥ مليونا من الامريكيين يعيشون على الصدقات . وطالب بايجاد فرص عمل لملايين العاطلين وتحسين الاوضاع المعاشية لعامة الامريكيين . وكان كل من كارتر وجاكسون قد ابديا تاييدهما المطلق للمرشح الديمقراطي بيل كلينتون حاكم ولاية اركنساس ، في منافسته لبوش على المدة الرئاسية المقبلة .

وتفيد الانباء ان الولايات المتحدة تعهدت لروسيا بتمويل ستة مشاريع محددة في اطار خطة تبلغ قيمتها اربعمئة مليون دولار لتدمير الترسانة النووية في اربع جمهوريات سوفياتية سابقة تمتلك سلاحا نوويا . ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى المتحدثة

البقية ص٢

تل ابيب تطلب عون ال صباح وال سعود لانقاذها من ازمتها الاقتصادية

■ بغداد/جاسم مراد : دعا يعقوب ليفنتس مدير عام وزارة المالية الصهيونية السابق الادارة الامريكية وحلفاءها في السعودية ومنطقة الكويت الى معالجة ازمة (اسرائيل) الاقتصادية وحل معضلة الديون الخارجية المتزايدة كاطراف متضامنة بالمنطقة . وقال في تقرير سلم باسم السلطات (الاسرائيلية الى المسؤولين الامريكيين ونشرته صحيفة يديعوت احرونوت ان ديون (اسرائيل) الخارجية ستصل نهاية عام ١٩٩٥ الى ٢٧ مليار دولار مقابل ١٦ مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٩١ . وهذا يحتم على الادارة الامريكية وحلفائها معالجة هذه المعضلة واوضح المسؤول الصهيوني في تقريره ان عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي سابقا الى (اسرائيل) سيصل عام ١٩٩٦ الى مليون شخص . حيث سيصل (٦٠٠) الف مهاجر في السنوات الثلاث المقبلة على دفعات تضم الدفعة الواحدة (٢٠٠) الف مهاجر سنويا .. وهذا يتطلب زيادة في حجم النفقات المالية والاقتصادية . واشارت صحيفة معاريف الى ان هذه الاعداد الكبيرة من المهاجرين ستلقي اعباء جديدة على سلطات (اسرائيل)

البقية ص٢

تظاهرة احتجاج ضد بوش في نيويورك

■ واشنطن/واع : شارك الاف الاشخاص في تظاهرة احتجاجية بمدينة نيويورك امس دعوا فيها الرئيس الامريكي جورج بوش الى تخصيص مزيد من الاموال لايجاد علاج لمرض الايدز .

ويقول المشرفون على التظاهرة انها كانت الاكبر التي تتعلق بمرض الايدز في الولايات المتحدة .

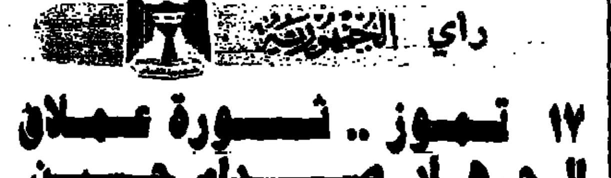
وذكرت اذاعة لندن ان المتظاهرين ارادوا ان يبلغوا بوش بانه لو توفرت اموال ومجهودات كافية لامكن علاج المصابين بالايدز او في الاقل حصر نطاق المرض □

المتمردون السودانيون يعترفون بتحرير «توريت»

اعترف المتمردون السودانيون بتحرير القوات المسلحة السودانية لمدينة توريت والتي تعتبر اخر معقل كانوا يتمركزون فيه . واعتبرت اذاعة . بي . بي . سي . البريطانية نقلا عن مراسلها في القاهرة . سايمون انغروم . ان تحرير مدينة توريت يمثل ضربة قوية لقوات المتمردين الذين انسحبوا باتجاه الحدود مع اوغندا في ملبدو انهم يعتزمون اللجوء الى اسلوب العصابات والقيام باعمال قتالية شعارها . اضرب واهرب . .

وقال المراسل في تقريره الذي قدمته الاذاعة امس ان القوات المسلحة السودانية قد استكملت بتحرير توريت من المتمردين كل المدن الواقعة على امتداد الضفة الشرقية لنهر النيل . ومن جهة اخرى يعتقد المراسل ان المتمردين سيحاولون استغلال موسم الامطار لعرقلة تحركات الاسلحة الثقيلة للقوات الحكومية باتجاه الضاحية الجنوبية لمدينة جوبا (عاصمة جنوب السودان) التي يدعون انهم يسيطرون عليها وانها تشهد معارك متقطعة بينهم وبين القوات الحكومية .

وكشف الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس ثورة الانقاذ في السودان عن ان جون قرنق زعيم حركة التمرد هو الذي قاد بنفسه المعركة الاخيرة في توريت . واضطر للهرب . وقال الفريق البشير في حديث لصحيفة الحياة اللندنية نشر امس ان مدينة توريت تعد من اكبر مدن المنطقة الاستوائية . □



راي الجمهورية

١٧ تموز .. ثورة عملاق الجهاد صدام حسين

■ لم تحرز ثورة في العصر الحديث ملحازته ثورة ١٧ تموز العظمى من سبق نضالي ، وشرف عقيدي ، وجهاد روحي اصيل ، عبر اربع وعشرين سنة ، كانت وثبات متصلة في الهدف والمنهج وقوة الايمان .. وفي تبلور المواقف التاريخية الفذة التي امسكت (الزمن الرديء) من عنقه ، لتخنق زفيره الجحيمي في الفساد والافساد ، ولتمنح شعوب العالم المعذبة فرص الايمان الحقيقي بخلاصها وحريتها وحياتها المستقلة .

و(ثورة العصر الحديث).. لقب المجد الذي تستاهله (١٧ تموز) هي ثورة عملاق النضال القائد صدام حسين الذي منحها عبقرية فكره ، ووهبها حلاوة شبابه ، وجاد عليها بصور التطبيق والعمل التي لم تكن دروبها قد سلكت من قبل .. حتى استحقت باعلى مراتب الجدارة في الابداع والابتكار ان تسمى (ثورة من طراز خاص) .

لقد وضعت العراق في مبتدأ عصر جديد ، ردم تلك الهوة المظلمة التي فصلته عن دوره التاريخي مذ سقطت بغداد محترقة مدماة تحت سنابك خيل هولاكو .. واعادت لدار العلم والسلام عاصمة العرب المسلمين روحها وكيانها ورفيف الحياة الذي اعاد الى قلبها حب المجد وطلب العلا وركوب الصعاب .

كل انجاز من انجازاتها كان قاعدة للذي يليه وطاقة لتعبير اكثر حيوية عن الدخول في عالم المستقبل العراقي الجديد : الاستقلال السياسي والاقتصادي ، التاميم ، تعميم العلم ومجانيته ، إلغاء الامية ، البناء الصناعي الضخم ، تثوير الحركة الزراعية ، صنع الجيش القوي ، وخوض معارك كبرى في مواجهات وتحديات مصيرية ، لم تخضها ايما ثورة من ثورات العصر الحديث .

ولم يكن شعار : (يد تبني .. ويد تحمل السلاح) إلا تجسيداً حقيقيا لكل يوم من ايام ربع القرن الذي مضى ، مضمخة بدماء التضحيات الجسام للشهداء الابرار ، وبعرق شرفاء مضحين افذاذ . كانت سعادتهم وغاية فخارهم ان يصطفوا جنداً ذوي باس شديد في جحافل الايمان التي حمل رايتها القائد العظيم صدام حسين .

ولم تكن النهاية التاريخية لحرب إزهاق العدوانية الايرانية عبر ثماني سنوات الا بداية تامر خطير ولا نظير له . كشفت عن حجم نيلته واهدافه الخبيثة مواجهة العدوان الثلاثيني بملحمة ام المعارك الخالدة التي ازدهت فيها ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز بثوب ملائكتها على ارض مزروعة بشياطين الحقد التدميري على كل ما يجعل الشعوب تنتزع حقها وتختار حياتها وتصنع فرصها في الوجود وبناء المستقبل .

وفي كل ليالي ونهارات السنين التموزية ، كان العراقيون يمسكون بفرص القوة ، وهم اشد ايمانا ـ سنة بعد سنة ـ بان بناءهم الشامخ السامق لاينثني ، وان تجربتهم النضالية لا يمكن ان تتعرض للاغتيال ، وان جهد عقولهم وسواعدهم لا يمكن ان يسرق ..

وهم اليوم كما هم في مدى ربع القرن التموزي ابلغ اعتقادا وإيمانا بقوة الـ لا ، التي اطلقها القائد المفدى في وجه ثلاث وثلاثين دولة تحالفت على تنفيذ مخطط امبريالي صهيوني خطير ، فكتب النصر لصيحة الحق التي مابرح العالم يسمع اصداءها المدوية . وكتب الفشل للمجرمين الطغاة الذين تنخرهم يوما بعد اخر فضائح سلسلة من الجرائم الشنيعة التي ارتكبوها .

ويكفينا فخرا نحن العراقيين ، ان نكون المثال البطولي للعالم ، وان نعيد في بحر سنتين جل ما دمره المعتدون . وان ندخل بقوة معززة بالامل الناجز مرحلة خلق القاعدة المادية العلمية الجديدة لعراق مكتف بذاته وليس مستطيعا بغيره كما يراد له ان يكون .

ويكفينا شرفا ورفعة وسموا اننا مازلنا نرفل بالعز تحت خيمة القائد صدام حسين ، المجاهد الصلب ، والحنون الحبيب الذي يرفق بابناء شعبه ، والاب الساهر على سعادتهم ، والكريم الذي يجود بكل وقت يومه من اجل ان يبني العراق بناء عظيما .. ومن اجل ان تقوم لدولة شعبه اركان حياة جديدة ، يكون حجر اساسها الكرامة ، وعمادها الرفاهية والعز □

الاوغاد يتحاورون









ستيف الماكر





راشيل اليهودية والمهمة الغامضة .



شخصيات عالمية تزور مقر الوزارة   تصوير : عقيل صالح

المشرف على فريق الجرذان يعترف «للجمهورية»: نعم انا ضابط في الجيش الامريكي ومهمتي معروفة !

شخصيات عالمية : زرنا مقر الوزارة وفوجئنا [illegible]

■ بغداد / محمد صاحب سلطان وهدى محمود وراوية هاشم : دخل حصار وزارة الزراعة والري امس يومه الحادي عشر وسط اجواء ازدياد حدة التناحر والخلافات التي دبت بين اعضاء فريق الاوغاد (٣٩) ، لدرجة الشجار والعراك اليومي بسبب عدم القناعة التي تولدت لدى اغلبهم بطبيعة واجبهم المخزي وخلافاتهم مع الضباط الامريكان المسؤولين عن الفريق من جهة .. والهلع الذي اصيبوا به جراء تفاقم وتصاعد النقمة الشعبية العراقية العربية على تواجدهم من جهة ثانية اعترف الامريكي دوغلاس . انكلاند . المشرف على فرق التفتيش في العراق لمحرري . الجمهوري . الذين كانوا يتابعون تحركاته . بانه احد ضباط الجيش الامريكي لكنه رفض الافصاح عن رتبته العسكرية ونوه بطريقة تنم عن عنجهية فارغة بان . على الجانب العراقي ان يوجد المخرج لهذا المازق .. ونحن مصرون على تفتيش المبنى حسب تعبيره وبذات الصلف والوقاحة اجاب . مارك سيفلر . رئيس فريق الكلاب الضالة ردا على سؤال . للجمهورية . (ماذا لو جاء رجل دين محايد من بلادكم وقام بتفتيش الوزارة بناء على دعوة من العراق هل ستصغون اليه) سيفلر : نحن لانثق باحد حتى لو كان رجل دين ! ـ الجمهورية : نحن في غاية الاستغراب من اجابتكم هذه الا تعيرون اهتماما للمشاعر الانسانية الروحية سيفلر : لايهم كل هذا ، ربما سنفتش الكنائس والجوامع اذا ما دعت الحاجة لذلك وعلق السيد حسام محمد امين ممثل الجانب العراقي على حديث ، سفلر ، بقوله : ان هذا الحديث يكشف النيات السيئة لفرق التفتيش الدولية ويحدد الابعاد التامرية ضد العراق ويسلط الضوء على لا اخلاقية هؤلاء الذين لايعيرون اهمية للقيم والمفاهيم الانسانية . واضاف ان الموقف العراقي واضح ولن نسمح بتفتيش وزارة الزراعة ولقد قدمنا من المرونة والتعاون الشيء الكثير لهم ونفذنا قرارات مجلس الامن على العكس تماما من مواقفهم . فهم دائما يصعدون مواقفهم العدائية ضد العراق . ولقد حان موعد وقف هذه المهزلة وعلى صعيد الرفض الجماهيري . شهد يوم امس تظاهرات شعبية متواصلة بداها الاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا وعوائل الابناء السوريين المقيمين في العراق . رفعوا فيها شعارات التنديد بالسياسة

البقية ص٢

□ لقطات □

■ علمت . الجمهورية . ان فريق التفتيش النووي (٤١) الذي وصل صباح امس الاول يتكون من (٩) افراد برئاسة الامريكي ريتشارد هوبر وعضوية الامريكي دورن والبريطاني ادوارد وبقية الوفد من جنسيات مختلفة .

□ تنادى الى مسامع محرري . الجمهورية . ان اللعوب راشيل (كما وصفها المتظاهرون امس) اليهودية البريطانية الجنسية ، ليس لها اي اختصاص فني . مايفهم بان المهمة الوحيدة التي بقيت تؤديها هي المهمة الاستخبارية المكلفة بها .

وهذا ايضا ينطبق على مواطنها . ستيف . الحذر من كل شيء والمراقب الماكر الذي يتحدث اللغة العربية بطلاقة ولكنه يوهم بغير ذلك

وزير الخارجية يوجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة

العراق يطالب بعودة الأمور الى ماكانت عليه قبل احداث ٢ اب

ان الذي يطلب من العراق تطبيق التزاماته دون تطبيق مايفرض عليه من التزامات حري به ان يكون اكثر حرصا من غيره وبشواهد بينة على حقوق العراق الثابتة

سيادة بطرس غالي
الامين العام للامم المتحدة/نيويورك

صاحب السيادة

لقد عني مجلس الامن من الثاني من اب / ١٩٩٠ بما يعرف بمسالة الوضع بين العراق والكويت . واصدر المجلس منذ ذلك التاريخ عدة قرارات رتبت على عاتق العراق جملة من الالتزامات التي تكونت بموجبها علاقة محددة بين المجلس والعراق يفترض ان تحكمها احكام ميثاق الامم المتحدة .

وبعد هذه المدة الطويلة جاء الوقت لتثبيت بعض الحقائق وخاصة تلك التي لاتقبل التاويل . ومن بين تلك الحقائق الاتي .

اولا ان ميثاق الامم المتحدة . وكاي ميثاق من المواثيق التي تربط الدول المستقلة وذات السيادة الكاملة . يتكون من جانبين هما . الحقوق . والالتزامات . وان نصوص ميثاق الامم المتحدة جاءت متوازنة في هذا الصدد . او هكذا ينظر اليها . وعليه فعندما يطلب مجلس الامن من اية دولة اداء التزاماتها تجاهه . فان على مجلس الامن ان يحفظ حقوق تلك الدولة .

والملاحظ بقدر مايخص الامر علاقة مجلس الامن مع العراق انه بغض النظر عن مسالة مدى تطابق قرارات مجلس الامن مع بنود ميثاق الامم المتحدة الامر الذي تناولته مذكراتنا العديدة التي وجهناها الى الامين العام للامم المتحدة . فان العراق قد التزم بتلك القرارات بعد ان الزم بتطبيقها . وانه قد طبقها فعلا وفق الكيفية التي عرضناها لمجلس الامن برسالتنا الموجهة اليكم بتاريخ ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ واثناء زيارة الوفد العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز لنيويورك في شهر اذار ١٩٩٢ كما اكد العراق على لسان نائب رئيس الوزراء استعداده للتعاون الجدي والبناء مع مجلس الامن والهيئات التي تمثله في مواصلة التنفيذ .

ومن اهم ماتحقق في تطبيق القرار ٦٨٧ هو :

١ ـ تدمير كل مايملكه العراق من الاسلحة المحظورة بموجب القرار ٦٨٧ وهي الصواريخ التي يزيد مداها عن ١٥٠ كيلو متراومخزون الاسلحة الكيمياوية .

٢ ـ تدمير المنشات والمعدات ذات الصلة بانتاج الصواريخ بعيدة المدى وكذلك المنشات والمعدات ذات الصلة باستخدام الاسلحة الكيمياوية .

٣ ـ ان العراق لم ينتج اية اسلحة جرثومية (بايولوجية) وقد تم اثبات ذلك علميا وفنيا وتم تدمير المعدات التي يمكن ان يقال بان من المحتمل ان تنتج مثل هذه الاسلحة .

٤ ـ تدمير المنشات والمعدات ذات الصلة بالبرنامج النووي العراقي الذي اثيرت حوله الشكوك والاتهامات .

٥ ـ كما وفرت السلطات العراقية المختصة الجزء الاكبر من المعلومات التي طلبتها فرق التفتيش واجابت على الاف الاسئلة التي اثارتها تلك الفرق .

ان المعلومات التي مايزال هناك خلاف بشانها .. هي طلب اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية تزويدها باسماء الشركات الاجنبية التي اشترى العراق منها بعض المعدات والمواد الخاصة ببرامجه التسليحية وكذلك اسماء الاشخاص من الاجانب الذين تعاونوا مع العراق في تلك البرامج .

ان العراق اعتذر عن كشف هذه المعلومات انطلاقا من موقف اخلاقي .. وهو لن يتنازل عن هذا الموقف .

ان كشف اسماء الشركات والاشخاص من الاجانب الذين تعاونوا مع العراق يعرض الكثير من هؤلاء الى اخطار التصفية من قبل المخابرات الاسرائيلية كما حصل للبعض مثل د . بول .

وفي ضوء هذه الحقائق فان الذي يطلب من العراق تطبيق التزاماته او تطبيق مايفرض عليه من التزامات حري به ان يكون حريصا . اكثر من غيره وبشواهد بينه . على حقوق العراق الثابتة بموجب ميثاق الامم المتحدة . ان عدم التزام مجلس الامن بهذا التوازن يجعل الاساس القانوني الذي استند اليه مجلس الامن في اتخاذه لقراراته . التي يطلب من العراق والاخرين تنفيذها مختلا . وطبقا لذلك لايتحقق في استمرار تنفيذ اي التزام من اية دولة تجاه قرارات مجلس الامن كامل القناعة من جانب تلك الدولة . الامر الذي يجعل الدول التي تربطها علاقة مابمجلس الامن ومنها العراق تنطلق مما هو ممكن في قاعدة القدرة والفرصة في التعامل مع الالتزامات التي يلزمها بها مجلس الامن . وليس طبقا لما هو ثابت من مواثيق العلاقة بين المجلس والدول . ويتجسد السبب في ذلك في ان المجلس نفسه هو الذي اخل باساس القاعدة القانونية ولجا الى قاعدة ماهو ممكن او غير ممكن . وخاصة في اصراره على التهديد باستخدام القوة كبديل عن سياسة التفاهم على اساس ميثاق الامم المتحدة . واصراره على حرمان شعب العراق من ابسط الحقوق الانسانية التي نص عليها الميثاق .

ثانيا : واذا تعاملنا . لاغراض الوصول الى اقتناع رصين . مع اتهامات بعض الدول الاعضاء في المجلس التي تريد ان تصور ان التزام العراق بالقرارات ليس كاملا .. وتجعل من هذا الاتهام ذريعة لاستمرار فرض الحصار على العراق .. نقول بان لا احد يستطيع ان ينكر ما نفذ حتى الان من التزامات من جانب العراق . لذلك فان ابقاء الحصار على العراق حتى الان يعني ان اي مستوى من التنفيذ لن يغير من واقع الحصار شيئا .. اي ان التنفيذ وعدم التنفيذ يصبحان سيان .. فهل يمكن لمجلس الامن ان يقنع دول العالم ومنها العراق بعد هذه التجربة بان هناك مايدعو الى تنفيذ القرارات الصادرة عنه "..

ثالثا ان ميثاق الامم المتحدة قد نص على ان حق العيش للانسان مضمون وان هذا الحق قد اصبح الان نسبيا في النظرة الى المستلزمات . فالانسان ليس كالحيوان يكفيه نوع وحجم معينان من الطعام ليعيش ومن البديهي القول بان الميثاق قد نظر الى الانسان نظرة متساوية بغض النظر عن الجنسية التي يحملها والدولة التي ينتمي اليها . ولذلك فقد ترتبت حقوق اخرى لابد منها كرغيف حتمي ليعيش الانسان العيش الذي يحقق الجوهر الانساني لميثاق الامم المتحدة ومن ذلك مستوى النظافة ونوع المياه التي يستعملها في حياته والمستوى الصحي الذي ينبغي ان يكون عليه وغير ذلك من الحاجات الاساسية . وفي هذا يفترض ان تكون القياسات لتحقيق هذه الحاجات الاساسية هي مستوى حاجات الانسان في الدول المتطورة .

وبعد ان استمر الحصار الذي فرض على العراق منذ ٦/اب ـ اغسطس/ ١٩٩٠ على ما هو عليه ولم يتغير عن خط البداية برغم عودة الكويت الى ما اراده الذين تحمسوا لقرارات مجلس الامن ودفعوا اليها . ولان اموال العراق ما زالت من الناحية العملية غير محررة بسبب موقف الدول المودعة لديها تلك الاموال ولاسباب اخرى . فقد نشات في العام الماضي ١٩٩١ فكرة تصدير كمية من النفط العراقي خلال مدة ستة اشهر لشراء الدواء والغذاء لشعب العراق وبرغم ان هذا الهدف ضئيل لا بالقياس الى حاجة العراق الفعلية في كل الميادين حسب وانما بالقياس الى الحاجات الانسانية الملحة لشعب العراق بما يضمن الحد الادنى من انسانيته طبقا لميثاق الامم المتحدة فان تلك الفكرة تحولت الى قرارين صدرا عن مجلس الامن بموجب الفصل السابع هما ٧٠٦ و٧١٢ تضمنا الكثير من الشروط والقيود السياسية والعملية التي يراد منها سلب سيادة شعب العراق التي نالها منذ زمن طويل وحتى الان وقاوم المستعمرين القدامى والجدد ليحافظ عليها وقد تحول الامر خلال المدة السابقة الى جدل ومفاوضات وضغوط استمرت قرابة السنة .. وها نحن نجد انفسنا في النصف الثاني من ١٩٩٢ ولم يتم توفير حاجات شعب العراق الاساسية الملحة للنصف الثاني من ١٩٩١ .. ان سير المفاوضات التي جرت مع ممثلي الامانة العامة للامم المتحدة بين كانون الثاني /يناير وحزيران/ يونيه ١٩٩٢ قد جعلتنا نخرج باستنتاج مقترن بالحقائق والمعلومات بان الغاية من الصيغة التي يراد فرضها على العراق ليست غاية انسانية بتوفير نسبة من الحاجات الانسانية الملحة لشعب العراق . وان الغرض ليس هو تطبيق ميثاق الامم المتحدة بهذا الشان . وانما هو الاساءة الى استقلال العراق والتدخل في شؤونه الداخلية . والتحكم بمستقبله وفقا لرغبات غير مشروعة من قبل بعض الدول المتنفذة في مجلس الامن ليس غير .

ان الصيغة الاخيرة التي قدمت الينا بعد ثلاث جولات من المفاوضات بين ممثلي الامم المتحدة وممثلي العراق تتضمن سلسلة طويلة جدا من القيود والتعقيدات التي تجعل احتمال استفادة شعب العراق من عوائد كمية النفط المصدرة خلال ستة اشهر شراء الغذاء والدواء امرا مشكوكا فيه . ان القيود والتعقيدات العديدة التي تتضمنها الصيغة المذكورة تعرض عمليات شراء وشحن وتوزيع الغذاء والدواء فضلا عن الاسعار العالية التي سيفرضها المجهزون لتلك المواد على العراق بسبب تلك التعقيدات وبسبب احتمال ايقاف العقود والتدخلات فيها عما يقلل من القيمة الشرائية الفعلية للمبلغ الضئيل اصلا الذي سيتوفر للعراق من الناحية النظرية من هذه العملية الغريبة

ان كل خطوة مهما كانت صغيرة في العملية المذكورة محكومة بالرقابة وبسلطة القبول او الرفض من قبل عدة جهات (لجنة العقوبات في مجلس الامن . المراقب في ميناء تصدير النفط : الراصد الذي يرصد البضاعة في ميناء التجهيز وفي نقطة الوصول في العراق . المراقبون الذين تريد الامم المتحدة فرضهم في الداخل بالاضافة الى التعقيدات المصرفية الواردة في الصيغة) .. وفي الواقع ان الامر الوحيد المضمون في العملية هو المبالغ التي يراد استقطاعها من العراق لدفع ما يسمى بالتعويضات ونفقات انشطة الامم المتحدة والتي تزيد على ٣٠٪ من المبلغ المتحقق من بيع النفط .

لذلك . وبعد دراسة هذه المسالة بكل مسؤولية نجد ان شعب العراق لن يتحقق له شيء من حاجاته الانسانية الملحة من هذه العملية التي ستكون في الواقع عملية خداع للراي العام العالمي من ان الحصار عن العراق قد تم تخفيفه مع ان ذلك لن يحصل . لذلك فان الطريق العملي والسليم . والذي يلغي كل الشكوك والظنون فضلا عن انه يستجيب للاستحقاق على قياسات كل المواثيق الانسانية ومنها ميثاق الامم المتحدة هو ان يسمح مجلس الامن للعراق بتصدير نفطه بصورة طبيعية واصولية وكما كان يفعل هذا قبل احداث اب (اغسطس) ١٩٩٠ ليتمتع شعبه بحقوقه الانسانية . واذا ارادت الامم المتحدة استقطاع نسبة معينة كالتي فرضها مجلس الامن في قراراته فان هذا يتم التفاهم بشانه وفق اسلوب وطريقة غير معقدتين . اما اذا وجد المجلس مايستوجب ان يمنع على العراق اية بضاعة . لاي سبب . فبامكانه ان يلزم دول العالم بذلك المنع . اذا كان هذا هو القصد ولا قصد اخر غيره .. كما ان العراق مستعد . كما اعلن ذلك سابقا . ان يحصر لمدة معينة يتفق عليها . مبيعاته ومشترياته بالدول الاعضاء في مجلس الامن والمنها كان من الدول التي تعامل معها العراق تجاريا قبل فرض الحصار عليه وستكون هذه الدول المشاركة في اصدار القرارات على تنفيذها رقيبا على سلامة المعاملات التجارية التي يجريها العراق وفق الاصول التجارية .

رابعا ان الواضح والثابت ان مجلس الامن قد استند في قراراته الى موضوع الكويت او هكذا اعلن للراي العام العالمي ومن بين قراراته قرارات الحصار ضد العراق والثابت ايضا انه طبقا لما سبق ذكره فان العراق قد نفذ التزاماته تجاه قرارات مجلس الامن وفق ما اشرنا اليه . وبغض النظر عن اي شيء . فان الثابت هو ان الكويت قد عادت الى ما ارادته الجهات المتنفذة في مجلس الامن . ولذلك فان استمرار الحصار على العراق قد فقد معناه . ولم يعد الامر سوى مجرد ايذاء لشعب عظيم ابي عريق ان مثل هذا الفعل غير منصوص عليه . لاتصريحا ولا تلميحا . في ميثاق الامم المتحدة او قرارات مجلس الامن . فضلا عن ان بقاءه وكما قلنا في (اولا) يلغي الاساس القانوني لقرارات مجلس الامن ويعطي العراق لو اراد ذلك . حق التصرف تجاه قرارات مجلس الامن على اساس القدرة والفرصة . وليس على اساس الالتزام القانوني المقنع . لذلك نرى بان على مجلس الامن ان ينهي مفعول كل قراراته التي اوجدتها ظروف المرحلة السابقة ضد العراق ومنها انهاء مفعول قرار الحصار وعودة الامور الى ما كانت عليه قبل احداث اب (اغسطس) ١٩٩٠ . واذا قال قائل بان استمرار الحصار من شانه ان يحقق هدف من الاهداف المعلنة لمجلس الامن فان هذا يوقع مجلس الامن في مفارقة من نوع محرج له في اقل اعتبار . ذلك لان المتنفذين في المجلس سبق ان اقنعوا من اقتنع بقولهم بان لاجدوى من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن غير استخدام القوة العسكرية . ضد العراق وقد استخدموها فعلا ليلة ١٦ـ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ . واستمر هذا حتى اوقف من قاد الحملة اطلاق النار . فاذا كان الحصار هو وسيلة مجلس الامن لتطبيق مايريده من اهداف فلماذا عرض المجتمع الدولي الى كل الذي تعرض اليه وعرض شعب العراق الى محنة العدوان والاذى ؟

وتفضلوا بقبول وافر التقدير .

احمد حسين
وزير خارجية جمهورية العراق
بغداد في ١٩٩٢/٧/١١

الطريق العملي والسليم الذي يلغي كل الشكوك ويستجيب للاستحقاق على قياسات كل المواثيق الانسانية هو ان يسمح مجلس الامن للعراق بتصدير نفطه بصورة طبيعية

مجلس الامن اخل بالقواعد القانونية في اصراره على التهديد باستخدام القوة كبديل عن سياسة التفاهم واصراره على حرمان شعب العراق من ابسط الحقوق

درجة الغليان
الفئة الغافلة

صباح اللامي

■ صباح اللامي

■ مافتىء بعض الناس يجد صعوبة في ان يفهم حقيقة الثورة العظمى التي طلع قمرها في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ . وسيبقى طالعا مشعشعا بنوره الى ما يشاء الله .

وسافترض ان هذا البعض ليس قليلا عدده . وليس ضئيلا تاثيره . وسافترض ايضا ان لا شيء يختبىء وراء ظهور (هذا البعض) بما يجعله يسير في الاتجاه المعاكس لخط سير الثورة فكرا وعملا .. نهجا وسلوكا .. مبدئية واهدافا .

وربما يكون افتراضي هذا اقرب الى الحقيقة .. واكثر التصاقا بالواقع . فالناس في بلدي ليست مسبحة بخرز حديدية . كما انها ليست معرضة لـ (غسيل مخ) سياسي يجعلها تطير في سرب واحد . او تمشي على ارض مخططة كما يمشي الجند في « المسير » .

ففي الشعب يعيشون متفائلون وهم الطليعة المتقدمة . ومضحون ابطال لاينتمون وهم الطليعة العفوية .. وفي الشعب ايضا اناس يؤدون ماعليهم من واجبات وهم الاغلبية .

مقابل ذلك يضم الشعب منحرفين بينهم فاسدون فجرة . ومجرمون قتلة . ولصوص وتجار محتكرون . وموظفون مرتشون . ومرابون . ومصاصو دماء .. هؤلاء هم (فئة السرطان) .. وفي الشعب كذلك عمال كسالى . وفلاحون يتبطرون نعمهم . وموظفون (يشخطون ايامهم) .. وطلاب فاشلون . وشباب متسكعون . وسكان بارات ومشارب ليلية .. وهؤلاء هم (الفئة المعطلة) بكسر الطاء ..

واضف الى الفئتين فئة ثالثة . تلك التي يلعب افرادها (على الحبلين) . فهم يصلون مع المصلين ويرقصون مع الراقصين . بل انهم يكونون في اكثر الاحايين . سلاطين لايشق لهم غبار في التحريض السلبي والشتم والسب واللم . الاعراض العامة . للمواطنية العراقية . اذا ما كان الخطر داهما . ويكونون « ثوارا » .. « ذوي باس شديد » و « السنة نارية » و « قوياتلهج بالحب » . اذا ماكان الجو (بديع والدنيا ربيع) .. وهؤلاء هم « فئة المنافقين » .

اعود الى مبتدأ حديثي عن البعض الذي ما فتىء يجد صعوبة في فهم حقيقة ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز (ولؤكد على الثلاثين لاسباب يعرفها العراقيون جيدا) .. هذا البعض مازلنا نرى (شكوله السيئة) اينما حللنا . بل اننا نعثر باشباحه المرتجفة مندسة بين فئات الضيم التي ذكرنا اوصافها . مع انها لايمكن الا ان تكون في عداد فئات الشر من المصابين بسرطان الروح والمعطلين والمنافقين .

ولان الشعوب ليست ملائكة . ولا يمكن ان تخلو من السفلة والافاقين والمجرمين والمنحرفين والمنافقين والسقطة والمعطلين ـ بكسر الطاء ـ والمرتشين والمستغلين ـ بكسر الغين ـ كما لايخلو (زور من واوي) طبقا للمثل . فان وجود هؤلاء بين ظهرانينا امر طبيعي واعتيادي . لكن بقدر مانستطيع تضئيلهم وخنق (دورهم الافسادي) تكون القرب لله وللوطن وللقائد .

فمن (البعض) الذي اعنيه في (بعض الناس) الذي مافتىء يجد صعوبة في فهم حقيقة الثورة العظمى التي طلع قمرها في السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ وسيبقى طالعا مشعشعا بنوره الى مايشاء الله .

انهم (البسطاء الابرياء) الذين تاخذهم « الاخبار » ذات اليمين وذات الشمال بدون ان يعملوا فكرهم في الذي يسمعون . او في الذي يصدر اليهم من (بضاعة فاسدة) لايراد منها الا ان تصيبهم بسوء الوعي فتقتل ارادتهم وتحيلهم الى اصداء نافرة .. وهم (فئة الغافلين) .

هؤلاء من يستحقون ان نتعب انفسنا ـ حد الرهق ـ في التقرب الى عقولهم وقلوبهم . لنشرح صدورهم على الايمان بثورتهم العظمى التي اخرجتهم من ظلمات الخنوع الى نور الكرامة . وعبدت طريقهم الى مستقبل يحفظ لهم ولابنائهم مكانة الاحترام بين شعوب الارض . ودرجة الرفعة في عالم يحتقر الضعيف وان كان صاحب حق ويذعن للقوي وان كان ظالما مستبدا .

هؤلاء من علينا ان نهاجر اليهم يوميا وبكل الوسائل والطرق والاساليب . فليس مقبولا ان تكون حقيقة ثورتهم العظمى . غائبة عنهم فيما هي ماثلة امام عيون شعوب تبعد عنا . بعد قارة من قارة . ولامناص من ان نسال عمن وراء ضياع اربع وعشرين سنة . من دون ان تصل (حقيقة الثورة العظمى) الى قلوب هؤلاء وعقولهم لتشاركهم حياتهم واحلامهم ولتنام معهم على وسادة واحدة .

الرئيس القائد يتلقى شكر وتقدير الرئيس الجزائري

تتمة المنشور ص١

الشعبية جوابا على برقية التعزية التي كان سيادته قد بعث بها اليه لاغتيال السيد محمد بوضياف .. وفي ما ياتي نص البرقية

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق الشقيق .. تلقيت واخواني اعضاء المجلس الاعلى للدولة ببالغ التاثر والتقدير تعازيكم اثر اغتيال اخينا المجاهد محمد بوضياف واننا اذ نعرب لكم عن امتناننا العميق لما عبرتم عنه من مشاعر اخوية نبيلة نرجو من الله العلي القدير ان يحفظكم وشعب العراق الشقيق من كل مكروه .. مع اسمى ايات التقدير والاحترام □

اخوكم علي كافي
رئيس المجلس الاعلى للدولة
في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نائب رئيس الجمهورية استقبل رئيس منظمة الاغذية

تتمة المنشور ص٨ للامم المتحدة في بغداد ان الاعتماد على القدرات الذاتية لاي شعب هو الطريق الصحيح لبناء الاوطان مشيرا الى ماحققه العراقيون بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين من معالم النهوض الحضاري ومنجزات التصنيع والتقدم العلمي والتكنولوجي وتوفير الغذاء ومستلزمات التنمية والنهضة واشار السيد نائب رئيس الجمهورية الى ان استخدام الادارة الامريكية الغذاء والدواء سلاحا ضد الشعوب لتحقيق اهدافها واطماعها وبسط سيطرتها يعكس مدى همجية ووحشية دعاة الديمقراطية وحقوق الانسان . مؤكدا ان شعب العراق اثبت قوته واقتداره على مواجهة الحصار الذي تفرضه امريكا وحلفاؤها الصهاينة والاطلسيين واشاد السيد ممثل منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في بغداد خلال اللقاء بدعم العراق للمنظمات العربية والدولية في بغداد . مؤكدا ان العراق بلد غني

وفيه ثروات مائية ومعدنية وملاكات علمية عديدة وسواعد قوية قادرة على بناء حضارات جديدة تضاف الى حضارة وادي الرافدين عبر الدهور .. مشيدا بمسيرة البناء وزيادة الانتاج الزراعي التي تتقدم بكفاءة وسرعة رغم ظروف الحصار □

المشرف على فريق الجرذان يعترف

تتمة المنشور ص١

الامريكية وسلوك فريق التفتيش وطالبوا بمغادرتهم فورا والابتعاد عن مبنى الوزارة وقال السيد نبيل عبدالقادر البرادي رئيس الاتحاد . للجمهورية . ان التامر على العراق قائم سواء تجاوب العراق مع فرق التفتيش ام لم يتجاوب . ونحن نرفض بشدة تفتيش الوزارة لان العمل يعد مساسا بالسيادة العراقية وبالكرامة العربية ونظم اعضاء نقابة الاطباء البيطريين تظاهرة استنكارية امام مبنى الوزارة نددوا فيها بسلوك المنحرفين من اعضاء فريق التفتيش وطالبوا بضرورة رحيلهم بعيدا عن مبنى الوزارة وقدم السيد نبيه محمد طه نقيب الاطباء البيطريين مذكرة احتجاج تسلمها . سيفلر . وقام فلاحون ومزارعون من محافظة بابل بالتظاهر امام مبنى الوزارة . نددوا بسياسة التجويع التي تمارسها الادارة الامريكية ضد الشعب العراقي من خلال استمرار الحصار وحرق المزروعات ومحاصرة الوزارة . وطالبوا بضرورة انهاء المهزلة والابتعاد عن وزارتهم ورفع السيد احمد بغدادي عضو المكتب التنفيذي للقوى الشعبية العربية من القطر الجزائري الشقيق علم الجزائر امام فريق التفتيش دلالة على تمثيله شعبنا العربي في الجزائر ورفضه لما يجري من انتهاكات بحق الشعب العراقي جراء فرض الحصار عليه .

كما عبرت نساء بغداد في تظاهرة انطلقت عصر امس امام مبنى الوزارة عن استنكارهن لما يجري من استفزازات وكن يرددن . بس سالم ابو عداي ماهمنا الخبز والماي . من جانب اخر التقى مندوبوا . الجمهورية . بممثلي المنظمات الانسانية العالمية الذين لبوا دعوة وزارة الزراعة والري لزيارة مقرها والتجوال في اقسام البناية والتعرف بشكل تفصيلي على طبيعة اعمالها والمهمات التي تؤديها .. وقال السيد بسام الحديدي ممثل جمعيتي الهلال والصليب الاحمر الدوليتين زرنا بناية الوزارة ولم نجد اية وثيقة وسلاح كما يدعي فريق التفتيش وسانقل هذه الصورة الى رؤسائه منظمتي في جنيف واوضح ان ما يقوم به فريق التفتيش ماهو الا عمل سخيف واكد روبرت بلوم ممثل منظمة . كير انترناشنال . : نحن مستعدون لابداء اي نوع من المساعدة للتخفيف من معاناة الفلاحين والمزارعين العراقيين وانا اعرف طبيعة العمل المدني الذي تقوم به وزارة الزراعة وذكرت السيدة . بربارة . ممثلة منظمة الكويكوز بانها قد اطلعت على اقسام عمل الوزارة وبنائها ولم تجد اي شيء مما ذكره الاعلام العالمي من ادعاءات وقال السيد سيف الدين احمد ممثل . منظمة اوكسفام . : بعد مشاهدتي للوزارة انا غير مقتنع بالموقف الذي اتخذه فريق التفتيش الدولي انه محاولة للضغط على العراق ليس الا .

احباط محاولات ابعاد العراق

تتمة المنشور ص٨ وواصل السيد عجاج حديثه قائلا وقد اخبرت السيد المدلل بان العراق ارسل الاستمارات ثلاث مرات وكانت الاولى بالفاكس وبوقت مبكر جدا والثانية عن طريق ممثلنا في الجامعة العربية والثالثة جئت بها باليد .. عند ذلك جدد رئيس اللجنة الاولمبية السورية ترحيبه بمشاركة الرياضيين العراقيين وقد حضر الاجتماعات عن الجانب السوري السيدة نور الهدى الامين العام للجنة الاولمبية السورية والسيد عبدالفتاح الامير عضو اللجنة .. بعد ذلك ابرقت الى ممثل العراق في الجامعة العربية وقد احطته علما بالاخبار الجديدة إذ إتصل بالسيد امين عام الجامعة العربية واخبره بما دبرته لجنة المتابعة والاشراف موضحا الحجج الكاذبة التي ساقتها لاسقاط اسم العراق من قائمة الدول المشاركة في الدورة العربية

وفي ضوء هذا التحرك وجه الامين العام للجامعة كتابا الى الدولة المنظمة والى رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب يؤكد فيه مشاركة العراق في الدورة العربية .. وبذلك فقد احبطت محاولات ابعاد العراق عن الدورة . وفي رده على سؤال بشان اخبار الدورة الكروية المزمع اقامتها في عمان الشهر المقبل قال السيد هشام عطا عجاج ان السيد صالح ارشيدات وزير الشباب الاردني اكد بعد الاجتماع معه ان الاتحاد الاردني لكرة القدم جاد في تنظيم واقامة البطولة الكروية . وقد تم الاتفاق على اختيار يوم (١١ /٨) موعدا لانطلاقها وذلك لمناسبة جلوس جلالة الملك حسين على العرش وستختتم البطولة في ٨/٢١ . وقد وجهت الدعوة الى عشرين بلدا في اسيا وافريقيا واوربا □

طلبة سوريا : امتنا بأمان ما دام حاديها رجل المبادىء والثبات والعز صدام حسين

تتمة المنشور ص١ تمثل الدليل الاكيد على افلاس الطغمة وخوائهم الاخلاقي والانساني وانهم على موعد مع مهاوي المصير بعد ان اسكرتهم احلام القوة الوحيدة في العالم . وقالت ان امتنا العربية المجيدة موعودة بالوحدة والامن ما دام فيها مجاهدون هم احرار العراق الذين يحدو ركبهم رجل المبادىء والثبات والعز صدام حسين الذي غدا شوكة في عيون الاعداء الحاقدين وهما يؤرق العملاء والماجورين □

كارتر وجاكسون هاجما بوش

تتمة المنشور ص١ باسم وزارة الخارجية الأمريكية مكرغريت تاتوايلر قولها ان (الادارة هي الان في مرحلة منح الاربعمئة مليون دولار لمشاريع محددة في الاتحاد السوفيتي السابق اثر نقاشات مع روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا وكازاخستان) . واضافت تاتوايلر ان الولايات المتحدة قامت حتى الان بتوقيع او البدء باعداد ستة اتفاقيات مع روسيا وحدها تتعلق بمساعدة قيمتها (١١٥) مليون دولار . واشارت المتحدثة الى ان المحادثات مستمرة لتحديد الاحتياجات الاخرى للجمهوريات الاربع مؤكدة ان وفدا من الخبراء سيتوجه الى هذه الجمهوريات في شهر اب المقبل □

سرقة سيارة

سرقة السيارة المرقمة ٣٢٦٢٤٧ نوع دوج امريكي طراز ٨٧ بيضاء اللون لون القمارة حمراء جلد وتحوي السيارة في داخلها على اجازة سياقة ودفتر صكوك ووثائق اخرى يرجى ممن يعثر عليها الاتصال بهاتف ـ ٥٥٦٦٨٩٩ حتى التاسعة مساء وله مكافاة مجزية .

٨٨٤٨

تل ابيب تطلب عون ال صباح وال سعود لانقاذها من ازمتها الاقتصادية

وتزيد من حجم

جيش العاطلين اذا لم تنفذ الادارة الامريكية وعودها في زيادة حجم المعونات المالية والاقتصادية (لاسرائيل) . وكذلك ايجاد حركة اقتصادية وتبادل سلعي بين (اسرائيل) وحلفاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة . واكدت ان عدد العاطلين عن العمل سيصل خلال السنوات الثلاث القادمة الى نسبة ١٧٪ اي مايعادل (٦٥٠) الف عاطل . واعترف المسؤول الصهيوني بان حالة المهاجرين السوفيت الجدد الى (اسرائيل) بلغت حد التسول بالنسبة للرجال وممارسة البغاء بالنسبة للنساء نتيجة فقدان فرص العمل . وان اعدادا كبيرة منهم بدات بالهجرة المعاكسة .. داعيا الادارة الامريكية واوربا وبعض انظمة الخليج النفطية الى التعاون مع (اسرائيل) لمعالجة هذه الازمة المتفاقمة . وقالت اذاعة جيش العدو باللغة العبرية ونشرت ذلك (النافذة) الاردنية ان اكثر من (٥٠٠) امراة وفتاة يهودية من المهاجرين الجدد من روسيا الى (اسرائيل) يمارسن البغاء في مدن تل ابيب وبئر السبع وحيفا . واكدت الاذاعة ان نسبة النساء الاسرائيليات اللواتي يمارسن البغاء ممن يحملن شهادات عليا اكبر بكثير من نسبة الفتيات القاصرات . وذلك بسبب الازمة الاقتصادية والعوز المادي □

غورباتشوف يحث «العرب» على الاعتراف بـ«اسرائيل»

تتمة المنشور ص١ الكتلة الاشتراكية ونشوب العديد من النزاعات العرقية والحروب فيها عن ارتياحه لوجود من وصفهم (ابناء بلده) في « اسرائيل » ..

والرئيس السوفيتي السابق الذي يطالب الان من قبل ابناء بلده في روسيا والحزب الشيوعي فيها بالمثول امام محكمة رسمية بتهمة الخيانة وتدمير الدول السوفيتية .. لم يكتف بما جاءت به (قريحته الامريكية) بل راح يمتدح الارهابي الصهيوني اسحق رابين ـ في مقاله ـ ويصفه بانه (يتمتع بارادة سياسية تعادل الامال التي تعلق عليه) وبانه (رجل عصري) .. وكشف غورباتشوف انه سبق له ان ناقش موضوع مفاوضات التسوية مع رئيس الوزراء الصهيوني السابق اسحق شامير □


القائد صدام حسين حضور في قلوب وعيون الجماهير

أين كنت ليلة ١٧/١٦ تموز المجيدة ؟

وتسللت اقدام اربعة صغيرة يدفعها الفضول لمعرفة سر النيران التي اضاءت سماء بلادنا في الساعة الثالثة والنصف من منتصف ليلة ١٧/١٦ تموز المباركة عام ١٩٦٨ م .

كانت دقائق الساعة تشير الى الخامسة والنصف صباحا عندما ادار اخي محرك سيارتنا في غفلة عن والدي وبعيدا عن عيون رجال المرور لعدم بلوغ اخي السن القانونية التي تجيز له قيادة مركبة لم يكن اعلان منع التجول قد صدر بعد .

عبرنا الجسر الجديد كما كان يحلو لنا ان نسمي (الجسر المعلق) لحداثة تاسيسه انذاك القريب من بيتنا في الزوية / كرادة داخل .. لتنطلق بنا السيارة مجتازة شارع القصر الجمهوري حيث كانت اصوات المدافع تنطلق من هناك .. لم يكن في موقف المنشأة العامة لنقل الركاب القريب من القصر الجمهوري سوى رجلين يبدو من هيئتهما انهما عاملان ذاهبان الى مكان عملهما . وكانا يتلفتان يمنة ويسرة بذعر نحو مصدر الصوت مخفين وجهيهما خلف اعمدة الموقف البيضاء .

يتوقف الدكتور لؤي زكي محمد عن الحديث لحظة نافثا دخان سيجارته في الفضاء محاولا استعادة ذكريات ذلك اليوم الخالد .

ـ انه يوم لا ينسى .. اذكر انه استمرت بنا السيارة تنهب الطريق حتى لاح لنا من بعيد ملامح القصر الجمهوري وقبته الشامخة .. وشعاع شمس ذهبي ضل من السماء لينعكس على وجوه سمراء فتية امتلات بل بمعنى ادق ازدحمت بهم ارصفة الشارع . كانوا يهللون ويكبرون فرحا واستبشارا كلما اطلقت مدافع الدبابات الاربعة او الثلاثة حسبما اذكر طلقاتها في السماء راسمة علامات النصر .. وجنود ابطال يقودون دفتها ملوحين بايديهم ويتبادلون التهاني والقبل فيما بينهم وضحكاتهم تملأ الفضاء .

هنا تحركت احدى الدبابات نحونا .. وسارت امامنا ونحن نتطلع اليها بفضول شديد .. وقد ادت حركتها المفاجئة الى قلع اسفلت الشارع انذاك .. هذا مما ادى الى ابطاء حركة سيارتنا وهي تقترب من بوابة القصر الجمهوري الرئيسية .. فرأينا ممرات القصر وحدائقه وقد امتلات برجال شجعان يلبسون الخاكي ويحملون الرشاشات بايديهم .. واختفاء الرجال الذين كانوا يرتدون الملابس البيضاء العسكرية .. ويعتمرون على رؤوسهم قبعات بيضاء مزينة بالريش الابيض تماثل مايلبسه الحرس الملكي البريطاني .. والذين اعتادوا الوقوف لحراسة ابواب القصر الجمهوري واعتدنا مشاهدتهم عند مرورنا بالمكان انذاك .

ووصل الى اسماعنا بعد عودتنا الى البيت البيان الاول عبر الاذاعة الذي اعلن فيه قيام (الثورة البيضاء) التي لم تأت عفوا ولا بطريقة المصادفة .. بل هي امتداد للثورات ووثبات وانتفاضات خاضها الشعب العراقي عبر مسيرته النضالية ضد الاستعمار .. معلنة ولادة عهد جديد في حياة العراق العظيم .

كان هذا احد الاجوبة للسؤال الذي طرحناه اليوم على عدد من المواطنين المتضمن :

(اين كنت ليلة ١٧/١٦ تموز المباركة او في يوم ١٦ تموز عام ١٩٦٨ م قبل اعلان الثورة)؟؟

■ في ملعب الشعب

المهندس خالد حسن يستعيد معنا ذكريات تلك الليلة التي تكلل فجرها بقيام ثورة تموز المجيدة

ـ في الساعة الثامنة مساء يوم ١٦ تموز .. كنت احضر سباقات العاب الساحة والميدان في ملعب الشعب الدولي ضمن فعاليات مهرجان الشباب الاول الرياضي الذي اقامته وزارة الشباب انذاك احتفاء باعياد ثورة ١٤ تموز الخالدة .. وقد شاهد السباق جمع غفير من المواطنين .. وكانت وقائعه تنقل عبر التلفزيون مباشرة .. كان من ابطال السباق حسبما اذكر بطلنا الرياضي اللامع سامي الشيخلي وعلي طالب وجبار كامل واخرون .. وعدت الى البيت في ساعة متاخرة من الليل لاستيقظ في منتصف الليل على شرارة الثورة الاولى .


افراح دائمة

■ (عرسان) في الخطوط الجوية

ـ ما ازال اذكر ذلك اليوم وتفاصيله وملامحه جيدا . كان يوما متعبا ومرهقا بالنسبة لي . فقد ازداد عدد المسافرين الى لبنان في تلك الايام خاصة من العرسان .. فقد جرت العادة انذاك ان يمضي العراقيون شهر العسل في لبنان .. وبحكم عملي في احد مكاتب الخطوط الجوية العراقية .. فقد انجزت في ذلك اليوم (٢١) معاملة سفر الى لبنان !! وعدت الى البيت واستغرقت في نوم عميق ولم اشاهد حتى التلفزيون مع عائلتي في ذلك اليوم .. لتطل علينا تباشير ثورة تموز المجيدة في فجر اليوم الثاني .

هذا ماقاله لنا الموظف المتقاعد خليل عيسى حنا .

■ سافرت الطائرة .. وبقيت انا

المدرس موسى سالم خضر يشير الى انه كان من المفروض بالطائرة العراقية المسافرة الى لندن ان تقلع في الساعة الثامنة من مساء يوم ١٦ تموز عام ١٩٦٨ م كما هو محدد لها في بطاقة السفر . وقد حضرت امتعتي وحقائبي الى المطار في الساعة السابعة والنصف .. اي قبل الموعد بنصف ساعة لالجأ بسفر الطائرة في الساعة السابعة وخمس دقائق .. اذكر ان والدتي اعتبرت هذا الحادث (نهوة) لي كي لا اسافر في ذلك اليوم حسب معتقداتنا الشعبية .. وان هنالك امرا جللا خطيرا سيحدث لي ان سافرت في تلك الطائرة .. وبالفعل ارجأت سفري . وفي صباح اليوم الثاني استمعنا الى بيان ثورة تموز المجيدة التي رسمت دربا جديدا للعراق العظيم . اشرقت من خلاله شمس الكرامة

منعتني حرارة الجو

الصيدلي رافد حسن يحاول استعادة ذكريات ذلك اليوم وماجرت فيه من وقائع .

ـ كنا لا نزال نعيش في اجواء المهرجان الرياضي الاول للشباب .. وكنت من هواة كرة السلة ولكن حرارة الجو في ذلك اليوم التي بلغت كما اذكر (٤٤ ـ ٤٥) درجة منعتني من الخروج والذهاب الى ملعب الشعب الدولي .. فجلست اتابعها امام شاشة التلفزيون .. اذكر ان رئيس ووزراء ذلك العهد كان حاضرا المباراة لتوزيع الجوائز في ختامها . الا انه غادر المكان قبل عشر دقائق من نهاية المباراة مما اثار استغرابنا انذاك .. فقام وزير الشباب انذاك بتوزيع الجوائز بدلا عنه .. وفي صباح اليوم الثاني استقبلنا يوما جديدا في حياتنا وحياة كل العراقيين .. يوما شامخا اشرقت فيه ثورة السابع عشر من تموز المجيدة . فمرحبا باليوم الخالد □

■ نادية شكارة

دروس من معركة قلمية

وآفة المستعجل الزلل

صادق الازدي

■ صادق الازدي

لم اعرف من هم اكثر لجاجة من حملة الاقلام في المعارك التي قامت بينهم لسبب من الاسباب فقد كانت تلك المعارك تتميز بان المشاركين فيها . ولا فرق بين شيوخهم وشبابهم . يتبادلون المثالب والشتائم ويتقاذفون بالاتهامات . ويقول الواحد منهم في خصمه ما لم يقله . مالك . في الخمرة ' فالكاتب اي كاتب يكون مرهف الحس . رقيق العواطف بحكم العمل الذي يمارسه فيثور ويفقد السيطرة على زمام اعصابه لان كاتبا اخر قد انتقده فيجرد قلمه ويرد على النقدة العابرة بنقدات لواذع . وعلى الوخزة الحقيقية بطعنات قاتلات ويجيب على الهمسة الرقيقة بصرخات مدويات . وقلة جد قليلة عرفناها بين حملة الاقلام من الادباء والصحفيين كانت تعف عن خوض المعارك القلمية . وتانف من المشاركة فيها لانها تعرف ان تلك المعارك يكون الغالب فيها العن من المغلوب بل والام "

•ذكريات قديمة ـ حديثة !!

ومما اذكره في هذا الصدد ذلك الذي وقع بين جريدتي . البلاد والاخبار . وهما كما يعرف بعض صحفيي اليوم . كانتا في وقت ما تصدران عن دار صحيفة واحدة . ذلك لان صاحبي البلاد والاخبار قد عملا معا في مستهل حياتهما الصحفية في جريدة واحدة هي جريدة . العراق . التي صدرت في اليوم الاول من شهر حزيران من سنة ١٩٢٠ لتكون البديلة لجريدة . العرب . التي كانت من جرائد المحتل الانكليزي بعد ان دخل بغداد . وقد اصدر الانكليز عددها الاول في يوم ٤ تموز من العام ١٩١٧ وبرغم ان . العراق . قد ضمت من عرفهما الجمهور فيما بعد كشريكين في امتياز كل من البلاد والاخبار الا ان عملهما في . العراق . كان مختلفا فان . رفائيل بطي . عمل فيها كمحرر اما جبران ملكون فقد عمل فيها ـ العراق ـ جابيا في قسم المحاسبة ـ رحمهما الله ـ وتمر الايام وتقوم حرب مايس ١٩٤١ وكانت جريدة (البلاد) واحدة من اشهر جرائد العراق يومذاك وقد وقفت الى جانب ثوار مايس وبانتهاء تلك الحرب كان على الذين وقفوا الى جانب الثائرين ان يفروا .. ففر رفائيل بطي توقيف جريدة البلاد وقرر جبران ملكون المضي في عمله الصحفي وتقدم بطلب الى مديرية الدعاية يرجو فيه السماح له باستئناف اصدار جريدته . الاخبار . وكان قد صدر العدد الاول منها في يوم ١٧ حزيران ١٩٣٨ بعد ان عطلت الحكومة جريدة البلاد ' وصدرت الاخبار واختفوا رفائيل مطي قبل ذلك ليكون مع المعتقلين في العمارة والفاو "

رفائيل لا يصدق !!

وما ان بدات تلوح في الافق بوادر انتصارات الحلفاء على دول المحور في الحرب العالمية الثانية حتى ادهشه ان يرمي جبران ملكون وهو من غير حملة الاقلام بين الصحفيين الناجحين ماديا ومعنويا لغادر العراق الى مصر ليعمل في جريدة . العرب . ويكون مسؤولا عن تحرير صفحتها العربية الاسبوعية وظل جبران بعد هذا وحده في المجال الذي الف العمل فيه تحت كنف رفائيل بطي '

المهاجر .. يعود !

وعاد رفائيل بطي فجاة كما سافر فجاة فهو عراقي من الموصل وله في العراق اضافة الى جذوره في ارضه المعطاء . له علاقات وعلاقات وقد كان من اعضاء البرلمان الملكي في اكثر من دورة من دوراته فكيف نريده ان يقنع بعمله الثانوي في القاهرة " ونجح رفائيل في اعادة اصدار جريدته ولكنه ظل غير راض في قرارة نفسه عن النجاح الذي حققه شريكه السابق في مجالي الصحافة والتجارة تجارة الورق وحبر الطباعة اضافة الى ما قيل انه يملكه من مسقفات ثم مطبعة جريدته ' وهكذا ظل رفائيل يتحين له الفرص يريد ان يخوض معه معركة قلمية يعرف ان جبران لن يخوضها فعلا . وانما سيفعل بـ . قلم الازدي . " وجاء اليوم الذي طال انتظاره .

. حرشمه ! . .

فقد صدرت . البلاد . وهي تحمل كلمة لئيمة عن صاحب الاخبار . وفار الدم في عروقي بعد ان قراتها فقد كنت محرر الاخبار وان لم تكن تحمل اسمي وهكذا اخذت قلمي وسطرت على الورق ردا حاقدا على مقال جريدة البلاد واقول حاقدا ولا اقول لئيما لان تقلب رفائيل بين الاحزاب السياسية وبين الوزارات جعله الاكثر بلا الاول بين الصحفيين وان كان قد اوذي بسبب مواقفه الصحفية المتناقضة وغير المستقرة لذلك ما يتحمل مسؤوليته وحده دون غيره وقد فعل والحق يقال ' صحيح ان صاحب الاخبار ...

تموز الخير والعطاء

■ الدكتور نوري حمودي القيسي
عميد كلية الاداب / جامعة بغداد

يقترن ذكر تموز بمظاهر الخصب واناشيد الفرح واهازيج النصر . تصاحبه زيادة في العطاء وامتلاك القوة واعتزاز بالقدرة وايمان بالخلود . ففيه تزدهر الحياة لتملأ كل جانب وتحيط كل مكان فهو صورة الانبعاث والاحياء ولوحة النضال الخالد . ودليل الخصب واشارة العطاء ورمز البعث والحياة . ولم يكن غريبا ان يكون (بوموزي) في الادبيات السومرية والاكدية وما ذهب اليه الباحثون من اعلام الدراسين في تفسير اسطورته . فهو ابن العراق الذي يحمل معاناة الالهة ورافق احتبيث للمعتقد السائدة بين ابنائه ولازم طقوس الخصوبة في حضارة العراق القديم فكان يمثلها على امتداد اكثر من ثلاثة الاف عام ورمزها الذي اقترن بكل صوت من اصوات العطاء الانساني وعبر عن كل وجه من وجوه الحب والنماء والازدهار والتقدم .

ومثل ما اقترنت الايام والشهور والسنوات بالاحداث التي تعتز بها الامم . والذكريات التي تجد فيها عز وجودها ورمز كرامتها ونموذج وفائها لما امنت به فقد كان تموز من تلك الشهور المباركة . واذا كان (دموزي) رمزا حمل جمات الخير وتقبيل الافق الحضاري لابناء هذا الشعب وسجل على امتداد الدراسات والبحوث عمقا لعراقة هذا البلد الخير . وترك لكل الدارسين فرصة قراءة الرقم الطينية التي تركت بصمات الاسطورة او اخذت حجمها في تفسير الدوافع الحقيقية لهذا البطل ولتلك الذكريات فان ايامه كانت مباركة لكثير من امم الارض وهي تقرا في سطوره ماسجلته من مآثر وتتناول في احاديثه ما كتب لها من مجد بطولي وهي تقاوم الطغاة وتهز عروش الغاصبين . وتمتلك ارادة الانتصار على كل عناصر الشر والعبودية وتهوي بقبضتها على رؤوس الطغاة الذين استأثروا بالحكم واغتصبوا ارادة الشعوب وتصوروا ان نواميس الحياة لاتتغير ورغبة الشعوب في حب الحياة لاتستطيع دما افاء الله به عليها من نعم الحرية وكرامة العيش وسعادة الحياة ورغد العيش . فتموز لم يكن غريبا على عراق الحضارة والبطولة ولم تكن ايامه بعيدة عن نضال الشعوب وهو يقترن بتاريخ ثورته المباركة . ويلتصق بايامها الغر وتتحرك في ساعاته المشرقة جحافل الايمان . وتتوثب عزائم الرجال الغيارى لتنتزع حقها وتستعيد كرامتها . وتسترجع ما استلبته منها كل الطقوس الشريرة التي حملت على الشر . وطمعت في الاغتصاب . وارتضت القمع اسلوبا والتشريد وسيلة . والغت الرغبات الانسانية المشروعة غاية وهدفا .

فايام تموز عزيزة على كل مقبل عرفت الفجر القا . واستظلت جنحه ماهازيج النصر واناشيد الفرح وهي تنضوي في حياتنا ما ضاق بوصفه كل تعبير ...

عذراً ... لآل الغلامي

ورد الايضاح التالي من السيد سناء محمد رؤوف الغلامي .

■ ورد في الصفحة الثانية (في ذكرى ثورة تلعفر ١٩٢٠) في استطلاع السيدين وسلم هاشم وعبدالرزاق الربيعي . وفي العدد (٨٢٣١) الصادر يوم الاثنين ٢٨ ذو الحجة ١٤١٢ ـ الموافق ٢٩ حزيران ١٩٩٢ م (ان الحاج احمد الخليف من عشيرة البومتيوت كان معه حديث للمرحوم عبدالمنعم الفلاحي كان قد نشر في جريدة البلاد في ٢٠/٥/١٩٥٥) .

يتعلقون ان المرحوم عبدالمنعم الغلامي (لا .. الفلاحي) كان من المؤرخين المعروفين في مدينة الموصل ومن الاسر المعروفة فيها □

صدق رسول الله «ص»
قال النبي محمد (ﷺ)
(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

سلامات

الاستاذ جاسم الركابي مدير مكتب الامانة العامة للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ...

الجمهورية والناس

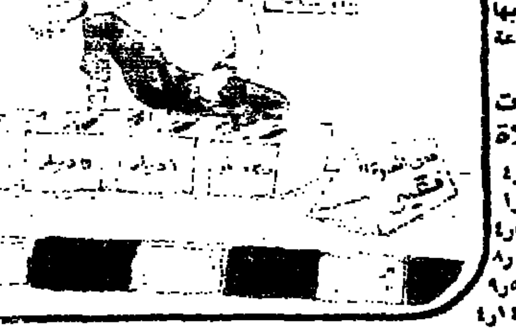
■ تقول المواطنة سهيلة عبدالحسين انها تفرغت للعمل الزراعي مستفيدة من قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٣٥٠ لسنة ١٩٨٥ بامل احتساب مدة تفرغها لها لاغراض العلاوة والترفيع والتقاعد مضافة الى خدمتها الوظيفية البالغة (١٢) سنة الا ان الظروف الاستثنائية الصعبة التي مرت بقطرنا وما اتخذ من اجراءات ادارية في بعض مؤسسات الدولة قد وضعها بين الموظفين الفائضين ...

اغنية الخميس

الاغنية هذا الاسبوع للموسيقار الراحل فريد الاطرش ...

فريد الاطرش

يا حليوة


ناصر ثامر

القائد يتلقى التهاني بذكرى ثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهنئة من عدد من المسؤولين لمناسبة حلول ذكرى ثورة ١٧-٣٠تموز المباركة .

وفي ما يلي نصوص البرقيات

بسم الله الرحمن الرحيم

« انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون »

صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين المحترم

حفظك الله ورعاك

في هذه الايام الخالدة والعراقيون يوقدون الشمعة الرابعة والعشرين للثورة البعثية البيضاء ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز

يسعدني ان ارفع الى سيادتكم تحياتي وتهنئتي الرفاقية وتمنياتي القلبية .. مقرونة بالدعاء الى الله جلت قدرته ان يديم عليكم نعمة الصحة والسعادة .. ويمد في عمر سيادتكم ويرعاكم .

سيدي الرئيس القائد

منذ الايام الاولى لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ايقن العراقيون والعرب الاحرار ان هذه الثورة من طراز خاص وان قائدها صدام حسين من طراز خاص ايضا

وازداد هذا اليقين من خلال ما حققته الثورة من قرارات وتشريعات ومكاسب لصالح المراة والطلبة والشباب والعمال والفلاحين .. ومن خلال ما انجزته من مشاريع ستراتيجية في الصناعة والزراعة والري والنفط والصحة والتربية والتعليم والنقل والمواصلات والخدمات .

وبقدر ما ايقن ابناء العراق والعرب الاحرار ان ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة .. هي التي تلبي امانيهم وطموحاتهم لما لمسوه من نهج ثوري ومواقف قومية مبدئية مستقلة ايقن الاعداء ان هذه الثورة وقائدها البطل صدام حسين تهدد مصالحهم واطماعهم وسياستهم الاستعمارية وكان انتصار التاميم الخالد .. اول ضربة موجعة للكارتلات النفطية الاجنبية وكنا نحن رفاقك في قيادة الحزب والدولة ومعنا كل ابناء العراق والقين ان قائد العراق صدام حسين يزداد قوة وعزما .. كلما تفنن الاعداء بوضع العصي امام عجلة الثورة لعرقلتها بمختلف اساليب التامر والعدوان لكن بفضل قيادتكم الحكيمة والشجاعة تكسرت تلك العصي واستمرت الثورة تتقدم الى امام .. معتمدة على الله سبحانه وتعالى .. وعلى مبادىء الحق والقيم وعلى ابناء العراق الابطال

سيدي الرئيس القائد الرمز

العراقيون الذين يستقبلون السنة الرابعة والعشرين لثورة البعث العظيمة .. يستذكرون بفخر واعتزاز كل ما تحقق لهم عبر ثلاث وعشرين سنة مضت .. ولذلك يزدادون تمسكا بمبادىء ثورة ١٧ - ٣٠ تموز ويتعمق ولاؤهم والتفافهم حول قائدها الرفيق المناضل صدام حسين وعبروا عن هذه الحقيقة من خلال حرب السنوات الثمان وتحقيق النصر على المعتدين الايرانيين وحلفائهم ومن خلال منازلتهم الكبرى في ام المعارك لعدوة الشعوب امريكا التي جندت اكثر من ثلاثين دولة للعدوان على العراق العظيم وفي ام المعارك الخالدة خاب فال الصهاينة والامريكان والاطلسيين والعملاء والخونة من الحكام العرب .. وبقيت الثورة التي يقودها صدام حسين تتقدم الى امام .. وان عجلتها مستمرة في الدوران لا يعطلها العدوان .. واستمرار الحصار وبعض من شواهد اشواطها المتقدمة النهر الثالث .. وجرار النداء والخير الوفير في الانتاج الزراعي .. واعمار ما هدمه الاشرار .

سر بنا على بركة الله .. وتحت راية الله اكبر وان مسيرة الجهاد والبناء تتقدم يوما بعد يوم بسواعد ابناء العراق الابطال .. وليمت الاعداء بحقدهم والله ناصرك على القوم الظالمين .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار الاكرم منا جميعا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

طه ياسين رمضان
نائب رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين المحترم حفظه الله. رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة يسرني ان اغتنم المناسبة العزيزة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ١٧-٣٠ تموز العظيمة لارفع لسيادتكم اخلص التهاني والتبريكات وان اشارك الملايين من ابناء شعبكم الوفي في ابتهالاتهم الى المولى القدير ان يحفظ عراقنا الغالي ويمتع قائدنا الرمز بموفور الصحة ويحفظه ويرعاه ويبارك له قيادته الموفقة العظيمة .

ان ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة

التي نحتفل بذكراها العزيزة هي اطروحة تجربة القيادة الفذة للمسيرة النضالية لشعبنا العراقي في مسعاه لتحقيق طموحاته في الحياة الحرة الكريمة فبفضل قيادتكم الملهمة ودوركم الرائد في انضاج الشروط الموضوعية لتفجير طاقات الشعب العراقي وابراز خصال شخصيته سواء في ميادين الجهاد والقتال والدفاع البطولي عن الارض والكرامة او في سوح التقدم والبناء والنهوض العلمي والتكنولوجي لقد نجحت الثورة في القيام بالتحولات التي استهدفتها في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكان المحرك الاساس والملهم لعملية التنمية وبناء العراق الجديد هو فكر القائد الفذ صدام حسين حفظه الله. الذي نذر نفسه لبناء عراق جديد وقوي يساهم بدور رائد في استقرار وامن المنطقة وازدهارها ان العدوان الغاشم الذي ساهمت فيه (٣٤) دولة عجزت عن تركيع العراق بالرغم انها استخدمت كل ما في ترسانتها من اسلحة الدمار وسخرت كل مالديها من تكنولوجيا الدمار الحديثة ..

لقد خاب ظن الاعداء ولم تكتب لاهدافهم الشريرة في القضاء على عراقنا القوي وشعبه المناضل الذي عبر باخلاص عن تمسكه بكرامته وبسيادة الوطن وبالالتفاف الاعمق حول قيادتكم الملهمة رغم الظروف الصعبة التي مرت على قطرنا وهو اليوم مصمم على الاستمرار في بناء ما دمره العدوان وان محاولات الاعداء مهما كانت ستؤول الى الفشل ويظل العراق القوي بشعبه المتحد وقائده الرمز صدام حسين وستذهب ادراج الرياح كل التخرصات المعادية .

دمتم ايها القائد المنصور ذخرا لشعبنا ورمزا شامخا للوحدة الوطنية ووفقكم الله وسدد خطاكم في كل الميادين .

طه محيي الدين معروف
نائب رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظكم الله ورعاكم يشرفني ان ارفع لمقامكم الكريم باسمي وباسم اخواني ورفاقي في مجلس الوزراء اجمل التهاني بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورتنا المجيدة ثورة (١٧-٣٠) تموز التي خطط لها وقادها سيادتكم وامن بها شعبنا العظيم وامتنا العربية معبرة عن طموح الجماهير وامانيها وتطلعاتها نحو غد مشرق ترتفع فيه راية العز والشموخ لتعيد مجد امتنا وماضيها المشرق وتراثها الحضاري الاصيل .

سيدي الرئيس القائد :

في الوقت الذي نستقبل ذكرى الثورة المباركة نستذكر تصميمكم على المضي قدما لصيانة مبادىء واهداف هذه الثورة الجبارة ثورة البعث التي تجسدت فيها اعلى قيم الصبر والتضحية والنضال متحدية كل تامر المتامرين وعدوان الطامعين بصبر وجلد الرجال الاوفياء للوطن والامة والمبادىء فحققت بذلك الانتصارات التي ابهرت الاعداء واججت فيهم روح العدوان والتامر للنيل من هذه الثورة العظيمة ومنجزاتها الجبارة وتجسد ذلك بعدوان ثلاثين دولة تقودهم الامبريالية الامريكية والصهيونية وبعض خونة الامة ولكن بعزمكم واصراركم وتكاتف المخلصين من ابناء شعبنا البطل تحطمت احلام الطامعين وتشتت شملهم وخابت سهام الغدر والخيانة ولم يبق الا حصارهم الجائر الذي فرضوه على شعبنا الصابر الابي الذي لن يكتب له الا الفشل الذريع بعزمكم وبتكاتف كل المخلصين من ابناء شعبنا العظيم وامتنا العربية المجيدة وسيبقى العراق بقيادتكم ابيا منيعا شامخا بالعز لاينال منه طمع الطامعين وخيانة العملاء والمأجورين .

سيدي الرئيس القائد

في الوقت الذي نجدد انا ورفاقي في مجلس الوزراء عهد الولاء والوفاء لقيادتكم التاريخية ندعو الله العلي القدير ان يحفظكم ويرعاكم قائدا رمزا لشعبنا ولامتنا انه سميع مجيب .

محمد حمزة الزبيدي
رئيس مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

« انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى » « صدق الله العظيم » السيد الرئيس القائد صدام حسين « حفظك الله ورعاك » ونحن نوقد الشمعة الرابعة والعشرين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز الخالدة يسعدني ان اتقدم لسيادتكم باسم اعضاء المجلس الوطني باصدق الاماني وانبلها سيدي يافخر الرجال وفي الوقت الذي يزهو العراقيون بمجدهم وعزهم وصمودهم وظفرهم المؤزر في كل ميادين الانجاز لصنع ارادة الحياة ومواجهة الاشرار دعاة التخلف والنهب والابتزاز والتدمير الحضاري تاتي مناسبة ذكرى الثورة البيضاء والهوية الناصعة وفيها يستعيد شعبنا المجاهد بالفخر والاعجاب نسيج انجازاتها الكبرى وانتصاراتها التاريخية الباهرة وقدرتها المتعاظمة والمتفردة على التجدد والعطاء وعلى الصمود والبناء هذه القدرة الفائقة والمتميزة التي مكنتها من مواصلة مسيرتها الصاعدة والظافرة وتجسيد مبادئها ومصداقيتها وترجمة تطلعات شعبنا ومطامحه على ارض الواقع برغم كل مايتعرضها من اخطار وتحديات .

سيدي القائد المفدى سيبقى تاريخ السابع عشر - الثلاثين من تموز من هذا العام مكتسبا الاهمية الاستثنائية في سفر تواصل سنيه الحافلة بالمنجزات الكبرى لانه بحق يحتل خصوصية متميزة ليس لان الثورة واجهت خلال السنة المنصرمة احداثا وتحديات بالغة الخطورة والجسامة فقطوانما جسدت اقتدارا عاليا جدا في مواجهة التحديات العدوانية المسعورة التي مازالت تتواصل لحد الان بهذا الشكل او ذاك ولانها صمدت في اروع صور الصمود والتحدي في اختبار اشرس حرب عدوانية قذرة شنتها دول العدوان الثلاثيني باحدث واعتى ماتمتلكه من وسائل القتل والدمار وبهذا الصمود والاقتدار الرائع تكون الثورة قد اثبتت على نحو عملي وملموس انه كلما كان التحدي الذي تتعرض له اخطر واكبر عظمت قوة استجابتها واقدرتها للرد على ذلك التحدي وقهره واجتثاث كل اثاره ومخلفاته .

سيدي القائد المنتصر ان ابناء العراق شعب البطولات والتضحيات السخية ومنبع المجاهدين قد عقد العزم بالعرق حينا وبالدم حينا اخر على مواصلة مسيرة ثورة تموز العظيمة على طريق البناء والتقدم والمستقبل السعيد في ظل قيادتكم التاريخية التي تدير معارك التحدي والبناء لانكم الحادي على درب المعالي والراية الشامخة لارض البطولات والحضارة عهدا منا ان نبقى المؤمنين بروح المبادىء وعظمتها متواصلين مع المسيرة الظافرة التي حظيت بكل الرعاية العظيمة والمبدعة لقيادتكم الفذة لصنع المشروع الحضاري لعراق المجد وعظمة الامة ونهوضها ولتسقط والى الابد كل نوازع الشر والنهب والرذيلة لدعاة النظام الدولي الجديد رمز العصر الامبريالي الصهيوني المقيت . وفقكم الله ورعاكم على طريق مواصلة المسيرة الصاعدة لثورة تموز المباركة □

سعدي مهدي صالح
رئيس المجلس الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

«صدق الله العظيم»

السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين حفظه الله رئيس جمهورية العراق والقائد العام للقوات المسلحة المحترم مع حلول الذكرى الرابعة والعشرين لثورتنا الخالدة ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة انتهز هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا اصالة عن نفسي ونيابة عن رجالكم النشامى في جيشنا الباسل باسمي ابات التهاني والتبريكات لسيادتكم داعيا الله عز وجل ان يعيدها علينا وشعبنا العملاق بقيادتكم التاريخية الشجاعة يرفل بالعز والرفعة والشموخ

سيدي الرئيس القائد تحل علينا هذه الذكرى العطرة وثورتنا الظافرة صاحبة المنجزات العظيمة اصبحت نموذجا انسانيا مشرقا لكل الاحرار في العالم لما امتاز به رجالها المناضلون ومن خلفهم شعب العراق العظيم من صدق المبادىء التي امنوا بها وتطلعهم المشروع للاهداف السامية والانسانية التي اختطتها لهم ثورتهم وانها الثورة التي قالت لا للظلم وللعدوان من اجل العيش بعز وكرامة . ان ثورتنا المعطاء تتوثب الخطى الثابتة على طريق الحياة الحرة الكريمة رغم استمرار تامر وتكالب قوى الشر في العالم ومن خلفهم المنحرفون من خونة الامة وستبقى ثورتنا سيدي الرئيس القائد حفظكم الله رائدة بين ثورات العالم المستقلة الارادة المضحية من اجل رسالتها العظيمة التي حملتها نيابة عن امتنا العربية المجيدة في هذا الظرف الدقيق الذي نمر به

نعاهدكم سيدي الرئيس القائد باسمنا ونيابة عن جندكم النشامى في جيشنا المظفر بان نبقى رجال ثورة تموز العظيمة كما عهدتم اوفياء مخلصين مهما بلغت تضحيات مسيرتنا الظافرة وسنبقى على اهبة الاستعداد لقطع دابر كل من تسول له نفسه للنيل من حرمة ارضنا وشعبنا ومنجزات ثورتنا . وفقكم الله وسدد على طريق العز والخير خطاكم لما فيه خير وعز العراق وامتنا العربية المجيدة وسيبقى سيدي الرئيس القائد النصر معقودا بلواء الرجال المؤمنين الصابرين المضحين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

الفريق الاول الركن
علي حسن المجيد
عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس القائد المفدى صدام حسين المحترم حفظكم الله ورعاكم في خضم هذه المرحلة الحاسمة التي يعيد فيها العراقيون الاباة بقيادتكم الشجاعة الملهمة صناعة تاريخ العرب الحديث المتوهج بقيم الجهاد والبناء والنهوض القومي المجيد والتصدي البطولي للتحالف الامبريالي الصهيوني الاطلسي الغاشم دفاعا عن الوجود العربي برمته تشرق انوار الذكرى الرابعة والعشرين لاروع ثورة تحررية وطنية وقومية وانسانية في عصرنا الراهن تلك هي ثورة ١٧/ ٣٠ تموز العظيمة التي فتحت بانطلاقتها المجيدة افاقا جديدة واسعة امام عملية البناء الوطني الثوري في العراق وامام عملية التحرر والنهوض القومي في الوطن العربي في ظل القيم والمبادىء والاهداف القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

سيدي القائد الحبيب

ان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي كانت ثمرة من ثمار ثورة ١٧/ ٣٠ تموز المباركة وقبسا من عطاء نضالكم الثوري الملحمي اذ تغتنم مناسبة اطلالة هذه الذكرى العطرة لترفع باسم الاحزاب والقوى المؤتلفة في اطارها الى سيادتكم يا عزنا ويا فخرنا ويا قائد مسيرة شعبنا الظافرة الى حيث المجد والعلا اسمى التبريكات والتهاني مطرزة بالامنيات الخالصة لسيادتكم بدوام العز والسؤدد والرفعة والنصر المبين فاننا لنتضرع الى الله عز وجل بهذه المناسبة الجليلة ليحفظكم ويرعاكم ويديمكم ذخرا للعراق وقائدا لمسيرة النهوض القومي العربي ونموذجا للنضال الانساني

سيدي القائد المفدى

ان استذكارنا لمسيرة (٢٤) عاما من عمر ثورتنا المعطاء هو استذكار لمسيرة نضالية حافلة بالانجازات والمكاسب والانتصارات العتم صرحها بنضالكم الكبير ورسختم قيمها بعطائكم الثر وصنتم تدفقها وتواصلها وحيويتها بشجاعتكم المتفردة قوة ومنعة وعظمة حتى غدت كل ايام العراقيين منذ الضياء الاول للثورة وليومنا هذا تتشرف بحمل بصماتكم الجليلة وتفخر بانها جزء من سخاء عطائكم الاكرم واذا بالعراق كله يحمل اسم القائد الرمز صدام حسين واذا بكل العراقيين الشرفاء يفخرون بالانتساب الى عصر صدام حسين .

ان هذه المسيرة الزاخرة بالعطاء التي اجتازت اصعب الامتحانات المصيرية في قادسية صدام المجيدة وفي ام المعارك الخالدة لتعيد امجاد العروبة في صدر الرسالة المحمدية وفي عهد هارون الرشيد والتالق الحضاري ولتفجر في اعماقنا وفي اعماق كل المناضلين الاباة كوامن الحماسة والاقدام والتضحية ومواصلة العطاء المبدع في ميادين الجهاد وفي سوح البناء على حد سواء من اجل ان نبقى جديرين بالانتماء الى عصركم الزاهر وبالنضال تحت رايتكم الشريفة راية الله اكبر باتجاه اقتحام كل حلقات العدوان وتمزيق صفحة الحصار الغاشم وصيانة وحدة العراق ووجود الامة

دمتم بالعز والمجد والظفر ومن نصر الى نصر - باذخيمة المحبة العراقية وحفظكم الله سيدي القائد المفدى □

الرفيق عبد الغني عبد الغفور
السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الى باني مجد العراق ورمز شموخه الرفيق القائد المناضل صدام حسين رئيس الجمهورية المحترم حفظكم الله ورعاكم

تحية اجلال واكبار وتهان مخلصة مضمخة بعبق الزهو والفرح . يطيب لي ويتشرفني ان اقدمها لسيادتكم بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ١٧/ ٣٠ تموز العظيمة تلك الثورة التي غيرت كل معالم الحياة المتعبة انذاك الى واقع جديد يزدهر بالعز والمجد والتطور وبناء صرح الحضارة الشامخ وظل رايات الحرية والاستقلال الخفاقة .

سيدي الرئيس القائد .

تطل علينا ذكرى الثورة المجيدة وعراقنا العظيم بقيادة صدام حسين يرفل بحلل النصر المؤزر والانجازات العظيمة في اعادة الاعمار والبناء وارساء قواعد البناء الجديد الذي سيحقق نقلة كبيرة في حياة العراقيين .

ونحن نحتفل بهذه الذكرى العزيزة لابد لنا ان نذكر ان القوى المعادية ممثلة في الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني ومن حالفهما من قوى الشر والمحسوبين على الجنسية العربية قد ارعبتها سياسة العراق وتوجهاته خشية على مصالحها ومطامعها في الوطن العربي وبشكل خاص امن ومستقبل الكيان الصهيوني فما كان من تلك القوى الشريرة وفي ظل الظروف العربية والدولية المعروفة الا ان تفرض على عراق الثورة عدوانها الغاشم اللئيم الذي استهدف كل مرتكزات نهوضه وتطوره لاطفاء شمس حريته وهدم جذر استقلاله وسلبه اسباب قوته ومنعته فكانت ام المعارك الخالدة التي انتخى فيها العراقيون الغيارى عندما قالوا اكبر (لا) في تاريخ الانسانية جمعاء .

لقد كانت ام المعارك تاريخا بارزا في حياة العراقيين ليستحضروا فيه كل امجاد ثورة تموز في شتى صعد النضال والتضحيات والبناء والتقدم والازدهار .

كما امتلكت ثورة صدام حسين ارادتها المستقلة المستندة الى عقيدتها الراسخة التي عبر عن مبادئها واهدافها حزب البعث العربي الاشتراكي على مدى سني نضاله في مراحله المختلفة .

وكان من ابرز سماتها تغيير الواقع المتردي وتكريس روح التحدي والمواجهة للقوى الامبريالية والمعادية واعتماد المنهج الوطني والقومي في مسيرتها النضالية وتعميق الممارسات الديمقراطية وبناء الاقتصاد الوطني المستقل ثم امتلاكها كل اسباب النهوض والبناء وبشكل استثنائي لتحقيق المستقبل المشرق والطموح فثورة هذه صفاتها لم يكن غير مسموح بها وحسب وانما اصبحت تشكل خطرا كبيرا على مصالح المستعمرين والصهاينة ومركز اشعاع لنهوض عربي كبير لتغيير الخارطة التي رسمها المستعمرون الطامعون .

سيدي الرفيق القائد .. لترتفع عاليا رايات النصر والبناء والنهوض وليبق العراق عزيزا قويا يعيش ابناؤه افراحا دائمة في ظل قيادة فارس الامة وعنوان مجدها الرفيق القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

الرفيق فوزي خلف رزيق
عضو قيادة قطر العراق .
مدير مكتب امانة سر القطر

بسم الله الرحمن الرحيم

(انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم

لمناسبة اطلالة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز الخالدة التي فجرها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادتكم الحكيمة المقتدرة وتخطيطكم الصائب يسرني ويسعدني ان ارفع اليكم باسمي ونيابة عن منتسبي وزارة الداخلية ورجال قوى الامن الداخلي كافة اجمل واطيب التهاني والتبريكات مع اعمق مشاعر الحب والولاء لشخصكم الكريم وقيادتكم الشجاعة التي صنعت بعون الله اروع واكبر ملحمة في ام المعارك وان النصر العظيم الذي قدتم جحافله البطلة والحقتم فيه خضطات العدوان الثلاثيني الغادر وملائه من تامر مقيت في صفحة الغدر والخيانة ماهو الا دليل ساطع على عمق واصالة مبادىء ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المظفرة فكانت تلك المبادىء ولم تزل سيوفا مشرعة بوجه الاعداء الحاقدين على اختلاف مطامعهم ونواياهم الشريرة واليوم بفضل قيادتكم يا سيدي القائد المنتصر يخوض شعبنا الباسل معركة التحدي وثورة الجهاد والبناء ليعيد اعمار ما دمره المعتدون الحاقدون ويسطر اروع والفصل شهدت لهما كل المجتمعات المحبة والخيرة والمناصرة للحق والعدل وما عملية احراق المحاصيل الزراعية في شمال عراقنا الحبيب من قبل الطائرات الامريكية والبريطانية الا عمل عدواني وحقي اخر ورد فعل حاقد اراد به بوش واعوانه ان يحطوا الدليل على استمرارية كيدهم اللئيم وحقدهم المفضوح على ثورة العراق وشعب العراق وقائد العراق ومهما كان عدوانهم سافرا ومهما كانت نواياهم حالكة السواد فان قافلة ثورتنا تمضي الى الامام وعين الله ترعاها ولن تنتكس مبادؤنا بل ستبقى عالية تظل الذرى وهذا نهر القائد صدام حسين رمز رائع من رموز التحدي وانجاز من انجازات الثورة العملاقة التي كانت ولم تزل ترفع صوتها بشموخ على رافضة كل اشكال الهيمنة والتبعية والاذلال وتقف بايمان وصلابة تحت راية الله اكبر المحمولة بالسواعد الفولاذية والصدور العامرة بالقيم الرفيعة والنبيلة .

سيدي القائد المظفر عهد لك من كل العاملين في اجهزة وزارة الداخلية ورجال قوى الامن الداخلي ان يبقوا جنودا اوفياء لمواصلة دورهم الوطني والقومي وان يبقوا حراسا امناء للجبهة الداخلية حريصين على سلامتها من العابثين والمنحرفين وان يبقى البعث العظيم نبراسا لهم على طريق المجد وتبقى مبادىء ثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز المباركة هاديا لهم ودافعا الى خدمة الوطن والامة بشرف واخلاص تحت سيدي قائدا عظيما ورمزا للعزة والكرامة والله معك والشعب من ورائك ولن يكون النصر الا حليفك فانت اهل له ولابد ان يكسر طوق الحصار وتلوى ذراع الباطل وتنقشع ظلمات العدوان الغادر فالفجر ات ممزقا لعتمة الليل ومبشرا بنصر مؤزر وماحقا لمؤامرات المستعمرين والغادرين وستبقى ملحمة الجهاد والبناء وتفجير الطاقات والمواهب بابعادها الرحبة والواسعة مستمرة من اجل اسعاد ابناء شعبنا الابي بقيادتكم وتخطيطكم الحكيم والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

وطبان ابراهيم الحسن
وزير الداخلية

وتلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من الرفيق مزبان خضر هادي عضو قيادة قطر العراق امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي قال فيها : تطل علينا الذكرى الرابعة والعشرون لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ونحن اذ نعيش افراحها اليوم لنعلم علم اليقين بان المنعطفات التاريخية لا تتشكل في حياة الامم والشعوب استجابة لرغبات او طموحات محدودة بل هي منجزات مخاض لازمة وحتمية تسوقها عثرات الاسباب وتدعو اليها المعاناة والامل لتشكل حالة ليست مقطوعة عن تاريخ هذه الامم ومتصلة بها في صياغة يضع لمساتها قادة مبدعون يمتلكون العمق الابداعي الاصيل وجوهره النقي ليكونوا وجوها مشرقة وضاءة في حياة ملؤها البشر والخير ولقد كنتم سيدي الابن الوفي المبدع لعراقنا الابي ولامتنا العربية المجيدة في مسيرتكم النيرة وادائكم الفذ وعطائكم الذي لا ينضب وفي ذكرى ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة يتجسد ذلك كله فلقد كنتم سيدي مهندس الثورة المقتدر وكنتم مفجرها الشجاع وقائدها الهمام صبيحة ١٧ تموز وفي الثلاثين منه وبضربة بارعة شجاعة حكيمة وضعتم الثورة في مسارها العربي القويم فسلمت منك يمينك لم تستعن في ضربتها بالشمال □

طه ياسين رمضان : قائد العراق صدام حسين يزداد عزما وقوة كلما تفنن الاعداء بوضع العصي امام عجلة الثورة ومسيرتها

طه محيي الدين معروف : القائد العظيم نذر نفسه لبناء عراق جديد قوي

محمد حمزة الزبيدي : ثورة ١٧ تموز جسدت اعلى قيم الصبر والتضحية والنضال

سعدي مهدي صالح : شعب العراق يزهو بقائده ومجده وانتصاراته المؤزرة

علي حسن المجيد : ثورتنا المعطاء تحث الخطى على طريق الحياة الحرة الكريمة

وطبان ابراهيم الحسن : بفضل القائد انتصر شعبنا في معركة التحدي والجهاد والبناء

عبدالغني عبدالغفور : ام المعارك الخالدة اعادت امجاد العروبة في صدر الرسالة المحمدية

فوزي خلف رزيق : ارساء قواعد البناء الجديد سيحقق نقلة كبيرة في حياة العراقيين

ساعات تموزية قائظة

مالذي حدث ؟.. سؤال اربك الجميع صبيحة ١٧ تموز ١٩٦٨

■ استطلاع : وسام هاشم ـ ناجحة كاظم

حياة الشعوب تحكمها ساعات معدودة . لكنها حرجة . ساعات يتحول فيها التنظير والحوار والنقاش والنظريات الى فعل . الى طلقة او ربما الى اصبع على زناد . الى رجال يحملون الحياة على كفهم وينطلقون بها صوب الشمس .

حياة الشعوب التي لاتعد لها حياة حين تصل الى درجة الغليان وتتصاعد من فوقها ابخرة الكرامة والعزة ينبغي لرجال من نوع خاص . رجال لايملكون سوى ان يفتدوا كل القيم والشرف بالدم

مرة قال لي الشاعر المصري اسامة عفيفي ونحن نعبر بأحد شوارع بغداد التي كانت قد شيدت توا .

ـ ارى رجالا بدروعهم . يسيرون على الارصفة وكأنهم منذ تأريخ ثورتكم (يقصد ثورة ١٧ـ٣٠) يحرسونكم وانتم لاتعلمون .. في حينها تصورت انه خيال شاعر ليس الا . ولكن عندما اتذكره كل عام صرت اخص تمام الاحساس ان ارواحا كبيرة تحوم حولنا وتحرس هذه الارض وهذا الشعب .. يكفي لهذا الاحساس ان نتذكر قصة الثورة . قصة ساعات قبل البيان وساعات التقويم بعد البيان .. حرجة كما قلت لكن فيها من المعنى الكثير والكثير . فيها من الجبروت ما يكفي ليقلق الالة الامبريالية ويجعلها تخطط وتعمل بجد ودأب لتعطيل الية هذه السفينة والام .

قصة ثورة .. ورجال اشداء

□ الساعة الان الثالثة صباحا من صباح يوم ١٩٦٨/٧/١٧ .

المكان ـ القصر الجمهوري في العاصمة بغداد .

الحدث ـ مجموعة من شباب عراقيين بعثيين انقضوا على كتيبة الدبابات في قوات الحرس الجمهوري .. سيطروا عليها ثم احاطوا بالقصر الجمهوري احاطة تامة .

ورن هاتف عبدالرحمن من مقر قيادة كتيبة الحرس الجمهوري . وطلب منه التسليم فورا مقابل ان تحفظ له حياته ويسفر خارج العراق . وبينما حاول ان يرفض (وقد رفض الطلب في بادىء الامر) لكنه اذعن بعد ان صدرت الاوامر باطلاق النار والهجوم على القصر . حيث شعر بعجزه تماما وعرض هو فكرة التسليم فاقتيد من القصر الجمهوري وسفر الى خارج العراق صباحا .

من جهة اخرى كان اللواء المدرع العاشر يتحرك نحو بغداد .

كانت قيادة الحزب قد فوجئت بعرض عبدالرزاق النايف الاشتراك في الثورة .. فقد توقعت ان يقوم النايف على منع تحرك اللواء المدرع العاشر باتجاه بغداد .. ليتسنى له ولانصاره السيطرة على الموقف .

واحتياطا للامر ابلغ الرفاق في اللواء العاشر من قبل القيادة بالزحف وعدم التوقف نحو بغداد مهما كانت الظروف .. وعدم الانصياع الى اية اوامر تخالف ذلك .

وقد حدث بالفعل ما كانت تخشاه القيادة . فما ان اعلن عبدالرحمن عارف التسليم حتى بعث النايف على وجه السرعة ضابطا الى اللواء العاشر ليبلغه بضرورة العودة والتوقف عن الزحف نحو بغداد على اساس ان الثورة قد تمت واكتفت الحاجة للواء المدرع العاشر .

غير ان التبليغ رفض وواصل اللواء زحفه واتخذ موقعا له في (ابو غريب) .

ماذا حدث ؟

ها قد احتل بيان الثورة المسلحة الاوسع من الاذاعة .. بيان جعل الرفاق في صفوف الحزب في وضع محير وحرج .. فقد اعلنت تشكيلة الحكومة الجديدة .. وكان عبدالرزاق النايف يحتل منصب رئيس الوزراء .

مالذي حدث ؟ اية تطورات سريعة ادت الى هكذا حال .

الرفاق في الحزب والاوساط الجماهيرية لم تكن تعرف بعد «مالذي حدث ».. لم تكن تعرف مثلا الاعتبارات التي اعتمدتها القيادة للموافقة على اشتراك النايف في تنفيذ الثورة ..

فثمة قرار اخر كان قد اتخذ بتصفيته فورا .. وقد اضطرت الثورة نتيجة للظرف الحرج ان تقبل بمشاركته وبتوليه منصب رئيس الوزراء .. وان تخفي التحفظ ضده ولا تظهر اي موقف عدائي له ..

وهكذا اضطرت القيادة الى مواجهة الوضع برغم تأزمه ودقته وقبلت السكوت والكتمان المؤقت .. غير متناسية اصرارها على تعديل الوضع ومعالجته باسرع وقت ..

وبقي الحال مريرا . ينبيء بالانفجار في اية لحظة طوال ثلاثة عشر يوما .. يحكمه ثقة مناضلي الحزب بالقيادة وبقراراتها .

واذا كان هنك من يتصور ان تصفية عبدالرزاق النايف . هذا القرار الذي اتخذ في ١٦ تموز مسألة هينة وسهلة فانه مخطىء تماما .. فللنايف اتباعه ايضا وخاصة في القصر الجمهوري وقوات الحرس الجمهوري ..

ولعل اي تعرف من شأنه ان يحول المسألة الى تصفية مضادة لاعضاء القيادة .

حذر .. وحزم .. وانضباط .. وثقة .. مفردات كان لا بديل عنها حتى تنجح التصفية ويصحح مسار الثورة قبل ان تنحرف واي اختلال في تفاصيل اية مفردة قد يقلب الموقف تماما ..

القائد يزين بانواط الشجاعة صدور الرفاق المشاركين في تنفيذ الثورة المجيدة

■ عن يوم قال العراقيون فيه اهلاً بالحياة

■ القائد صدام حسين قاد سفينة العراق نحو بر الامان

هنا .. وجد القرار الوقت المناسب لتنفيذه في ظهيرة ٣٠ تموز .. اي بعد ثلاثة عشر يوما من الترقب .. في حينها كان ابراهيم الداود قد غادر العراق .

في الثالثة ظهرا .. من يوم تموزي قائظ .. لكنه خالد وكبير في تاريخ العراق .. اعتقل النايف داخل القصر الجمهوري .. بطريقة حاسمة وطريقة يشهد الجميع بشجاعتها وهادئة لا تثير اية احترازات قد تتولد عند البعض ممن يشك في ولائها ..

كانت التبليغات قد وجهت للرفيق الشهيد حماد شهاب حتى يتحرك اللواء المدرع العاشر ويمارس دوره الرادع فيهم في تطويق القصر الجمهوري .

والساعات تستمر وتتحرك باتجاه السادسة مساء حين اعلن الرفيق امين سر القطر في حينها بيان ٣٠ تموز من الاذاعة . هنا اغلق الستار على صفحة كانت اخطر ما يكون على خط الثورة وقرار رجالها ومفكريها ومنفذيها الابطال

تلك قصة ثورة تموزية رفعت راس العراقيين وابقت هاماتهم شامخة ما دامت معززة مكرمة

وانداح سيل المنجزات ثقافية . حضارية اجتماعية . اقتصادية سيل من الحقائق الدافقة لكل طروحات تحاول ان تشكك في مساراتها

حياة جديدة ابتدأت وانتهت العصلاء، تدور باتجاه عراق أخر عراق لا تغيب عنه شمسه التموزية الى الابد .

وبدأ مسار جديد في حياة العراقيين . يقوده حادي الركب القائد العظيم صدام حسين الرجل الذي انقذ ثورة تموز العظيمة من براثن النايف والداود بعد (٣١٢) ساعة من انطلاق شرارتها الاولى واعادها بعثية نقية بيضاء

يروي السيد زهير صادق في كتابه عصرصدام حسين كيف ان السيد الرئيس القائد صدام حسين طلب من القيادة بعد نجاح عملية ابعاد النايف والداود عن مسار الثورة باعفائه من اي منصب قيادي لكن طلبه جوبه بالرفض . لكن محاولاته استمرت حتى عام ١٩٧٤ . بعدها اقتنع الفارس صدام حسين بضرورة بقائه في موقع المسؤولية لاسيما وانها الثورة كانت قد وضعت شوطا كبيرا في تكريس نهجها المستقل واتضحت هويتها

عصر صدام حسين نحن الذين عشناه وعاشه معنا كل العرب يعد واحدا من اروع العصور في تاريخ العراق الحديث واغناها . فقد جسد سيادته في كل المواقف والقرارات الكبيرة والانجازات العظيمة التي تحققت في ظل الثورة شخصية عصر الخلافة الراشدية . سواء بتعامله مع المواطنين او متابعاته لاداء عمل مؤسسات ودوائر المختلفة

في صدام حسين الذي قاد سفينة العراق الى بر الامان راى العراقيون شجاعة جده الكرار وعدالة الفاروق عمر . فالقائد صدام حسين وبالرغم من ثقل المسؤولية التي يتحملها منذ بداية الثورة وحتى اليوم . التي تضم بين دفتها (١٠) سنوات حرب ضروس لاسقاط التجربة النموذج التي صنعها حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة القائد صدام حسين . اعتمد سيادته مبدا اللقاءات المباشرة والميدانية مع ابناء شعبه للوقوف على احتياجاتهم حتى في احلك الظروف واصعبها واشدها مرارة

في عصر صدام حسين تحققت جميع الانجازات الكبيرة والعظيمة ابتداء من بناء جيش قوي وانشاء صناعته وطنية وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي وتاميم النفط مثلما عمل سيادته على بناء الشخصية الجديدة للانسان العراقي الذي ارتقى في عصر صدام حسين بابداعاته وابتكاراته العلمية والانسانية مراقي الذرى .

واذ لم يكن في عصر صدام حسين من الانجازات سوى تلك ال (لا) الكبيرة التي قالها بوجه الطغيان الامريكي لكان ذلك منتهى الفخار والقوة (لا) صدام حسين كانت بحجم العراق ورافديه العظيمين وهزت عرش الطاغوت .

وهل ينسى العرب ان عصر صدام حسين شهد اول انتصار عربي كبير بعد هزائم ونكسات اصيبت من الامة العربية فضلا ففي عصر القائد تمكن العراقيون من دحر الهجمة الفارسية الصفراء والحاق الهزيمة بالجيش الخامس في العالم في ملحمة رائعة قادها ميدانيا واشرف على تفاصيلها القائد صدام حسين .

للعراقيين مع تموز . (الاله) والثورة ذكريات وتجليات .. فهم يرددون جميعا مع الشاعر العراقي الكبير عبدالوهاب البياتي في مملكة الرب

وفي مملكة الانسان ابحث عن . تموز . في قصائد الشعر وفي الالواح كي اضفر اكليلا من القرنفل الاحمر□

بيان الثورة

(الجمهورية) تنشر في حلقات كتاب (احذروا الاعلام)

امريكا تتستر على انتهاكات القانون الدولي لانها تنتهكه باستمرار

■ الحلقة (٤) تاليف : ميشيل كولون ■ ترجمة : ذكرى الجبوري ـ نظيرة نديم

« اعمالنا . هي (طريقتنا في الحياة) . حريتنا الخاصة . ستكون مهددة اذا ماوقعت جميع احتياطيات العالم النفطية الكبرى . بين يدي ذلك الرجل وحده . صدام حسين » .

■ جورج بوش ١٩٩٠/٨/٨

على ان هناك استبيانا ؟ يؤكد ان ٤٠٪ من الاشخاص المستطلعة ارائهم (في الولايات المتحدة) يرون ان الرئيس لم يفسر بوضوح ضرورة ارسال القطعات للدفاع عن مصالح مازالت تبدو لهم مبهمة .

لوموند ١٩٩٠/٨/١٤

وفي ٤ اذار ٩٩١ عقب الحرب مباشرة . قام « وليام سفاير » كاتب الافتتاحيات الاكثر نبوغا للصيت . في الولايات المتحدة . قام بتكذيب الخط الرسمي الامريكي : « هدفنا هو تحرير الكويت . وليس الاطاحة بصدام حسين » . ليس هذا هو الهدف على الاطلاق . قال سفاير : « طالما ان الجميع يعرفون ان ذلك الامر غير حقيقي . فلم لاتعلن عن هذا التلفيق . ولم لانتقيد بخطاباتنا بالواقع ؟!

حماية العربية . تحرير الكويت او تحطيم العراق ؟

كيف قدمت وسائل اعلامنا اهداف الحلفاء في هذه الحرب ؟

لقد كان هناك انزلاق سريع بما فيه الكفاية لاول هذه الاهداف صوب الثاني ثم اخر اكثر بطئا . وان لم يمر بدون معارضة عنيفة صوب الثالث .

في الاول من اب ٩٩٠ . تحدد الخط العسكري للاهداف في « حماية العربية السعودية المهددة بالغزو » ثم تدخل الولايات المتحدة بناء على ضمان الامم المتحدة « لتحرير الكويت » ضمن معنى احترام « الحق الدولي » لكن الحكومات ووسائل الاعلام تعرف ان الامر متعلق في حقيقته بتصفية النظام العراقي ...

واذا كانت تعرف فلم لم تقله صراحة ؟ وتشير الاستبيانات في اب ٩٩٠ الى ان الاغلبية من الفرنسيين والبلجيكيين لايحبذون دخول حرب الخليج . فكيف كان سيكون الحال لو ان الحلفاء صرحوا بالهدف الحقيقي في ذلك الوقت قائلين . « ان هدفنا هو شن الحرب ضد العراق . وتدمير قدرة هذا البلد والاطاحة بصدام حسين . وان الامر سيتضمن حربا ومذابح » لابد ان رد الراي العام سيكون حينئذ سلبيا

ومع ذلك . وبعد خمسة اشهر . وفي اعقاب حملة صحفية ليس لها سابقة في كثافتها (في « لوسوار » وفي « لوموند ») . فاننا نجد ان نفس الاستبيانات اشرت هذه المرة اغلبية واسعة جدا لصالح شن الحرب ضد العراق . لقد نجحت الحملة الصحفية اذن ...

مالذي كان علينا توقعه في موقف مشابه . من وسائل اعلام نزيهة ؟ ان ترضى وتسعد بان تنسخ باخلاص الاحاديث الصادرة عن السلطات الحكومية والعسكرية ام انها تفسر التناقضات بين الاهداف المعلنة رسميا والاهداف المتبعة بحق من قبل الحلفاء ؟ مثل هذه التناقضات يمكن ملاحظتها بين تصريحات شخص واحد (انظر مثال بوش السابق) . او ايضا بين تصريحاته وتلك الصادرة عن مصادر اخرى . او ايضا بين حقائق قديمة معينة او ان المعرفة بها قليلة . الواقع ان القارىء لم يكن يمتلك لا الوقت ولا السبل للقيام بهذا البحث بنفسه . ثم اليس دور الصحفي هو تقديم هذه العناصر الضرورية اليه ليصيغ حكمه بنفسه ؟

السؤال الان : هو هل يصح لوسائل الاعلام تحديد نفسها بمصادر الحلفاء الرسمية ؟ الا يفترض بها ان تقدم بالمقابل تصورات العراقيين وحلفائهم . وذلك طبعا دون اغفال اراء الخبراء غير المتحازين لمواقف الحلفاء . وما الذي كانت عليه هذه الاراء ؟ في شهر اب على سبيل المثال (والفترات الاخرى تقدم نتائج مشابهة) احصينا في الـ « لوموند » تسعة عشر موضوعا وفي الـ « لوسوار » خمسة عشر . تعالج موضوعة اهداف الحرب . فما هي المصادر التي استقنا منها معلوماتها « هذا الجدول يبين هذه المصادر ..

	مصادر الحلفاء	مصادر عراقية او مقربة	مصادر محايدة
لوموند	٦٥	٢	١
لوسوار	٤٤	٣	٣

الذي يتبين هو ان المصادر « المحايدة » (روسية ويوغسلافية) لم تحظ بغير حصة صغيرة جدا . تماما كما هو الحال مع الاستشهادات العراقية . وهي محاطة على الدوام بالاقواس او علامات الشرط او تقنيات التقليل من القيمة المعروفة الاخرى ... يلتقتصر : ان الـ لوموند » والـ « لوسوار » لم تعطيا مجالا لغير مصادر القوات الغربية . جورج بوش . ووزير خارجيته جيمس بيكر . وكولن باول . ونيك تشيني . وبعض الصحف الامريكية المقربة من السلطة .. فكيف الا يقتنع القراء لدى قراءة الـ « لوسوار » وهي تقول : « ان صحف بغداد . ليس لديها خيار اخر سوى احترام راي نظامها ؟

الا اننا نتقبل ان توجد في الـ « لوموند » في تلك المدة بعض التصريحات الامريكية « قاتمة » الناجية . التي تبرر النظرية الرسمية . فهل هي علامة على الموضوعية وعدم التحيز ؟ الجواب هو كلا لابد ان نبين لولا ان النسبة بين حظ الخط الرسمي وذلك الذي يماثله في وسائل الاعلام هو « خمسون الى واحد » . ولان المسؤوليات

« المعاكسة » يعاد انتاجها هنا . فعلينا البحث عنها بعناية فائقة . انه الخط الرسمي وهو الذي يهيمن بشكل ساحق على التغطية والعناوين .

وبعد . اولم يكن للمسؤولين السياسيين ومكاتبهم المستقلة الدور الرئيس في هذه الستراتيجية التي ضمت بعض التصريحات الرسمية والاسرار شبه الرسمية ؟ ان هذا الاتصال ذا السرعتين يسمح بتمرير الرسالة الى « الجمهور » و « الخبراء المطلعين » في ان واحد . على ان دور وسائل الاعلام المنتقد قليلا جدا . الا يجب عليه مجابهة الواحد بالاخر ؟

لتكن المقارنة دليلنا لتوضيح الصورة المطلوبة .

في عام ١٩٩٠ . عُدّ دخول العراق للكويت انتهاكا للقانون الدولي اسفر عنه مقتل سبعمئة شخص . وكانت عقوبة هذا الانتهاك ان تحالفت ٢٩ دولة وحشدت مليون جندي لضرب العراق واعادته الى عصر ماقبل الصناعة وفي عام ١٩٧٥ . عندما غزت اندونيسيا التيمور وبلغ عدد الضحايا بحسب التقديرات مئتي الف (ثلث السكان) وكانت العقوبة لاشيء منذ ستة عشر عاما بل على العكس مازالت امريكا تقدم مساعدات عسكرية الى اندونيسيا .

فماذا عن وسائل الاعلام في كلتا الحالتين ؟ بالنسبة لحالة الكويت . شنت وسائل الاعلام حملة اعلامية لم يسبق لها مثيل (لدرجة ان بعض المقالات والمواد التي نشرتها صحيفتا لوسوار ولوموند الفرنسيتان . بلغت اكثر من عشر صفحات) . في حين كانت وسائل الاعلام نفسها . تنشر خبرا صغيرا لا اكثر ولا اقل تشير فيه الى التيمور فقط من دون ان تنوه الى مسؤولية الولايات المتحدة واوربا .. اذن . هناك وزنان ومقياسان ومسلكان داخل السياسة الغربية يواجهها على نفس الخط . وزنان ومسلكان داخل الصحافة ولكون حرب الخليج شنت باسم القانون الدولي. فقد توقعنا ان نسمع او نقرا في الصحافة موضوعات تفسر بعض مضامين هذا القانون

اذا لم نقل جميعها خصوصا ان انتهاكات مماثلة للقانون نفسه ادانتها الامم المتحدة . لكنها ظلت بلا عقوبات منذ اعوام طويلة . مثل هذا التناقض الايحتاج الى تفسير ؟ مثل هذا التفسير المطلوب لم تتطرق اليه وسائل الاعلام الغربية . اذ اكتفت الصحافة بكتابة بضعة موضوعات عن القانون الدولي في منطقة الخليج تعد على اصابع اليد . واقتصرت على التعليق فقط على قرارات منظمة الامم المتحدة او على نشر التصريحات الرسمية لبوش او ميتران او لغيرهما . فلم يتم على الاطلاق تنظيم اية مناقشة بين اولئك الذين يعتقدون ان المتحالفين يدافعون عن القانون الدولي واولئك الذين يرون ان الامر مجرد حيلة وخبث .

فعندما انتهكت جنوبي افريقيا القرارات التي لاتعد ولا تحصى للامم المتحده . واستمر نظام التمييز العنصري في احتلاله غير الشرعي لناميبيا وباعتداءاته على العديد من جيرانه مما اسفر عن موت مليون ونصف مليون نسمة حسب ارقام الامم المتحدة التزمت امريكا الصمت ولم تلجا للعمل العسكري ولم تفرض اي حظر اقتصادي ضد نظام التمييز العنصري ونرى انها بالمقابل فرضت حظرا على كوبا لان الحكومة الكوبية لاتعجب امريكا .

وكما قال القاضي البلجيكي جوز سالمون فان امريكا يستحيل ان تطلب من اسرائيل مغادرة الاراضي المحتلة في الضفةالغربية وفي غزة وسوريا ولبنان .

خلاصة القول

انه عندما يهمل القانون الدولي ولا يطبق ابدا فان تطبيقه بصورة مفاجئة يعد بحدداته امرا تعسفيا

اخفاء البعد الشامل للامبريالية الامريكية .

الحقيقة هي ان الولايات المتحدة الامريكية لاتتستر على الانتهاكات الكثيرة للقانون الدولي لانها هي نفسها . التي تنتهك القانون الدولي والدليل القاطع على ذلك هو القائمة الطويلة لتدخلاتها العسكرية خارج حدود اراضيها

فماذا فعلت وسائل الاعلام الغربية عن هذا الموضوع ؟

اغلبها في الحقيقة لم يقدم للقارىء البعد الشامل للامبريالية الامريكية . ولم يطلعه على الدور الذي تلعبه الامبريالية في الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية لاغلب الدول .

ففي كل تدخل عسكري . تقدم مسوغات متنوعة . (تهديد سوفيتي) (تهديد صيني) « تهديد ديني » .. «انقاذ حياة الامريكيين» و« مكافحة تجارة المخدرات » و« الحفاظ على المصالح الحيوية للغرب » وهلم جرا . ولكن ماذا يحصل لو حاولنا تنكير القارىء . وجعلناه على علم بحقيقة ان الولايات المتحدة تدخلت عسكريا ضد الهتلرية مرة واحدة وتدخلت عسكريا ١٨٢ ضد دول مستقلة . الا يجد القارىء نفسه امام هذه الصورة مضطرا للتساؤل عن شرعية هذا الكم من التدخلات ؟

اليس طبيعيا ان يتساءل لماذا تحول هؤلاء الذين غالبا ما سخروا من القانون الدولي فجاة الى اصحاب ضمائر حية ؟

لقد قال بوش : «ليس مسموحا لدولة كبيرة ان تهاجم دولة صغيرة » . لكن القول لايشبه الفعل . فقد قامت الولايات المتحدة بـ٨٧ تدخلا عسكريا مهما في امريكا اللاتينية وحدها (بنما ـ والمكسيك ـ وكوبا ـ والسلفادور ـ وغواتيمالا .. هذا بغض النظر عن الانقلابات التي اجيئتها وهي بحدود ٢٥ انقلابا على مدى ثلاثين عاما .

هذه الاحصائيات لم يرد لها في الحقيقة اي ذكر على لسان وسائل الاعلام الغربية برغم انها تكشف النقاب عن الدوافع الامريكية ـ وخصوصا فيما يتعلق بالتهديد الاستثنائي (صدام حسين) وبالتدخل الاستثنائي .

دول لم تحدثكم وسائل الاعلام الغربية عنها

احتلت جنوبي افريقيا على مدى اربعين عاما . ناميبيا بصورة غير شرعية . وزرعت فيها الرعب والهلع . وتحدت كل ادانات الامم المتحدة ومحكمة العدل الدولية . حتى انها استخدمت ناميبيا كقاعدة للاعتداءات المتكررة على جيرانها . وقد قدرت لجنة تابعة للامم المتحدة . ان الثمن المباشر وغير المباشر لهذا النهج الارهابي الذي يمارسه نظام جنوبي افريقيا قد بلغ في الثمانينيات ٦٠ مليون دولار . وذهب ضحيته ١,٥ مليون نسمة . لكن احدا لم يجرؤ على ضرب جنوبي افريقيا او فرض حظر عليها . واكتفت امريكا باتباع « الدبلوماسية الهادئة » و « الالتزام البناء » .

قبرص والانتهاك التركي للاستقلال

حصلت قبرص على استقلالها عام ١٩٦٠ بعد ٦٢ عاما من الاحتلال البريطاني لها .. ووفقا لقوانين جزيرة قبرص والقانون الدولي لايحق لهذه الدولة (قبرص) الحديثة العهد التوحد مع اية دولة اخرى .

لكن القوات المسلحة التركية بتفوقها الواضح تدخلت عام ١٩٧٤ وقصفت قبرص عدة مرات وقتلت ثلاثة الاف قبرصي يوناني . واقامت بالقوة دولة اتحادية قبرصية ـ تركية في ١٣ شباط عام ١٩٧٥ ولم تتردد قط في ترحيل المواطنين اليونانيين لكي تضمن للاتراك افضل الامكانيات الاقتصادية .

وفي عام ١٩٨٣ اعلنت تركيا قيام (الجمهورية التركية المستقلة في شمال قبرص) التي لم تعترف بها اية دولة هذا الجزء الشمالي من جزيرة قبرص مازالت تركيا تحتله ومازالت تحظى بمساعدات مالية امريكية مهمة . فلو كانت القوى العظمى تريد فعلا لمارست الضغوط الكافية على تركيا لتتخلى عن موقفها

الولايات المتحدة

« نتمنى ان تكون الامم المتحدة غير فعالة »

بعد ساعات معدودة فقط من مغادرة الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر . للعاصمة الاندونيسية جاكارتا . في منتصف عقد السبعينيات . قامت اندونيسيا بغزو التيمور التي كانت البرتغال قد اعلنتها دولة مستقلة . منذ عهد قريب جدا . واستمرت امريكا في تجهيز الجيش الاندونيسي بالسلاح واستمرت في التصويت لدى الامم المتحدة لصالح اندونيسيا من ان السفير الامريكي لدى الامم المتحدة في تلك المدة . قال في مذكراته انه يعتز بنجاح بلاده في منع الامم المتحدة من اتخاذ اي شيء يدين غزو اندونيسيا لشمال التيمور . واضاف ان وزارة الخارجية الامريكية تتمنى ان تكون هيئة الامم المتحدة غير فعالة . وان هذه المهمة عهدت اليه شخصيا وانه نجح في تنفيذها

وفي ايلول عام ١٩٩٠ اوضح رئيس الوزراء البرتغالي للعالم ان الغزو الاندونيسي للتيمور كان اكبر وافضح من قضية الكويت .

والشيء المثير هو انه في اثناء ازمة الخليج . شنت اندونيسيا هجوما باسلحة كيمياوية ضد بضعة الاف من قبيلتي ايريان وجايا وقدمت منظمة العفو الدولية قوائم بالاعدامات والاختطافات . لكن هذه القوائم وهذه التقارير حفظت تحت مظلة الحماية الامريكية التي تضمن عدم معاقبة اندونيسيا .

حرب الخليج هل كانت شرعية ؟

اشرنا الى ان وسائل الاعلام الغربية لم تتطرق الى هذا الموضوع الا من جانب تنفيذ قرارات الامم المتحدة . فالعمل العسكري للحلفاء . بالنسبة لوسائل الاعلام ليس الا احتراما كليا للشرعية . وبرغم ان اسماء ذائعة الصيت (في مجال القانون) اعربت عن انتقاداتها اللاذعة فان وسائل الاعلام لم تلمح اليها مطلقا .

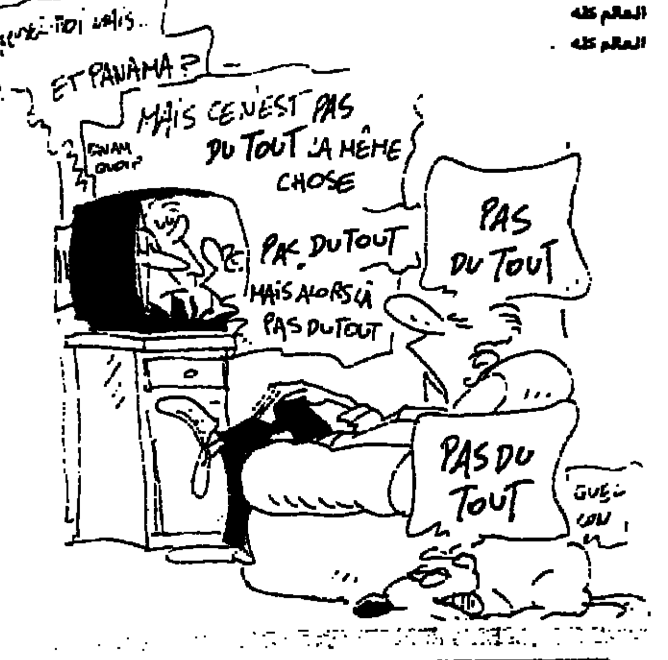
فان تقوم القوات الامريكية برفع العلم الامريكي على الجزيرة المستعادة من العراق وليس علم الامم المتحدة فان هذا هفوة ام تجاوز للشرعية « سؤال اخر تتطرق اليه وسائل الاعلام الغربية .

« واياً كان حجم ماقام به العراق فان الولايات المتحدة كانت قد ارسلت ٢٠٠ الف جندي قبل صدور القرار ٦٧٨ . واعلنت ان اهدافها تقتضي الدفاع عن مصالحها الحيوية اذن لقد تحول مجلس الامن الى قناع سقط بعد مدة قليلة جدا من تلقاء نفسه وتحديدا في الرابع عشر من كانون الاول عندما رفضت امريكا المقترح الفرنسي برغم ان احد عشر عضوا من المجلس كان يدعمه . وقالت لا . وعليه لم يتم عرض المقترح .» .

ويقول جان سالمون بروفيسور القانون الدولي في VLB في كتابه . حرب الخليج والقانون الدولي .. ان العمل العسكري الذي شهدناه لاينسجم مع فلسفة وروحية ميثاق الامم المتحدة الذي تنص المادة الاولى منه على عدم استخدام القوة الا اذا كانت هناك (مصلحة مشتركة) لكن الذي حصل ان التحالف استخدم هذه المصلحة المشتركة اداة لسياسة امريكية بحتة

غلاف الكتاب

ـ عفوا . ولكن بنما «
ـ بنما ماذا «
ـ كيف « اليست بنما مثل العراق «
ـ لا ليس تماما . لان بنما تعرضت اليها الولايات المتحدة بمفردها اما العراق فقد وحد العالم خطوته للتعرض اليه .
العالم كله
العالم كله .



الـ « لوموند » تعتقد

ـ ٢٢ كانون الثاني ٩٩١

ان هدف الولايات المتحدة يبدو واضحا جدا : « تحرير الكويت » . بمعنى ان التفويض المحدد من قبل مجلس الامن التابع للامم المتحدة . العراق . لابد ان يدمر عسكريا بصورة منفصلة عن حقيقة انسحابه من الكويت ..

٢٢ كانون الثاني ٩٩١

ان الامر لم يعد مرتبطا فقط بتركيع العراق وانما بتحطيم القدرة العراقية على المدى البعيد . وذلك في سبيل الكويت او النفط . الحافز الرئيس لرجال السياسة اولئك او المعلقين الذين كانوا قد تهيأوا بالقدر الاكبر من الحيوية للحرب ..

ـ ١٢ شباط ٩٩١

قضية معرفة ان كان تدمير القدرة العسكرية العراقية المحتملة مشمولا ام لا بالقرار ٦٧٨ الصادر عن الامم المتحدة . وان كان يكشف عن مراعاة الضمير في خلق نظام اقليمي جديد عقب النزاع المفروض لاضعاف العراق كي لايشكل بعد خطرا على المنطقة .

ـ ٢٧ شباط ٩٩١

منذ بداية العدوان . في ١٦ كانون الثاني الماضي . والمسؤولون في الادارة لايكفون عن تكرار ان صدام حسين . يمكنه وضع نهاية للحرب في اية لحظة بالاجلاء عن الكويت ولكن (.....) تحرير الكويت بات امرا مقررا والان الامر متعلق في الوقت الحاضر بإحراز النصر الكامل : عسكريا وسياسيا في الوقت نفسه ..

نعم ولكن متى ؟

ـ ٢٢ كانون الثاني ١٩٩١ .

ان اهداف الحرب الامريكية والفرنسية هي اولا اهداف مجلس الامن . ونحن هناك بناء على القرارات التي اتخذها مجلس الامن والهدف الاساسي هو تحرير الكويت ..

ـ ٣١ كانون الثاني ٩٩١

عاود السيد رولان دوما . (وزير الشؤون الخارجية) التاكيد بخصوص سؤال حول « اهداف الحرب » المتبعة من قبل فرنسا وحلفائها . بقتها لم تتغير ـ « لا بالنسبة لفرنسا . ولا للولايات المتحدة » ـ وبان تحرير الكويت كان دائما الهدف الوحيد .

ـ ١٤ شباط ٩٩١

اكد السيد جوكس « وزير الدفاع » انه « لا وجود في الواقع لاختلاف في الراي » بين فرنسا والولايات المتحدة حول العمليات العسكرية في الخليج « وانه ليس هناك في رأيه « شقاق » فيما يتعلق بالاهداف المحددة بموجب قرارات مجلس الامن . « الهدف هو تحرير الكويت . وليس هناك اخر » . كما قال .

ـ ٢٦ شباط

اصرّ السيد جوكس اكثر من مرة على حقيقة ان هدف العمليات الجارية لم يكن لا العراق . ولاحتى بغداد « ولكن تحرير الكويت » .

في الذكرى الرابعة والعشرين لثورة تموز المجيدة :
ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة أنموذج أصيل لفعل ثوري مقتدر

■ الدكتور : عبدالقادر محمد فهمي
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

يصف الادب السياسي المعني بدراسة الثورة ان الثورة . كحركة جماهيرية تقودها طليعة ثورية . هي اعلى شكل من اشكال الوعي الثوري المقترن بضرورة احداث تغير اجتماعي وعلى نحو جذري . فالثورة هي تعبير عن ذلك المستوى من الادراك الذي يتبلور لدى الطليعة والذي يقضي بان الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية قد بلغت حدا من التردي وبالشكل الذي لاتجدي فيه اساليب التغيير النمطية او التقليدية نفعا . بل هي بحاجة الى عملية جراحية تستئصل كل مقومات المجتمع القديم ومرتكزاته البنائية واحلال قيم ومقومات جديدة بدلا عنها تنسجم مع الايديولوجية التي يحملها او يعبر عنها الفعل الثوري . هنا تكون الثورة محاولة جادة من اجل اعادة صياغة القيم والمفاهيم السائدة بدلالة الفكرة التي تحملها الطليعة الثورية .

واذا كانت الثورة تسعى . وبهذا المعنى الى احداث التغيير فان هذا التغيير يتخذ طابع التكوين . اي انه يتمثل بخلق نظام سياسي اقتصادي واجتماعي جديد .

والفعل الهادف نحو التغيير يستمد مقومات صفته الثورية من الغاية التي يطمح الى تحقيقها وهي اجراء تبدل شامل في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية السائدة في المجتمع .

فالثورة تستمد شرعيتها اذن ليس من كونها تعبيرا عن ارادة شعبية تنهض بحماسة لتاييد البرنامج الثوري . وانما تستمد شرعيتها ايضا من ذلك التوافق بين ماتطمح له الطليعة القيادية والاحتياجات التي تنشدها القاعدة الجماهيرية . هذا يعني ان الثورة في حقيقتها ومكنونها هي مشروع غرضي يتسم بالاستمرار والديمومة . فهي من ناحية لاتستهدف قمة البناء المؤسسي (السلطة) كغاية بحد ذاتها . وانما تستهدف المجتمع برمته من خلال السلطة التي تكون احدى اهم الوسائل القادرة على احداث التغيير المنشود . فالثورة لاتتوخى فقط احداث تغيرات هيكلية في البنية المؤسسية . وانما تضطلع ايضا باحداث تغيرات جوهرية في بنية المجتمع وعلاقات القوى السائدة فيه وفلسفته السياسية وانماط بنائه الفكرية واساليب حياته الاقتصادية .

اما صفة الديمومة والاستمرار فانها متاتية من ان الفعل الثوري ، اي الثورة ، لاترتبط اهدافه بمرحلة انية بل هو في حالة حركة ديناميكية متصلة ومستمرة حاضرا ومستقبلا . فالثورة اذن تقترن بمشروع ، اي انها تقترن باهداف معلومة وتقترن باستراتيجية ثابتة في العمل وباساليب وادوات ووسائل للتنفيذ من اجل النظام القائم بمؤسساته السياسية وانماط بنيته الاجتماعية وفلسفته الاقتصادية . وبهذا ترتبط الثورة بالصفة الجماعية والابعاد الكلية والخصائص المستقبلية التي يعبر عنها ويجسدها الفعل الثوري . فهي حركة قابلة لاستيعاب تاريخ المجتمع بما فيه حاضره ومستقبله .

وبالعودة لوثائق الحزب نجد ان التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القطري الثامن للحزب قد اشر حقيقة الثورة وطبيعة اهدافها من مسالة تسلم السلطة . فقد كانت هناك حاجة تاريخية ملحة لاحلال القوى الاجتماعية الاكثر ثورية محل القوى الاجتماعية التي كانت سائدة قبل هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . كما شخص التقرير السياسي طبيعة السلطة التي كانت قائمة قبل ١٧ تموز ١٩٦٨ بقوله (وقد ورثت الثورة عند قيامها جهازا للدولة تشكل في ظل العهود الماضية التي ناضل شعبنا لاسقاطها ..... وكان هذا الجهاز يشكل بطبيعته تركيبته الاجتماعية وذهنيته وممارساته جهازا بيروقراطيا يمينيا ومتخلفا مناهضا للثورة بمضامينها واهدافها القومية والديمقراطية والاشتراكية او معوقا لها في احسن الاحوال) . ثم يشير التقرير السياسي الى ان (موازين القوى في المجتمع من ناحية والظروف الذاتية والموضوعية الخاصة بالحزب والبلاد والمنطقة والعالم من ناحية اخرى كانت تحتم اسلوبا في اسقاط السلطة . وهو اسلوب الانقضاض السريع والحاسم على قمتها وتسلمها خلال ساعات . لذلك فان الحزب وجد نفسه في ساعات قلائل يقف على قمة السلطة) .

وقد تحسس الحزب (المخاطر التي تحيط بالحزب والثورة من جراء بقاء جهاز الدولة بكل مؤسساته على حاله) . ان تحسس مخاطر بقاء جهاز الدولة القديم بكل مؤسساته على حاله يكشف في الحقيقة عن تحسس الحزب لاهمية وضرورة اجراء التغيير على السلطة التي كانت قائمة قبل الثورة واستبدالها بسلطة من نوع جديد . وعلى هذا فعندما فجر البعث ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ المجيدة فان هذا الفعل الثوري كان يعبر عن ضرورة تاريخية املتها اسباب عدة . اولها لتثبيت هوية الحزب النضالية بعد التشويه الذي مارسه المنحرفون والمرتدون على الحزب . وثانيها . للرد على واقع الهزيمة الحزيرانية التي اصابت الانظمة اليمينية . وثالثها لضرورة بناء قاعدة ارتكاز قوية يستند اليها الحزب وينطلق منها لتحقيق برنامج عمله الثوري .

وقد بات معروفا ان الحزب في العراق هو الذي ابدى استعداده لتفجير الثورة ادراكا منه بضرورة انقاذ العراق من الحكم الرجعي ومن اجل نهوض القطر بدوره الطليعي في بناء الحياة العربية الجديدة .

> ثورة تموز العظيمة جعلت من العراق قاعدة صلبة لكل المناضلين العرب ووطنا متقدما لكل الشرفاء العرب الذين يطلبون العيش بكرامة وشموخ

د. عبدالقادر محمد فهمي

ان العراقي الذي صنع الحضارات العربية القديمة . وقدم كل هذا العطاء للفكر الانساني هو ذلك العراقي الذي جابه كل التحديات الاستعمارية والشعوبية وهو الذي ارتبط ارتباطا عضويا بالعرب والعروبة بانتمائه الاصيل . وهو الذي شارك بفعالية في معارك البناء والتحرير دفاعا عن تراب الامة وهويتها القومية . هذا العراقي الذي نتكلم عنه هو من خلق ثورة ١٧ تموز وهو ابن العروبة المؤهل لحمل رسالة البعث وتمثل افكارها وتحقيق اهدافها . وضمن هذه المواصفات فلم يعد العراقي بالمفهوم التقليدي . هو المواطن الذي يعيش على بقعة جغرافية مرسومة الحدود . بل هو ذلك المواطن الذي يمثل روح الامة بكل معانيها ومقوماتها .

ولقد علمتنا حقائق التاريخ ان الامم المؤهلة لحمل رسالات انسانية عظيمة تقع على عاتقها مهمات ومسؤوليات كبيرة تدفع ضريبة الدم من اجل تنفيذها . وهكذا فان العراقي الذي يعيش في ظل ثورة تموز التي يقودها البعث هو الذي اثبت اهليته لتحمل كل اعباء هذه المهمات واستجاب لمعارك المصير التي يجب ان تخوضها الامة .

ان الثورة التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي ليست من نمط الثورات المتعارف عليها . ولم تاتي لتضيف رقما عدديا لمجموع الثورات التي شهدتها بلدان العالم الثالث . بل انها جاءت بهوية جديدة وخلق جديد لم يخبرها احد من قبل وباسلوب ثوري تميز بمنهجه العقلاني فالثورة لم تكن في ممارستها لتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي . وبناء الجبهة الوطنية وتحقيق الحكم الذاتي وتاميم النفط والتصدي للعدوان الايراني ومن ثم العدوان الثلاثيني في ام المعارك . ذات منهج وسطي وتوفيقي . بل سلكت المنهج الثوري العقلاني الهادف الى تاكيد الذات العربية والهوية القومية . وهي بذلك تكون قد فوتت على الاعداء والعملاء فرص اجهاضها او النيل منها .

فالثورة اذن اصبحت بؤرة اشعاع في الوطن العربي وسط هذا الظلام المخيم والتردي والتراجع المهين وجعلت من العراق قاعدة ثورية صلبة لكل المناضلين العرب . كما اصبحت وطنا متقدما لكل الشرفاء العرب الذين يطلبون العيش بكرامة وشموخ .

ومن هنا صار لزاما على كل عراقي وعربي غيور ان يحافظ على الثورة ويحرص على حماية منجزاتها العملاقة ويقف متحفزا لمجابهة التحديات المفروضة والاخطار المحدقة ولكل المخططات التي تحيكها القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة كما اصبح لزاما المضي بخطوات سريعة وصولا الى المستوى التقني واللحاق بركب المدنية والتقدم التكنولوجي . ان الثورة التي انتشلت المجتمع من حالات التردي والبؤس وناضلت من اجل ترصين وحدته وصلابته يكون حريا بالجميع حمايتها والحفاظ على منجزاتها . انها ثورة الشعب وثورة الوطن وثورة الامة □

جمهورية اذربيجان والعلاقات مع تركيا وايران

■ د . شفيق عبدالرزاق السامرائي
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

شفيق السامرائي

اذربيجان احدى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية التي ضمت الى الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٢٠ ، وقد اعلنت استقلالها في ١٩٩١/٩/٣٠ بعد فشل الانقلاب العسكري في الاتحاد السوفيتي ضد غورباتشوف الذي وقع في ١٩٩١/٨/١٩ .

يبلغ تعداد سكان جمهورية اذربيجان ٧ ملايين نسمة وغالبية سكانها من المسلمين وهم من الاتراك ، ويميل غالبيتهم الى العلمانية ، وخصوصا الجبهة الشعبية التي سيطرت مؤخرا على الحكم حيث انتخب رئيس الجبهة ابو الفضل الشيبي رئيسا لجمهورية الاذربيجان في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٩٩٢/٦/٨ ، وبعد فوزه على منافسيه وهم نظامي سليمانوف والياس اسماعيلوف ورفيق عبدالاييف .

. وقد اعربت ايران عن قلقها لانتخاب الرئيس ابو الفضل الشيبي الذي لايؤمن مطلقا بالنموذج الايراني .

وانتقلت اذربيجان الى سيطرة الامبراطورية الفارسية في القرن السادس عشر وبقيت موضع نزاع بين الاتراك والفرس الى ان احتلتها روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر ثم اصبحت جمهورية سوفيتية عام ١٩٢٠ بعد قيام الثورة البلشفية .

وتعد اذربيجان اهم جمهوريات القوقاز الثلاث . وتقع في الجزء الشرقي للقوقاز بين جورجيا في الشمال الغربي وارمينيا في الغرب والجنوب الغربي وتحدها ايران من الجنوب وبحر قزوين من الشرق وتبلغ مساحتها ٨٦ الف كم٢ .

ومنذ شهر شباط عام ١٩٩٠ قام الاذربيجانيون بتدمير الجدار الحدودي وهو حاجز من الاسلاك الشائكة بين اذربيجان وايران ويبلغ طوله ٨٥ ميلا ، وقد استلهم الاذربيجانيون هذه الفكرة من سقوط جدار برلين ، فقاموا باستعمال (التراكتورات) في سحب الاسلاك الشائكة والمواقع الاسمنتية وتدميرها . وكانت القوات السوفيتية قد تدخلت في كانون الثاني ١٩٩٠ في اذربيجان لانهاء تمرد قومي واعلنت فيها حالة الطوارىء .

وكان البرلمان الاذربيجاني قد انتخب في شهر مايس ١٩٩٠ عياز مطاليبوف رئيسا للجمهورية ، الا ان الجبهة الشعبية المعارضة لمطاليبوف بعد استقلال الجمهورية تمكنت من اقتحام البرلمان والسيطرة عليه ثم سيطرت على مقر الرئاسة والمناطق الحيوية في جمهورية اذربيجان وهرب الرئيس مطاليبوف حيث اختفى ولم يلق القبض عليه . وتمت السيطرة للجبهة الشعبية المعارضة للسلطة . ووافقت الجبهة على قيام حكومة ائتلافية تضم شيوعيين سابقين وقالت ان الرئيس مطاليبوف ضلل الشعب وانتهك الدستور خلال وجوده في السلطة . وقد طلبت وزير الداخلية الجديد اسكندر هشميوف بسجنه ومحاكمته الا انه هرب الى مكان مجهول .

وبعد سيطرة الجبهة الشعبية على الاوضاع قرر المجلس الوطني (البرلمان) تعيين رئيس البرلمان يعقوب محمدوف رئيسا للجمهورية بالوكالة مؤقتا لحين قيام الانتخابات الجديدة في حزيران ١٩٩٢ حيث فاز زعيم الجبهة الشعبية ابو الفضل الشيبي واصبح رئيسا للجمهورية الاذربيجانية .

وقد اعربت ايران عن قلقها لانتخابه واعتبرته مواليا لتركيا وليس قريبا من ايران .

ومعروف ان اذربيجان لديها مشكلات حدودية مع جمهورية ارمينيا حول اقليم ناغورني كاراباخ ومنطقة ناختشيفان . وتدعم تركيا موقف اذربيجان في صراعها مع ارمينيا .

ان اقليم ناغورني كاراباخ اصبح منذ عام ١٩٢٣ جزء من جمهورية اذربيجان ، ويقع ضمن الاراضي الاذربيجانية ، حيث تحيط به الاراضي الاذربيجانية من كل مكان رغم ان غالبية سكانه من الارمن حيث يبلغ عددهم ٨٠٪ من سكانه البالغ نحو ١٦٠ الف نسمة ومساحة الاقليم ٣٠ ميلا طولا وعرضه ٢٠ ميلا . ويتكون الاقليم من مناطق جبلية .

وهذا ماتعنيه كلمة (كاراباخ) . ويسميه الارمن (سويسرا ارمينيا) . وعاصمة الاقليم (ستبانا كيرت) ويتمتع سكانه بنوع من الحكم الذاتي . ويجادل الارمن بان الاقليم هو تاريخيا وحضاريا ارمني ويجب اعادته الى ارمينيا رغم عدم اتصاله الجغرافي بها .

وهناك تسابق بين انقرة وطهران على ايجاد موطيء قدم لها في اذربيجان تحت ستار تعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية والمساعدة في حل الازمات الجغرافية وخصوصا الصراع بين اذربيجان وارمينيا .

وكانت تركيا قد اعترفت بجمهورية اذربيجان في شهر تشرين الثاني ١٩٩١ وكذلك ايران حيث ارسلت ممثلا لها في باكو . وبالمقابل اعترفت اذربيجان بجمهورية القبرصية التركية ارضاء لتركيا في حين طلبت ايران بضم اذربيجان الى منظمة المؤتمر الاسلامي واعطتها عضوية مراقبة .

وصرح نائب رئيس البرلمان الاذربيجاني انهم قد يطلبون مساعدات عسكرية من تركيا اذا استمر القتال في ناختشيفان لكن وزير الدولة الروسي حذر من تدخل الوحدات الروسية اذا حصلت عمليات عسكرية تركية ضد ارمينيا .

ومازال الصراع حول اقليم ناغورني كاراباخ وناختشيفان قائما الى الان □


ـ مسلحون ارمنيون يتقدمون باتجاه ناغورني كرباخ


ـ متظاهرات يحيين اعلان جمهورية اذربيجان

الانتخابات الاسرائيلية هل تغير خريطة الشرق الاوسط

■ د . محمد عبد ناجي

في سباق الكلاب يفوز احدهم فيكون الاول ومع ذلك يظل كلبا . الفوز لايغير من جوهره او سلوكياته ولايعدل من مساره فالذي يؤثر في اتجاهاته عوامل ذاتية واخرى موضوعية لا صلة لها بالفوز .

وفي الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة تفوق حزب العمل على الليكود ، وحسمت النتائج غير الرسمية معركة الانتخابات بفوز العمل وانصاره باثنين وستين مقعداً مقابل ٤٧ مقعداً لليكود وجماعته ، او حوالي ٥٨ مقعداً لليكود واليمين .

لقد سقط الليكود بعد ١٥ سنة من السيادة على دفة الحكم في الكيان الصهيوني وفي اطار سياسة تتسم ملامحها بالتشدد والارهاب والصلف والعنجهية . وهي سياسة اثرت على مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي في صالح الالة السياسية الصهيونية .

ومع ان نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية كانت اقل مما هي عليه عام ١٩٨٨ . الا ان النتيجة كانت تشير الى حقائق جوهرية وتتيح الفرصة لاستنتاجات اساسية بصدد مستقبل السلام في الشرق الاوسط . لقد شارك في الانتخابات الاخيرة ٧٧,٥ بالمائة من مجموع الناخبين مقابل ٧٩,٧ بالمائة عام ١٩٨٨ . وقد اسقطت اصوات الناخبين خلافة (اسحق شامير) وتوجت (اسحق رابين) .

ولم تكن نتيجة الانتخابات مفاجئة لجميع المراقبين . فاي مهتم بالسياسة الاسرائيلية كان يستشعر ان ثمة شيء في الافق سيطرح الليكود ارضا . ولاجل هذا فان الاستطلاعات التي سبقت الانتخابات بايام قليلة توقعت ان يتقدم العمل على الليكود بحوالي ٨ ـ ١٠ مقاعد . وقد كشفت الاستطلاعات الى تجاوز كتلة اليسار الاسرائيلي والقوائم العربية الخمسين بالمائة وقد عرضت استطلاعات ثلاثة معاهد رئيسية صورة قريبة مما تحقق حيث استطلع كل من معهد (داحف) و(تلسكار) و(بايكوغرافيا) برسم الاحتمالات وفقا لما مبين ادناه ..

• نتائج استطلاعات الراي قبل الانتخابات •

	اسم الحزب	معهد داحف	معهد تلسكار	معهد بايكوغرافيا
اليمين	الليكود	٣٢	٣٢	٢٩ ـ ٣٠
	هتحيا	٣	٣	٣ ـ ٣
	موليدت	٥	٤	٤ ـ ٤
	تسوميت	٧	٥	٦ ـ ٦
	المجموع	٤٧	٤٤	٤٢ ـ ٤٣
اليسار	العمل	٤١	٤٢ ـ ٤٢	٤٣ ـ ٤٤
	ميرتس	١٣	١٣ ـ ١٣	١٣ ـ ١٤
	العرب	٥	٦ ـ ٧	٥ ـ ٦
	المجموع	٥٩	٦١ ـ ٦٢	٦١ ـ ٦٤
الدينية	المفدال	٥	٥	٥
	يهودت هتوراه	٤	٥	٦
	شاس	٥	٥	٤
	المجموع	١٤	١٥	١٥

وما ان ظهرت النتائج غير الرسمية للانتخابات «الاسرائيلية» حتى تبين ان توقعات الاستطلاعات كانت قريبة من الواقع وعكست الى حد قريب نبض الشارع السياسي «الاسرائيلي» فمن جدول النتائج المشار اليه ادناه يلاحظ ان اليمين حصل على ٤١ مقعدا وهي نسبة قريبة من توقع معهد بايكوغرافيا اما الليكود لوحده فحصل على ٣٢ مقعداً وهو ما يتفق مع استطلاعي معهد داحف ومعهد تلسكار .

اما العمل فقد احرز ٤٥ مقعداً مقابل ٤٢ ضمن توقع تلسكار ٤١ مقعداً توقعها داحف و٤٣ ـ ٤٤ مقعداً وفقا لبايكوغرافيا .

وان التحكم في متاهات الارقام التي اتركها لكم في الجدول المشار اليه لغرض المقارنة .

النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية

الحزب	مقاعده السابقة	المقاعد التي فاز بها
اليمين	٤٨	٤١
ليكود	٣٨	٣٢
الحزب الليبرالي الجديد	٣	٠
هتحيا	٣	٠
موليدت	٢	٢
تسوميت	٢	٧
الاحزاب الدينية	١٨	١٧
تحالف المتدينين اليهود	٧	٤
الحزب الوطني الديني	٥	٦
شاس	٥	٧
جولات اسرائيل	١	٠
احزاب اليسار والوسط	٤٩	٥٧
العمل	٣٨	٤٥
ميرتس	١٠	١٢
تيكفا	١	٠
القوى اليسار	٥	٥
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة	٣	٣
القائمة التقدمية للسلام	١	٠
الحزب العربي الديمقراطي	١	٢

المصدر : الاذاعة الاسرائيلية ، يوم الاربعاء ١٩٩٢/٦/٢٤ الراي الاردنية يوم ١٩٩٢/٦/٢٥

> برنامج رابين (للسلام) لايمنح عرب التسوية امالا واسعة


شامير



رابين

والان لماذا سقط الليكود وفاز العمل ؟

تشير التقارير التي تناقلتها وكالات الانباء الى وجود عوامل رئيسية اطاحت بالليكود . ومن ابرزها .

اولا : بطء التقدم في محادثات التسوية في الشرق الاوسط

ثانيا .. التراجع النسبي في العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية

ثالثا .. تصاعد معدلات البطالة وبالاخص بين المستوطنين .

وترجح التقارير ان العامل الاخير كان الاكثر اهمية من سواه . فقد لعب المهاجرون الروس الساخطون على اوضاع البطالة ومعهم اليهود (السفارديم) دورا اساسيا في تصحيح موقف الليكود . وقد القى المستوطنون الروس القادمون بغزارة منذ نهاية عام ١٩٨٩ بكل اللوم على شامير في تفشي البطالة . وقد اظهر استطلاع تلفزيوني ان ٤٧ بالمائة منهم يؤيدون حزب العمل مقابل ٣٧ بالمائة لليكود .

وهذه الحقيقة ترجمها تصريح (شمعون شيتريت) العضو البرلماني لحزب العمل بانه اقترح حجب الثقة عن ليكود لفشله في التعامل مع المهاجرين الذين كانوا يقفون في طوابير للحصول على الخبز في روسيا ويقفون في طوابير الان للحصول على وظائف في اسرائيل .

وعودة للعامل الاول المتصل بمحادثات التسوية فان الحلف الاسرائيلي الذي عرقل هذه المحادثات منذ مطلعها في (مؤتمر مدريد) كان مسؤولاً عن ردود الفعل غير مطمئنة في الشارع «الاسرائيلي» الذي كان يتطلع الى حل ما لمشكلته مع الدول العربية خصوصا بعد ان طالته الصواريخ العراقية في ام المعارك .

وفي هذا الخصوص قالت صحيفة عل همشمار وهي صحيفة معارضة يسارية بعد نتائج الانتخابات مباشرة ان «الاسرائيليين» برهنوا عن نضج حقيقي عندما رفضوا سكون الليكود ازاء قضية السلام والبطالة» . وحول المتغير الثاني المتصل بالعلاقة مع امريكا قالت صحيفة دافار سيظل رابين سيعزز اسرائيل مركزها على الساحة الدولية مما سيساهم في دفع مسيرة السلام قدماً .

ولكن بعد فوز العمل ماهي الانعكاسات على محادثات التسوية وقضية الشرق الاوسط ؟

لقد تعهد رابين طوال حملته الانتخابية بانه سيسعى لمنح حوالي مليوني فلسطيني تحت الاحتلال حكما ذاتيا محدوداً خلال تسعة اشهر . وفي احد لقاءاته التلفزيونية التي جمعته مع شامير قال :

الشيء المهم هو التوصل الى تسوية مع الفلسطينيين . وهذا امر ممكن وسيغير مناخ الشرق الاوسط .

ولكن برنامج رابين للسلام لايمنح بعض عرب التسوية امالا واسعة . فرابين لم يتعهد باعطاء الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . ذلك انه لم يفعل اكثر من ابداء استعداده للمساومة مع تاكيده على الاحتفاظ باراض اساسية يضمنها منطقة القدس الموسعة والجبال المهيمنة على الجانب الشرقي من الضفة الغربية المحتلة . وبالتالي فانه يعرض اتفاقا لمبادلة الارض بالسلام الذي يرى عدد من عرب التسوية بانه امر ضروري وموفيا بطموحاتهم .

ولتنفيذ برامجه السياسي فانه يسعى للائتلاف مع بعض الاحزاب اليسارية . ومع نهاية الانتخابات كان امامه خياران . الاول ان يشكل حكومة بالتحالف مع حزب ميرتز الذي حصل على ١٢ مقعدا . وبمساندة حزب هداش واللائحة العربية اللذين فازا بخمسة مقاعد . اما الخيار الثاني فهو ان يشكل ائتلافا مع ميرتز ولكن بمساندة واحد او اكثر من الاحزاب الدينية التي حصلت على حوالي ١٧ مقعدا ولكن البعض يطرح خيار ثالث هو ان يقوم بالائتلاف مع الليكود لانشاء حكومة وحدة وطنية . وهو امر احتمالاته ضئيلة بفعل الخلاف حول البرنامج السياسي والاقتصادي .

دعونا نتصور تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة رابين . فاين ستكون القضية الفلسطينية في ملف الحكومة تلك ؟

ان ابرز ملامح الفكر السياسي لرابين تتمثل فيما يلي :

١ ـ تمسكه بسيادة اسرائيل على القدس .

٢ ـ رفض فكرة اقامة دولة فلسطينية

٣ ـ رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

٤ ـ استبعاد العودة الى حدود ١٩٦٧ وفقا لقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ .

٥ ـ تاييد تجميد جزئي لعملية الاستيطان . ولكنه يؤيد مواصلة بناء المستوطنات القائمة في القدس وهضبة الجولان ووادي الاردن .

وعلى هذا الاساس فاننا لا نلمس اي تغيير جوهري في اساسيات الموقف الاسرائيلي والبرنامج الصهيوني الرافض للحقوق العربية .

ولذا فان على الاطراف العربية التي ابدت ارتياحها بفوز العمل ان تراجع مواقفها من هذا التنازل غير المشروع . فرابين لا يختلف كثيرا عن شامير . وكل القضية ان احدهم فاز في سباق الكلاب وهذا كل ما في الامر □

مجال للرأي :

الظاهرة المؤقتة

■ غازي العبادي

يوم رست سفينة البحار الجنوي . كولومبس الذي كان يقدم خدمته في البلاط الاسباني . على الساحل المقابل من الاطلسي واستقبله سكان القارة الجديدة شبه العراة بلجسامهم النحاسية وشعورهم السود المعقوصة وهم يدخنون غلايين التبغ ويبتسمون ببراءة تبلغ حد السذاجة . لمنظر الناس الذين كانوا فوق متن السفينة الغريبة والذين يختلفون عنهم شكلا وهيئة . لم يكن الرجل يعرف انه وصل الى عالم جديد تماما وليس الهند التي تمنى تعبه لرائحة توابلها المثيرة . ومن شدة فرحه التي لاتعود لها اطلق على هؤلاء الناس الهنود الحمر . مع انهم لم يكونوا هنودا ولا حمرا .

وقد امتدت خلف هؤلاء القليم شاسعة بلغت من التقدم والرقي درجة لايصدقها عقله الضيق . مع انه اعتاد جوب البحار والمحيطات التي لايحدها بصر ولا تقع تحت حصر . كانت وراء هذه المجاميع من البشر الذين اخذوا بمنظر السفينة الغريبة المحملة بالشر والموت تلك ثلاث حضارات عريقة . هي حضارة (الانكا والازتك والمايا) تبدأ من جنوب المكسيك وتضم قارة امريكا الجنوبية كلها والتي اخضعوها .. بعد الحملات العسكرية التي قادها سفاحون بكل ماتحمل هذه الكلمة من معان اجرامية مثل كورتيز وكاسادا . بيسارو وزيفيديو . ماردجيال الاندزو الذين لم يكونوا اقل شرا من جنكيز خان وهولاكو او تيمورلنك او اتيلا او قادة قبائل الهون الجرمانية التي دمرت الامبراطورية الرومانية .. لقد اقام سكان العالم الجديد حضارات تجسدت في الفلك والحساب والسدود والاهرامات والمعابد والطرق والعقائد الدينية والتصورات الميثولوجية عن نشاة الكسوف والخسوف والانسان .. ومن يقرا كتاب (البوبول فوه) الذي يعد واحدا من اندر كنوز الفكر البدائي في العالم الجديد . يجد انه امام كنز عظيم من كنوز الفكر الانساني التي تتحدث عن هذا الجزء المكتشف حديثا امام نهم اوربا المتعطشة للدم والذهب والثروات ذلك الحلم الذي راودها منذ الحروب الصليبية الاولى في القرن الحادي عشر حتى نهاية القرن العشرين وحديث ام المعارك ما زال بعد طريا يتردد في الاذهان .

والذي اود ان اخلص اليه ، هو ان الاوربيين على اختلاف توصيفاتهم ومنذ فجر التاريخ كانوا غزاة دفعت بهم قارتهم الباردة . الثلجية الى مناطق الحرارة والدف والعمران يتقدمهم المبشر ويتبعه الجندي حامل السيف وهدفه الوحيد ثروة الارض التي يتوجه اليها . واليوم وبعد ان حقق هؤلاء لانفسهم هذه الاهداف الاستعمارية التي جعلتهم يعيشون في رفاهية مؤقتة علوا لنغمة التمدين والحضارة ولنقاء الاقطار الشرقية من تخلفها الذائع حيث ادخلوا ثقافة الباراتات والهامبرغر واللعب الالكترونية والافلام الجنس وانواع المخدرات وكل ما يطفو فوق السطح من قواعد وافرازات مرضية ونفايات نووية لم يجدوا لها مقابر سوى في ارض الكنانة وجزيرة العرب وصحاري افريقيا وسواحل امريكا اللاتينية وغابات جنوبي وشرقي اسيا .

ان ما يهمنا من هذه الحركة كلها هو وضعنا الخاص كعرب . كامة تعيش على هذه المساحة الواسعة من الارض التي تلامس اطرافها حدود القارات الكبرى . اسيا افريقيا . اوربا وتفصلها عن العالم الجديد ، مياه الاطلسي والتي لم تعد للاسف مانعا مائيا كافيا كما كانت في السابق وقبل ابحار كولومبس لها .. في بداية القرن السادس عشر . فقد تماثل موضع الابتهاج الفكري وتفشي بين اواسط واسعة في بعض اقطار الوطن العربي وخاصة دول الخليج والدول العربية المتعاطفة مع حكامها بسبب الدولار النفطي ولم يعد لتلك الاوساط ـ المثقفة ـ من حديث سوى التبشير بكل القواعد الامريكية المؤقتة والتي تطفو على سطح المجتمع الاستهلاكي على حساب القيم الموروثة الاصيلة المتجذرة في ذاكرة الارض والانسان العربي منذ عشرات القرون والتي بسببها حسب لنا اعداؤنا الف حساب قبل ان يفكروا بالاجتراء علينا برغم كل المحاولات التي قاموا بها لتحقيق ذلك اخفقت الواحدة تلو واحدة بعد اخرى مثل موجة ضعيفة اعقب موجة اكثر ضعفا .

يخيل للناظر الان . في هذه الحقبة اننا قد وقعنا في قبضة الظاهرة الامريكية . لكن الواقع غير هذا . فكل خطوة تتقدم بها الحياة الامريكية الفارغة نحونا تبعدنا عنها خطوتين .. تقترب اكثر من جذورنا وتقاليدنا وتاريخنا وقيمنا العربية الاصيلة وبيننا العنيف فالظاهرة الامريكية ظاهرة مؤقتة وزائلة وليست ظاهرة طبيعية تقود نحو المستقبل ومن المستحيل ان تلتقي الظاهرتان . لان الظاهرة الامريكية تفرض نفسها في الحياة بالقوة العلنية . المدمرة المخربة التي هي في الواقع القوة المجسدة للوحشية والعدوان واستلاب حضارة الاخرين تماما مثلما فعل الغزاة الاسبان اثر تدميرهم لحضارات راقية في امريكا الجنوبية لكن لم تكن تعرف امنية .. او صناعة السلاح . □



محبة القائد سيف لا يقهر

اهازيج الاطفال لتموز

تموز والفوتغراف ..
رحلة « ٢٤ » عاما من فعل التحدي ..

□ رحلة الفوتوغراف العراقي ، توجت مسيرتها ، بوظيفة التوثيق التي رافقت ثورة تموز المجيدة ، حين انتست العدسة الآف بل ملايين اللحظات التي اوخت تاريخ الثورة ، وتمكنت ان تختزن الوراس فرح من كرنفال العطاء الذي رافق رحلة الـ (٢٤) من عمر الثورة .

حين نعود في استعراض ذاكرة الفوتوغراف نقف امام حشد من الاحداث الكبرى التي كانت موضوعا اثيرا لمخيلة وعيون الفوتوغرافيين الذين سخروا دهشتهم للحشود ، التي طافت في شوارع بغداد ، والمدن الكبرى . ورافقت مسيرات المقاتلين الذين رحلوا صوب الشهادة .. ليسجلوا بصدورهم الوطن الممتد من فرضة العين حتى شعيرة القلب .. وتلك الوجوه السمراء التي لفحها الشمس في ميادين البناء والعمل الدؤوب الذي بدا لحظة ولادة الثورة ولن يتوقف عند مشارف افق او حدود زمن او مساحة تحدها الرؤية .. انها رحلة مضيئة من البناء المشرق والتاريخ المزهو بالمنجز من الاحداث الجسام . التي كانت بحق مساحة خصبة لعيون الرواد من الفوتوغرافيين العراقيين . الذين امنوا حياتهم في الغرف المظلمة التي كانت تلد كل ساعة انعكاسا لضوء اختزنته العلب الجلاتينية وهي تحتفظ بانعكاس الوجوه والمباني . الشوارع والحقول . اراني التمس فرحة اولئك المصورين الذين كانوا يرون ثمرة جهدهم في لحظة انعكاس في شارع او زقاق في مصنع او ساحة قتال .

اراني اجد الزبيدي جاسم الراحل الكبير الذي توج مسيرة عطائه الفوتوغرافي بالتطوع في ام المعارك الخالدة اذ قرعينا .. وهو يودعنا تاركا تاريخاً من الفوتوغراف وجوه . رحلات لحظات وعذابات عناوين لمقاتلين صارعوا من اجل الحياة .

اراني اجد سامي النصراوي ورحيم حسن وسواهم من الفوتوغرافيين الذين ارخوا لزمن صعب .. وباتوا اعلاما في ميدان الفوتوغراف الجميل .. عشرات منهم لا يسع المكان للحديث عن شجونهم وكيف كانوا يلاحقون مسيرة الثورة في مفردة كبيرة عنوانها (الواجب) الذي كان فيه مصورو الصحف ووكالة الانباء العراقية .. ابطالا حين امتثلوا لنداء المحبة والايمان في صدورهم وهم يوثقون مسار الثورة كل يوم .. حتى جمعوا ارشيفا ضخما من المنجزات التي ملات الادراج والمكاتب والمعارض والقاعات .. والكتب .. وكانت شواهد لا يمكن دحضها عن حجم ونوع العطاء الثر الذي حققته ثورة تموز الخالدة .

اليس في كل هذا العطاء ما يجعلنا فخورين بمن انجزوا ، الواجب ، في البناء جنودا مجهولين ومعلومين وثقتهم العدسات . والرجال الذين رافقوا المنجزات .. وقدموا لنا تاريخا مشرقا بحق □

■ صباح ناهي



كرنفالات فرح

بمناسبة ذكرى ثورة ١٧ / ٣٠ تموز المجيدة
احتفالية كبيرة لفناني ميسان وتقديم فقرات فنية للعاملين في نهر القائد العظيم

اعدت نقابة الفنانين فرع ميسان منهاجا حافلا بمناسبة اعياد تموز المجيدة متضمنة فعاليات فنية متنوعة تشمل اقامة حفلات واماسيات فنية ومعارض تشكيلية واخرى للملصق السياسي وتقديم مشاهد مسرحية في اماسيات عائلية على حدائق المركز الثقافي والاجتماعي للنقابة تجسد صمود العراقيين

الجمهورية التقت الفنان مهدي حمدان الساعدي نقيب الفنانين فرع ميسان وحدثنا عن تفاصيل هذا المنهاج الحافل قائلا

اعددنا احتفالية كبيرة تتناسب مع الذكرى وعظمة ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة فمنذ اكثر من شهر يتمرن اعضاء الفرقة الموسيقية التي شكلت لهذا الغرض على فعاليات فنية واغان وطنية مع المجاميع الانشادية وقد اوشكت على الانتهاء من حفظ الفقرات الغنائية التي ستقدم اثناء جولة ميدانية ,ستقوم بها الفرقة الموسيقية برفقة الهيئة الادارية للنقابة الى نهر القائد العظيم اذ ستقدم الفرقة ومجاميع الانشاد فقرات فنية متنوعة للعاملين في مشروع نهر القائد تجسد صمود العراق العظيم وتحديه للحصار الظالم فضلا عن فقرات ترفيهية منوعة وفواصل مسرحية ساخرة تقوم باعدادها نخبة من فنانينا المسرحيين العاملين في الشعبة المسرحية التابعة للنقابة كما ستقام معارض متنقلة للبوستر السياسي والفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية التي تجسد مراحل اعادة الاعمار في المحافظة

□ وعن الفعاليات الفنية التي ستقدم داخل المحافظة قال السيد نقيب الفنانين

- ستقدم خلال الاحتفالات فعاليات واسعة اذ سيقام معرض شامل للفنون التشكيلية على قاعة معرض الزهور في ٢٥ / ٧ ويستمر لغاية ٢٨ / ٧ يشارك فيه نخبة من تشكيليي المحافظة كما سيقام حفل موسيقي غنائي يوم ١٧ / تموز يشارك فيه نخبة من المطربين في ميسان وهم كاظم البنا وعقيل منصور وجاسم العماري واخرون فيما سيقام حفل فني عائلي على حدائق النقابة ويشترك فيه نخبة من الفنانين في الموسيقى والمسرح فضلا عن اقامة اماسيتين مسرحيتين للفنانين عبدالرزاق محمد وسلام عبدالحسن للحديث عن تجربتهما المسرحية مع تقديم مشاهد مسرحية بالمناسبة □

■ جبار النجدي

مقعد امام الشاشة الصغيرة

■ الكاميرا المحمولة مسلسل يصور مهنة المتاعب والتي هي ليست الصحافة !

انها التلفزيون ، الذي يلاحق جريمة ، ويغطي كارثة ، ويبرق الاخبار عن حدث خارق ، ويجيب عن فضول الناس عن كارثة بيئية او اجتماعية او مرضية ، ستقع ليتدرعوا بالحيطة والحذر .

■ ولان المسلسل ، ينتعش بالمشكلة ، فلابد ان تحصل تعقيدات وظيفية بعضها معجزة وبعضها مضحك ، وبعضها مبك ، فالمشكلة ان تضع المشكلة في بطن مشكلة ام : ثم تولد منها حلا ليس كسيحا .

■ ولان كل الملاك من الممثلين والمصورين ، والمخرجين ، والمخبرين والضحايا ، ورجال الشرطة ونسائها) ولان الملاك يمثل وبينهم مصوروه ، والمصورون انفسهم خاضعون للتصوير . فان الملاك هنا مضروب في اثنين .

■ ولاننا خبرنا هذا النمط من الكاميرا المحمولة المحمودة صفاتها وتعاملنا في ظروف خاصة مع حملتها ، فانني انتظر في حلقة قادمة ان ارصد رد فعل مصورينا من حملة هذه الكاميرا المحمودة !

■ الرسالة فيلم يعرض في كل مناسبة دينية . ولن نتلقى وعدا بالاكتفاء بعرضه في المناسبات الفائتة .. لان هذا العمل اضخم وادق واجمل واوسع ، واخر عمل عن الرسالة الاسلامية ، فان العرض مستمر .



مجيد السامرائي

■ والرسالة فيلم لاتمل مشاهدته ، فهو للمخرجين . من كل الاحجام يمثل : الصنعة ، وهو للكتاب بمختلف الاجيال ، الحبكة ، وهو للممثلين بمختلف المسميات ، الدربة والمران ، وهو لكل الناس : المتعة .



عبدالله غيث حكمة وهبي

■ ولان العمل عروبي اسلامي ، فقد تفوق عبدالله غيث على انتوني كوين في الاداء قال لي عبدالله في بغداد : لقد استفز في الحمزة كل الحضارة الاسلامية ، واحسست بانتمائي العميق للاسلام .. لذلك فقد كان انتوني كوين يصور المشهد بعدي حتى ياخذ عني النبرة العربية في الاداء !

■ لقد كان ، الرسالة ، اذن مدرسة في فن السينما ، وحتى ياذن الله للمنتجين المغامرين ، بعمل ضخم ، يستفزهم تماما عليك ان تتوقع ان ، الرسالة ، سيعرض في اي مناسبة دينية قادمة !!

■ مسكين حكمت وهبي ، فقد كتبت ابشر المعجبين بصوته وصورته وذاكرته ، ان ، اميغو ، بخير هو قال ذلك في اذاعة مونتي كارلو ، والنفاي شاهدتان على ذلك

ولان وضعت حكمة في اخر ، المقعد ، ، فقد حذفوه في المونتاج على انه من الزوائد ، لذلك فقد حزنت لاني بشرت ولم تبلغ البشرى احدا .

■ البرنامج الثالث ، برامجه الصباحية ، مثل برامج الجمعة تحتاج الى اعادة اعمار بالاغاني والمنوعات ، والفوازير ، التي اعدت لرمضان ولكنها تعرض عندنا في كل الفصول .

■ اعيدوا نيللي - الخاطبة - وسمير غانم فطوطة .. والا صارت القناة الاولى مثل شقيقتها في الليل □

■ مجيد السامرائي

محارات

موسم الهجرة الى باريس

يبدو ان حالة الطلاق المكاني لدى المبدعين العرب قد وصلت حدا تجاوز الموقف السياسي الى التنظير المعرفي والثقافي وصار المبدعون العرب يكتبون نصوصهم عن باريس ويعممون خيبات قطر عربي على الاقطار العربية كلها ليجيروا الامر في النهاية لصالح جنة المنفى واذا كان احدهم قد اكتفى بتسمية مجموعته الشعرية بـ (قصائد باريس) فان شاعرا اخر قد كتب نصا اسماه - من اوراق باريس - يقدم فيه مسوغات شعرية لترميز باريس شعريا والكتابة الابداعية عنها اقتراه يقول .. [اقرا شعري في باريس ولاشعر على الاطلاق انفي غريب الوجه واليد واللسان .. كما كان يشعر استاذنا ابو الطيب المتنبي] ويستمر في تبرير الامر نقديا فيقول [لم اعد متحمسا للحديث عن منفى القصيدة العربية فاعظم القصائد العربية هي تلك القصائد التي ولدت في المنفى .. والوطن على اهميته الرومانسية لم يعد شرطا ضروريا لكتابة القصيدة ولاقدرا مكتوبا على جبينها) وهكذا يختار جسور نهر السين وتوافير فرساي ورصيف سان جرمان فيتحول صوته الى لوحة من لوحات سيزان او ماتيس فلا يخاف القناص او المخبر السري او عسس الانظمة العالمية قديمها والجديد ولكن الغريب في قوله هذا هو انه يؤمم باريس للادباء فقط ويترك للجماهير العريضة من عرب القرن العشرين الدبابيس والرصاص والمخبرين لان الالتصاق بالوطن بالنسبة له كالالتصاق الطويل بالمراة ينتهي الى موت الحساسية وموت الشعر وقد نسامح في كل ما تقدم لكن يظل سؤال واحد يجب ان يجيبنا عليه هو .. اين سنضع قصائده القومية التي طالما جلدنا بها مادام يسمي الوطنية والقومية (تعصبا وشوفينية ورومانسية ساذجة) في موسمه الجديد موسم الهجرة الى باريس □

■ علي الشلاه

شيء من القوة .. في خميس الفيلم العراقي



ليلى محمد كما تظهر في (شيء من القوة).

الفيلم المختار لهذا الاسبوع ضمن فعالية خميس الفيلم العراقي هو واحد من الافلام العراقية الجميلة التي انتجت في الثمانينات .

• كتب قصة الفيلم صباح عطوان واخرجه كارلو هارتيون وقام باداء ادواره ليلى محمد ومقداد عبدالرضا وفيصل حامد وكنعان علي وغيرهم . وعرض الفيلم للجمهور لاول مرة يوم ١٩٨٨/٢/٢٩ في صالة سينما اطلس . وبرغم ان الفيلم هو التجربة السينمائية الاولى للمخرج كارلو هارتيون الا انه اثبت فيه قدرة ابداعية واعدة ولا ننسى تجربته الناجحة في سينما التلفزيون التي اثمرت فيلمي (اللوحة - ٩٧٨) و(البندول - ٩٧٩) .

وقد ساعده في انجاح هذا الفيلم عنصران اساسيان هما :-

التصوير التصوير الذي اداره باتقان الفنان نهاد علي وهو واحد من افضل مديري التصوير في السينما العراقية والعربية .

التمثيل الرائع للفنانة ليلى محمد في دور سيبقى لمدة طويلة دور العمر بالنسبة لها وقد حازت على جائزة التمثيل من المهرجان السينمائي الاول الذي اقامته دائرة السينما والمسرح عن دورها في هذا الفيلم . كذلك الاداء الرائع لبقية فناني الفيلم وخصوصا الفنان (مقداد عبدالرضا) صاحب الادوار الصعبة في السينما العراقية . □

■ مهدي عباس

قصيدة للاطفال
شمس تموز

■ عبدالرزاق الربيعي







ياشمسنا ربيعنا
عاد وراح الصيف
تموز في ديارنا
ضيف واي ضيف
ياشمسنا واحتضني
بوهجك الاشجار
تموز في بستاننا
سينضج الثمار
ياشمسنا وتوجي
بنورك القمم
تموز في بلادنا
قد بدد الظلم

علي عبدالله .. اكبر احلامي ان تدخل الاغنية الفصحى كل بيت وزقاق

• يانسيم الريح قولي للرشا

لم يزدني الورد الا عطشا

لي حبيب حبه وسط الحشا

ان يشا يمشي على خدي مشى

□ هذا شعر عذب ، عفيف في غزله ، كتبه ، ابو منصور الحلاج ، .. فهز مخيلة الملحن المبدع ، علي عبدالله ، فاستجاب بوضع لحن جميل له ، لاجديد في ذلك ان اكتفيت بهذه المعلومة ، فهذا الفنان - ومنذ فترة - كان قد اتحفنا بمجموعة رائعة لقصائد الشاعر الكبير عبدالوهاب البياتي قام بتلحينها ، وجاءنا بمحاولة ثانية - بداية هذا العام - بقصائد مغناة للشاعر الراحل الكبير بدر شاكر السياب ، وقبلها لحن للشاعر خليل الخوري وعلي جعفر العلاق ود . علي الياسري .

■ واذا عرفنا ان الفنان ، علي عبدالله ، الذي حصل قبل ايام على شهادة الماجستير بدرجة ، امتياز ، في الاخراج المسرحي من كلية الفنون الجميلة عن رسالته ، واقع المسرح الموسيقي في العراق وتطويره ، قد لحن قصيدة الحلاج الصوفية تلك عام ١٩٧٢ ، اي منذ عشرين عاما بالتمام والكمال ، فان ذلك ينبيء بمدى موهبة رصينة وجراة محصنة بالثقة في التصدي لهذا الميدان (تلحين القصائد الفصحى) الذي تضاءل بسبب الاستسهال في اختيار الكلمات من قبل الكثير من ملحنينا وركب موجة الكلام الفاقد لروح الشعر وصدق وصفاء العاطفة ، والقبول بما متاح من كلمات لاتلامس المشاعر ، بل قد تبتعد عنها فيما نسمع اليوم من اغان ومن حناجر الكثير من مطربي الكاسيت .. الا ماندر .

■ وقبل ان افتح كوة الاسئلة امام الفنان ، علي عبدالله ، الذي بدا اكثر تواضعا وابهى خجلا ، واذا اذكره بتلك الاغنية الوطنية الرائعة التي ابدعها ايام معركة قادسية صدام المجيدة ، ياكاع ترابج كافوري ، تلك الاغنية التي هزج بها ، علي عبدالله ، بكل عفوية وحماس وحب ، فاستقرت في مخيلتنا حتى هذا اليوم لما فيها من طراوة في اللحن وقدرة في التعبير والتوصيل لاصدق معاني الانتماء الى الارض والوطن .

■ قلت لـ (علي عبدالله) الذي راح يمسح جبينه المتعرق خجلا باصابع يديه وانا اسمعه اعجابي بتلك الاغنية ، هل كنت مدركا بنجاح هذه الاغنية ؟

- كنت مؤمنا بما قدمت في هذه الاغنية التي كتبها الشاعر ، كاظم اسماعيل الكاطع ، والتي عرفني بها الجمهور ، وربما من ناحية الشكل فقد اصبحت معروفا من قبل الناس ، ولعل ايماني بها كان من اسباب نجاحها بهذا الشكل بالاضافة الى بقية العناصر التي تسهم في نجاح اي عمل غنائي او فني .

■ هل تفضل تلحين القصائد الفصحى على العامية ، ولك في الاثنين تجربة واضحة ؟

- عندي ايمان في داخلي ان القصائد التي تحمل مضمونا فكريا وفنيا تكون هي الارقى ، كذلك الحال بالنسبة للاغنية الشعبية ، لاتهم اللغة (فصحى لم عامية) بقدر تعلق الامر بالموضوع وطريقة تناوله والمفردات والوزن الشعري ، ولكن يبقى ميلي في تلحين القصائد الفصحى اكثر من باب ان هناك قصورا في هذا الجانب من قبل الملحنين ، فهنالك كنوز شعرية في ادبنا المعاصر يراد بنا نفخ الالحان بها لتصل الى فضاءات اوسع .. ومن احلامي الكبيرة هو ان تصل الاغنية او القصيدة المغناة الى كل شارع وبيت وزقاق .. وليكن بحضور مستوى ماموجود في الاغنية الشعبية .



الفنان علي عبدالله

■ بماذا تعلل ظاهرة مايدعى بانحدار الاغنية او هبوطها ؟

- هذه الظاهرة عامة وربما في كل العالم هنالك مستوى لحجم هذا الهبوط ، ولكن ليس بالمستوى الذي وصلته الاغنية عندنا وتتحمل نقابة الفنانين جزءا كبيرا في هذا المجال لمنع وانتشار هذه الاغاني التي باتت هي السائدة حتى في بعض المناسبات والاحتفالات حيث قدمت اصواتا ضعيفة ولم تاخذ بنظر الاعتبار مستوى النص واللحن والاداء ، والامر لاينحصر في النقابة وحدها .

■ بل على من تتكامل المسؤولية اذن ؟

- انا ادعو كل الدوائر المعنية والجهات الى ضرورة ارساء تقاليد جادة وصارمة في اختيار الملحنين والمطربين ، ليس من السهل ان نطلق صفة (ملحن) او (مطرب) على كل من هب ودب ، كذلك التاكيد على طريقة لاختيار النص الذي من عنده تبدا الاغنية ويكون لها شان ..

■ هل تتذكر اول اغنية قمت بتلحينها ؟

- كانت اغنية للمطرب ، سامي كمال ، اسماها ، شكد حلوين ، ولكن لو سالتني عن اول قصيدة لحنتها لقلت لك قصيدة ، حبيبتي والعيد ، للشاعر عبدالسلام ابراهيم ناجي وتوالت الاغاني الى عدد كبير من المطربين (سيتا هاكوبيان ، انوار عبدالوهاب ، امل خضير) واسماء كثيرة لمطربين لهم حضورهم في الساحة الفنية ، لكني تقصدت ذكر المطربات ، لاننا نشكو من فراغ كبير في مجال الغناء النسائي ان صح التعبير .

■ لك رصيد جيد في مجال وضع الاغاني والالحان للاعمال الدرامية ، فهل جاء ذلك مصادفة ؟

- قمت بوضع الالحان للمسلسلات ، صابر ، الشعاع ، هذا المسلسل غنيت انا مقدمته الغنائية ومسلسل ايمان ، قيس والمجنون ، جحا ، وامرؤ القيس وهي سهرة تلفزيونية .. لم يكن الامر مصادفة لكني اجد نفسي قريبا من هذا المجال وفي مجال المسرح الغنائي من هنا حرصت على اتمام دراستي الجامعية العليا في التخصص الذي يعد نادرا او الاول من نوعه في العراق في مجال المسرح الموسيقي .. وساقوم في المستقبل القريب بالاسهام قدر المستطاع في هذا الحقل ، اعني المسرح الغنائي الذي يعاني من شحة وندرة واضحة ان تفحصنا تاريخ المسرح عندنا .. لا انسى فضل الاساتذة الذين اشرفوا على دراستي واخص بالذكر الاستاذ سامي عبدالحميد الذي له الفضل الاكبر في توجيهي وكذلك د . طارق حسون فريد د . عبدالمرسل الزيدي وبقية الاساتذة والمختصين في مجال المسرح والموسيقى □

■ حسن عبدالحميد

المسلة

■ امل الجبوري

زمن صعب ... وقلب ابيض

ثمة انت من الجبل حتى البحر .. لا انت مجرد خارطة ارفع فوق هامها علمك ، لكنك الجسد الذي ظننا ننتظر الزلزال القادم من وهج نبي لا شرط لنبوته الا ان يسمي الاشياء باسمائها .. فسحَ البديل لكنك المخلص .. الاشارة لقربان اليه وتحرك الاشياء ..

ثمة اسئلة عديدة غير قابلة للتاويل تنبلع على الحواس في شهر تموز كالحرائق التي لاتنطفيء الا لتثير ظلام اجوبة قابعة في دهاليز الصمت او الخوف او الحكمة ...!

دمك ... والحرية
وطنك او حياتك
عمرك او شعرك ..

فاما ان تكون ياصديقي اكبر بين جسمك وجثتك شكلا ثالثاً قابلاً للتسمية المشجعة وتموز هو الحقيقة التي تعلن حقيقة انك التوتر الباقي في اعصاب المرحلة المترددة على مفترق الاختيار ..

دمك والنفط ... هذا هو الصراع

وطنك او بقايا من شمال او جنوب .. طوائف وقوميات واقليات ... كانوا يحتاجون هذه المعادلة من اجل الضغط على مفهوم الوطن كي يصبح النفط اقوى من دمك ...

مادة للانفجار ممنوعة من الانفجار ... (هكذا كنت تُخبرني) .. لكنك الثوري الذي خرج من قبضة الدهر والعازة فاتقن اللعبة التي زادها الحرية وعاقبتها الكفاف وطموحها الجماهير ... العيون التي خبات خبزها في عباءتك البيضاء فانا اعلم ان وزن تعب العراقيين كان دوما اكبر من اي كتف يحمله غير كتف العراقيين انفسهم وانت ...

فجاءهم الحلم الصعب مرسوما بوجوه للشهداء والاحرار والمناضلين ... كل هؤلاء حملوا معا مرارة وحلاوة التجربة ... فجاء تموز نصًا مفتوحا للصراع والكتابة والابداع حدّ اللانهاية ...

فالعلاقة بين التراب وبين مواطنيه تحولت الى ادمان جمل اللغة تاخذ طابع المواطنة الواحدة في كل الاحوال وطابع البطولة القادرة على تقديم طروحات الوطن ... هذا الوطن الذي تحول من جمهورية الى مواقف ...

وها هو تموز يدور دورته الاخرى غداً في الوقت الذي يعود الكثير من المثقفين والمنشقين والمترفين و ... الى اصدافهم الاقليمية و ... تعبيرا عن انهيار المشروع العلماني مرة وعن نزعة هؤلاء الى الاحتماء بالطائفة في عباءة الخيبة التي لامسوها مرة اخرى ، فلماذا هذا السباق الى ارتداء الاقنعة في طريق الخراب ...؟ وهل يحتاج الخراب الى دولة ليكون الشمال وجها لديمقراطية موعودة - مفقودة والجنوب مشروع الصرخة الطائفية الموءودة ..؟!

مجرد اسئلة تبحث عن اسئلة اخرى ...

● ● ● ●

التجربة مفتوحة على حوار الابداع والافكار ، فنحن مازلنا نحاول ملامسة التطبيق العملي لخيارنا الوحيد الابداع في الثورة والثورة في الابداع لتجاوز التجني الذي يرتكبه الميل العام الى المناداة بالاختلاف او الخلاف بين مفهومي الثورة والابداع حيث يحاول احد اطراف هذا الميل الى تحقيق الطلاق بين اللغة الادبية وبين الواقع لبلوغ الادب الصافي ويحاول الطرف الاخر جر الادب الى تقديم الخدمات اليومية المباشرة للبرنامج السياسي ...

ونحن نتاج هذا الواقع وهذا الزمن الذي تختلط فيه الانهيارات الواضحة بالولادات الغامضة لانتوب عن احلامنا عن احلامنا مهما تكرر انكسارها ولا نواجه الازمات التي تلتف حولنا باسقاط الفكرة لاننا لا نكتفي فقط بتحديد المسافة بين الدم والنفط فقد اخترنا ان نعتقد ان المستقبل يولد من هذا الحاضر وبالطريقة التي ننخرط فيها في عملية التغيير ؟.. ، وحين نلاحظ ان الثورة لم تكتب بعد ادبها الا بالجسد فاننا ندرك ان معادلة الفعل - القول المترابطة في سياق التجربة هي التي تنضج الان لتنتج الادب الجديد ...

ان الوعي الذي يتشكل ويتبلور ضمن زمن صعب يضع الجميع فوق علامات الطريق الجديدة ، فالجموع المتحلقة حول رقصة تموزية ، نالت الفجر من سلالته الاولى الينا ، اعلنت ان الوطن سيدخل في الامة وان الامة ستكشف بديهية شرط حياتها حينما تعرف ان قدرها خلق ليكون في العراق مصلتا من جبينه الاسمر وعينيه اللتين تتلونان بلون البلوط ، وقتها ستكون اللغة الجديدة صنو الزمان العظيم المعاند الذي سيخلف لنا على الاقل علامة بينة بحجم الدنيا ...

فبداية التغيير كانت قد بدات بمرحلة تموزية تشكلت في مسار التجربة لتاخذ بعد رماد الحروب مرآة كي ترى ماتم تر ، خارج الدم والحريق ... لتغيير بعض من مصادر انعكاسها ..

فالتيارات تبحث عن الصفات التي خرجت منها والمراة تعكس ماهو امامها وهذا العالم ناقص .. وماذا ايضا .. قال الصديق الكبير عليك وانت تُشيخ بتموز ان تكون ابيض القلب فهنالك ماهو اغلى من الحرية ومن الحياة ماهو ؟

البياض اعني الـ... و .... ط..... ن ..... □

المفكرة

الخاقاني يكرم الحسني

يكرم مجلس الشيخ الدكتور عيسى عبدالحميد الخاقاني الاثنين المؤرخ العراقي الكبير عبدالرزاق الحسني بمناسبة نيله الدكتوراه الفخرية من جامعة بغداد .

ويلقي العلامة الدكتور حسين علي محفوظ محاضرة في ندوة الخاقاني في الكاظمية يتناول فيها نسب الحسني و آراءه في التاريخ وسيرته وعطاءه العلمي ومؤلفاته ودوره في خدمة التاريخ العراقي المعاصر ، فضلا عن تصنيف موضوعي جديد لاثاره في المكتبتين العربية والعراقية .

ويحضر الندوة عدد كبير من مثقفي بغداد وادبائها ووجوهها الاجتماعية .

يذكر ان العلامة الدكتور حسين علي محفوظ كان قد اعد دراسة مستفيضة ، في وقت سابق ، عن عمود النسب الذي يجمع البيوتات الحسنية البغدادية العراقية بالدوحة الهاشمية □

المعلم الاول في نادي السينما

يعرض نادي السينما العراقي هذا اليوم الفيلم الروسي المعلم الاول
سيناريو جنكيز ايتماتوف
اخراج : الكسندر تروسكي

يتحدث الفيلم عن حقبة مهمة من مراحل بناء الدولة الروسية من خلال جهود معلم يوظف جهوده في تربية وتعليم ابناء الريف الفيلم يعرض في قاعة الرشيد الساعة ٥,٣٠ □

محاضرة عن فن العمارة والاعلان

يلقي المهندس المعماري نبيل كمال حسن محاضرة بعنوان (هل للعمارة تاثير ابداعي على فن الاعلان ؟) على قاعة نادي العمارة العراقية وذلك في الساعة ٧,٣٠ مساء من يوم الثلاثاء المصادف ٩٢/٧/٢١ □

الجمهورية

Al-Jumhuriya

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ نائب رئيس هيئة التحرير : لطفي الخياط

□ مديرا التحرير : لؤي سعيد حسن ـ زهير العامري □ هيئة التحرير : [illegible] عبدالله ـ رياض قاسم ـ ندى شوكت ـ باسل الخطيب ـ حسام [illegible] عبدالعزيز ـ سعدون فياض (سكرتير التحرير الفني) □ محررو الاخبار : [illegible] المنير ـ رائد حداد ـ صباح اللامي □ المراسلون في الخارج : موسكو : [illegible] الخشان ـ بيروت : يوسف مالك ـ القاهرة : علاء العاني ـ [illegible] ـ صلاح [illegible] عمان : هارون محمد ـ باريس : زينة الرشمي ـ [illegible] □ الاخراج الصحفي : مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد ـ مخرجو الصفحات الداخلية : عائد محمود ناصر ـ علي رضا ـ سناء عبدالمطلب ـ ضياء محسن ـ [illegible] الحسيني ـ احمد الشهابي □ الرسامون : جبار مجبل ـ احمد [illegible] سمير العامري □ الكاريكاتير : مؤيد نعمة ـ ناصر ثامر ـ ضياء حسين □ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق بغداد ص.ب ٤٩٦١ ـ [illegible] الجسر الحديدي ـ هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ، رقم الفاكس ٨٨٥٢٢٠١ ، رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق ونصاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد □ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية ، البصرة ٣١١٢١٩ ـ ٣١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي للمنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ ـ ٨١٧٧٨٨ □

عن جريدة الراي الاردنية

الرئيس القائد تلقى برقية عهد من المشاركين في المؤتمر التربوي السادس

■ بغداد/واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المشاركين في اعمال المؤتمر التربوي السادس لتربية محافظة نينوى جددوا فيها العهد لسيادته على بذل الجهود الاستثنائية لبناء العراق العظيم والوقوف بوجه مخططات الاعداء الطامعين واستنكرت البرقية الجريمة البشعة التي ارتكبتها الطائرات الامريكية والبريطانية بحرق محاصيل الحنطة والشعير في القرى القريبة من مدينة الموصل □

نائب رئيس الجمهورية استقبل رئيس منظمة الاغذية والزراعة الدولية

■ بغداد واع قال السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية ان الدفاع عن القضايا القومية لايتحدد بمكان او زمان او منظمة دولية او هيئة لانه نضال متواصل ومتصاعد وواجب قومي يؤديه ابناء العروبة اينما تواجدوا وفي اي محفل دولي واضاف السيد طه ياسين رمضان خلال استقباله السيد فاروق الدسوقي ممثل منظمة الاغذية والزراعة البقية ص٢

رئيس مجلس الوزراء استقبل نقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين العراقيين

■ بغداد/واع استقبل السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء اليوم السادة نقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين العراقيين وهنأ السيد رئيس مجلس الوزراء السادة نقيب المهندسين واعضاء مجلس النقابة بفوزهم بالانتخابات واشاد بالدور الذي يضطلع به المهندسون في حملة البناء الجديد وبناء مادمره العدوان الثلاثيني الغاشم وجدد السيد عبدالستار فرمان الراوي نقيب المهندسين العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين لمضاعفة البذل والعطاء لاعمار مادمره العدوان الثلاثيني الغاشم بكل همة . واكد استعداد المهندسين العراقيين على تنفيذ اي مهمة توكلها القيادة لهم في حملة اعادة الاعمار والبناء □

الفريق الركن حسين كامل حسن يلتقي الوفد الكوبي

■ بغداد/ واع التقى الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف على الصناعة والنفط امس الوفد الكوبي برئاسة البروفسور الفاريز كامبرس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس جمعيتي الصداقة الكوبية العربية والكوبية العراقية الذي يزور العراق حاليا واستعرض الفريق الركن حسين كامل حسن خلال اللقاء المهمات والمنجزات التي يضطلع بها قطاع الصناعة والنفط لاعادة بناء واعمار العراق في جميع الميادين □

نقابة الصحفيين تضيف الدكتور كامبرس في لقاء مفتوح

■ بغداد / ناجحة كاظم ومريم عطية قال الدكتور الفاريز كامبرس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس جمعيتي الصداقة العربية ـ الكوبية والعراقية ـ الكوبية انه قد اجرى حوارا معمقا مع السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال لقاء سيادته به مؤخرا حول التغييرات الدولية الراهنة واضاف خلال مؤتمر صحفي عقده امس وحضره مندوبو الصحف والمجلات ووكالة الانباء العراقية ان الهيمنة الامريكية تحاول فرض نظام جديد بغية تطبيقه على الاعداء والاصدقاء واوضح ان موقف كوبا يماثل موقف العراق ازاء الهيمنة الامريكية التي ازدادت ضراوة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي السابق . لاسيما وان كلا البلدين ـ العراق وكوبا ـ يعانيان من استمرار الحصار . مشيرا الى ان الولايات المتحدة تحاول الان فرض قانون ـ توريجي ـ لتضييق الحصار على كوبا والذي يعد خرقا لقرارات الامم المتحدة وقوانين الشرعية الدولية مشيرا الى ان هذا القانون يتيح لامريكا حق التدخل في مصائر حلفائها . وافاد الدكتور كامبرس ان كوبا تعيش وضعا اقتصاديا صعبا يتمثل في شحة المواد الاساسية كونها كانت تستورد قرابة (١٣) مليون طن من القمح من الاتحاد السوفيتي السابق وباسعار تشجيعية وتصدر في المقابل السكر باسعار مماثلة . مشيرا الى ان (٨٠٪) من الدخل الكوبي كان يعتمد على التجارة مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي واصبحت حاليا معدومة جراء انهيار الاتحاد السوفيتي مادى الى تفاقم الازمة الاقتصادية في كوبا . وقال ان معالجات عديدة اتخذتها الحكومة الكوبية لمعالجة الازمة الاقتصادية بعضها اجراءات قاسية لكن الشعب الكوبي تقبلها . منها توزيع مليوني دراجة على العمال والفلاحين لاستخدامها في التنقلات بعد ان قلصت الدولة المواصلات بنسبة ٦٠٪ مثلما قلصت عدد ساعات الدوام في بعض المنشات كونها تستنزف الكثير من الوقود والعودة الى استخدام الحيوانات في العملية الزراعية واضاف ان اجراءات اخرى تم اتخاذها اذ قامت كوبا فضلا عن تطوير صناعة النيكل اذ تعد كوبا من اكبر البلدان المنتجة لهذا المعدن . مشيرا الى ان هذه الاجراءات ساعدت في نمو الدخل القومي للبلاد وتحقيق مستوى اقتصادي متوازن واكد الدكتور كامبرس تمسك كوبا بسياسة الحزب الواحد لقيادة البلاد . لكننا لسنا ضد فترة وجود احزاب . مشيرا الى ان التعددية الحزبية كما تريدها امريكا تعد انتحارا لكوبا . لان ذلك يعني بروز حزب تابع للسياسة الامريكية لاسيما ان امريكا تشن حربا اعلامية كبيرة ضد كوبا . وهناك احزاب على هذه الشاكلة في مقاطعة ميامي الامريكية تتدرب في معسكرات لقلب نظام الحكم لكنها لاتتشكل (٩ ـ ١٠٪) واشاد بالجهود الكبيرة التي بذلها العراقيون في مجال الصناعات المدنية مؤكدا ان العراق قد بدا يكسر الحصار من الداخل وهذا امر مهم لتعزيز الوحدة الداخلية وشدد على ان الموقف الكوبي ثابت لم يتغير ازاء العدوان الثلاثيني واستمرار سياسة الحصار الاقتصادي ضد العراق منكرا ان كوبا صوتت الى جانب العراق (١٣) مرة في مجلس الامن . ومؤكدا رفض بلاده لما يسمى بالنظام الدولي الجديد ونتساءل لماذا لم يقرر مجلس الامن دفع تعويضات الى فيتنام جراء ماالحقها من اضرار بفعل العدوان الامريكي او فرض حظر على الولايات المتحدة جراء عدوانها ولم يستبعد الدكتور الفاريز قيام الولايات المتحدة الامريكية بارتكاب حماقة جديدة وشن عدوان على كوبا التي لاتبعد سوى (٨٠) ميلا بحريا عن الساحل الامريكي وهناك قاعدة امريكية داخل مياهها الاقليمية . مؤكدا ان كوبا اتخذت الاجراءات المناسبة لمجابهة العدوان في حالة حدوثه لاسيما ان هناك (٣٠) مليون مقاتل مسلح . واشار الى ان مثل هذا العدوان لو حدث فانه سيكون حرب استنزاف لامريكا اولا وقبل كل شيء لان الشعب الكوبي سيدافع عن بلاده وثورته التي يؤيدها واوضح ان كوبا مصممة على الاستمرار في نهجها الاشتراكي النابع من صميم الواقع الكوبي والنضال المتواصل من اجل البناء الاشتراكي والمحافظة عليه □



كامبرس مع السيد سعد البزاز في المؤتمر الصحفي □ تصوير عقيل صالح

السيدة منال يونس استعرضت دور العراقية في تبوء مواقع قيادية في المجتمع



السيدة منال يونس تلتقي كامبرس

■ بغداد/ هدى جاسم تحدث الدكتور الفاريز كامبرس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس جمعيتي الصداقة العراقية الكوبية والعربية الكوبية عن اوضاع المراة في كوبا وكيف انها اخذت في ظروف الحصار . تعمل في البيت وفي المصنع من اجل كسر ذلك الحصار جاء ذلك خلال الحوار الذي نظمته نقابة الصحفيين العراقيين امس وحضرته السيدة منال يونس عبدالرزاق رئيسة الاتحاد العام لنساء العراق واستعرضت رئيسة الاتحاد في هذا الحوار الذي حضره النائب الاول لنقيب الصحفيين وعدد من رؤساء تحرير الصحف المحلية دور المراة الرائدة في العراق وقالت . ان المراة العراقية . تبوات مناصب كثيرة في فترة الاربعينيات والخمسينيات ومنها منصب وزيرة في الدولة العراقية مشيرة الى ان ذلك يدلل على مقدرتها في تسنم مواقع قيادية في المجتمع □

وزير الخارجية استقبل سفير المملكة الاردنية

■ بغداد / واع استقبل السيد احمد حسين وزير الخارجية امس السيد وليد عاجد السعد سفير المملكة الاردنية الهاشمية لدى جمهورية العراق بمناسبة انتهاء مهمات عمله . وشكر السيد وزير الخارجية السفير الاردني على جهوده الخيرة في تعميق العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين خلال فترة عمله سفيرا للمملكة الاردنية الهاشمية لدى العراق □

توزيع مكرمة الرئيس القائد على منتسبي الاسكان والتعمير

■ بغداد/ الجمهورية . توزع اليوم الخميس مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على مجهودي الاعمار من منتسبي وزارة الاسكان والتعمير الذين شاركوا في اعمار مبنى القيادة القومية . ويتخلل هذا الحفل الذي يقام لمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لثورة ١٧ـ ٣٠ تموز المجيدة افتتاح عدد من المشاريع في بغداد والمحافظات منها جسر الطارمية العائم وتعويض طريق بغداد الحلة وجسر البطحاء الكونكريتي الجديد لشركة الشور للمقاولات بعد اعادة اعماره وازاحة الستار عن صورة كبيرة معلقة على الشارع للسيد الرئيس القائد صدام حسين □

جزيرة الاعراس تفتح ابوابها مجانا للزوار

■ بغداد/الجمهورية قررت ادارة جزيرة الاعراس السياحية فتح ابوابها للزوار مجانا يوم السابع عشر من تموز واقامة حفل فني ساهر يحييه نخبة من الفنانين العراقيين على مسارح القرية الريفية في الجزيرة □

باحثة بريطانية تزور حقول الحنطة والشعير المحروقة في الموصل

■ الموصل/مكتب الجمهورية اطلعت الباحثة الاجتماعية البريطانية جان كودوين امس على الاضرار الجسيمة الناتجة عن حرق الطائرات الامريكية والبريطانية لحقول الحنطة والشعير في الموصل والتقت الباحثة البريطانية عددا من الفلاحات اللاتي كن يعملن في الحقول المتضررة وسجلت انطباعاتهن حيال الجريمة حيث اجمعن على ان امريكا وبريطانيا تتصرفان بشكل يتنافى والاخلاق والقيم الانسانية الشريفة وقد هذا تجلى بشكل واضح عندما اقدمتا على حرق قوت الشعب العراقي . وقالت الباحثة البريطانية جان كودوين انها تحاول جمع معلومات واحصائيات عن الامومة والطفولة العراقية المحاصرة في غذائها ودوائها واضافت انها بصدد اصدار كتاب بعنوان (المراة والطفولة في العراق) يتضمن الاثار السلبية للحصار الاقتصادي على الرضاعة الطبيعية وصحة الطفل العراقي □

نجاح عملية استئصال (١١) كيسا مائيا لسيدة من كربلاء

■ كربلاء/ سمير عبدمهدي اجريت في مستشفى الحسيني بمحافظة كربلاء عملية جراحية معقدة لاستئصال (١١) كيسا مائيا في الاحشاء البطنية لاحدى المريضات وبنجاح كبير . واوضح الدكتور عني عزيز علي رئيس قسم الجراحة في المستشفى والمشرف على العملية . ان المريضة (حسنة علي مهدي) البالغة من العمر ٢٨ سنة دخلت الى المستشفى وهي تعاني من الام حادة في بطنها . وبعد اجراء الفحوصات اللازمة تبين وجود اكياس مائية منتشرة في الاحشاء البطنية (الرحم والامعاء الغليظة والدقيقة والكبد) وتعد هذه الحالة من الحالات المعقدة تم خلالها استئصال نحو (١١) كيسا مائيا وان المريضة تتمتع حاليا بصحة جيدة . ويذكر ان اجراء هذه العملية الذي استغرق اكثر من (٣) ساعات تعد الاولى من نوعها في المحافظة برغم الحصار الدوائي والغذائي وشحة المستلزمات والاجهزة الطبية ولوازم العمليات الجراحية □

المباشرة بتوزيع السلع المعمرة للمتزوجين

■ بغداد/صلاح العبد باشرت الشركة العامة للاسواق المركزية التابعة لوزارة التجارة بتوزيع السلع المعمرة للفائزين بها من المتزوجين للسحبة الخامسة (الاختيارية) وقال السيد زهير مطلك سلمان مدير عام الشركة ان الشركة باشرت بتوزيع السلع المذكورة على المواطنين منذ مطلع هذا الاسبوع حيث بلغ مجموع السلع الفائزة في تلك السحبة (١٩) الف سلعة تتضمن ٣٣٥٠ طباخا غازيا منضديا و٥١٥٠ راديو □

هيئة المعاهد الفنية اعدت خطة لاستثمار اوقات فراغ الطلبة

■ بغداد / واع . اعدت هيئة المعاهد الفنية خطة جديدة لاستثمار اوقات فراغ الطلبة واستغلالها خلال العطلة الصيفية . وتضمنت الخطة اسهام الطلبة في العمل بالمؤسسات والدوائر الانتاجية لربط الدروس النظرية التي تلقوها في معاهد الهيئة بميادين العمل والانتاج والاسهام الفاعل بحملة البناء الجديد التي يشهدها القطر . كما ستقوم معاهد الهيئة بتنظيم العديد من الدورات العلمية لتاهيل الطلبة وزيادة خبراتهم العلمية وتحديث معلوماتهم وتعريفهم باحدث المستجدات العلمية والتكنولوجية اضافة الى تنظيم المسابقات العلمية والثقافية والرياضية لتطوير امكانياتهم العلمية والفنية والرياضية □

منظمة الصداقة والسلم والتضامن تدعو الى اطلاق الارصدة العراقية المجمدة

■ بغداد / الجمهورية وجهت منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق نداء الى جمعيات الصداقة ومنظمات السلم في العالم دعت فيه وانطلاقا من روح الصداقة والروح الانسانية . لمطالبة الحكومات التي ماتزال تحتفظ لديها بارصدة عراقية مجمدة اطلاقها فورا وتمكين العراق من شراء الادوية والاغذية التي يعاني شحة كبيرة فيها حاليا جراء الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليه . واكدت المنظمة في نداء وجهه امس السيد لطيف نصيف جاسم رئيس المنظمة ان القرارين (٧٠٦) و (٧١٢) الصادرين عن مجلس الامن يمثلان وصاية على العراق وشعبه وتدخلا في شؤونه الداخلية ويستخدمان تدهور الاوضاع الصحية والمعيشية لشعب العراق ورقة سياسية في محاولة للضغط على العراق □

افتتاح مراكز طبية تخصصية جراحية وعلاج العقم

■ بغداد/بشرى محمد شبيب بلغ عدد مستشفيات صدام الحديثة في بغداد والمحافظات التي تم افتتاحها خلال السنوات الاخيرة (١٣) مستشفية وبواقع (٤٠٠) سرير وبعدد كاف من الاختصاصات الطبية وبين تقرير اعدته وزارة الصحة بمناسبة الاحتفال باعياد تموز المجيدة وحصلت « الجمهورية » على نسخة منه انه ضمن الانجازات التي تحققت فتح المراكز التخصصية الطبية الدقيقة كمركز (زرع الكلية والاعضاء ومركز جراحة الجملة العصبية ومراكز الجراحة التقويمية ومشروع طفل الانابيب والعقم) وتم تحقيق الهدف منها بعد دعمها بالاجهزة والملاك المتخصص وجعلها مراكز عالمية فضلا عن فتح العيادة الخافرة في المستشفيات . والطبابة الخافرة في المراكز الصحية [illegible] استشارية كعيادات (السكر والضغط والربو [illegible] وجراحة الكف) . واضاف التقرير كما تم مؤخرا اعادة فتح المراكز الصحية المغلقة بالتنسيق مع دائرة التخطيط والبالغ عددها (١٥٢) مركزا وتنظيم دورات لزيادة كفاءة العاملين في المراكز الصحية بلغ عددها (٩٧) دورة شارك فيها (٢٥٤٩) للعاملين المنصرمين فقط □

تنفيذ مشاريع خدمية بكلفة ٤ ملايين دينار في محافظات الفرات

■ الفرات الاوسط/سمير عبد مهدي . تشهد محافظات بابل وكربلاء والنجف افتتاح العديد من المشاريع الخدمية احتفالا بذكرى ثورة تموز المجيدة . حيث رفعت معالم الزينة والافراح والشموع واللافتات وزينت واجهات الدوائر والمؤسسات والمنظمات الحزبية والجماهيرية والمهنية والساحات والاسواق والشوارع العامة في عموم المحافظات المذكورة . ففي محافظة النجف سيتم بهذه المناسبة تنفيذ المشاريع الخاصة بتبليط شوارع حي الشرطة وبكلفة (٤٧٠) الف دينار . وشوارع حي الجمعية وبكلفة (٦٩٤١٦٧) دينارا وشوارع حي صدام وبكلفة (٢٢٨٤٠٠٠) دينار . وافتتاح شبكة ماء حي القائد في ناحية المشخاب . ومشروع توسيع محطة كهرباء ناحية الحرية وتنفيذ خط كهرباء محطة ضخ عور ابن نجم . كما سيتم افتتاح مزرعة للتحدي النسوية ومعرض لملابس الاطفال . ومعرض للجمعية التعاونية الانتاجية للحرف والصناعات الشعبية في مدينة الكوفة . ومعرض انتاجي لمدارس الاطفال ينظمه الاتحاد العام للنساء ومعرض اخر للصور الفوتوغرافية ودورة للخياطة . اضافة الى العديد من النشاطات والمهرجانات الثقافية والفنية والرياضية وفي محافظة بابل واحتفالا بهذه المناسبة فقد اعدت اللجنة العليا للاحتفالات في المحافظة مهرجانا واسعا يتضمن ازاحة الستار عن صورة كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين تزين واجهة مديرية الجنسية والاحوال المدنية . كما تنظم حملات عمل لتبليط وتعديل شوارع حي الجمعية والمهندسين في مركز المحافظة . واقامة معرض للالبسة لجمعية الاسر المنتجة ومعرض اخر لنقابة المعلمين والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية اضافة الى اقامة العديد من المهرجانات الشعرية والفنية والرياضية وسيتم تكريم الطلبة الاوائل الفائزين في مسابقات الشباب كما ستشهد محافظة كربلاء كرنفالات فرح غامرة ابتهاجا بهذه المناسبة العزيزة على قلوب العراقيين وسيتم افتتاح العديد من المشاريع الخدمية والثقافية في المحافظة وقصباتها منها افتتاح مراكز للشباب ومجمعات مائية في احياء المحافظة وحملات تبليط الشوارع في حي العروبة والعسكري اضافة الى العديد من المعارض الفنية والمهرجانات الرياضية والفعاليات المختلفة التي تشارك فيها المنظمات الجماهيرية والشعبية والمهنية □

نقابة المهندسين تحدد ضوابط ترقية المهندس الى استشاري

■ بغداد/الجمهورية حددت نقابة المهندسين العراقيين ضوابط جديدة لطلب ترقية المهندس الى مرتبة استشاري وعدت النقابة انجاز المهندس لتصاميم هندسية مهمة او تنفيذه او اشرافه على انشاء مشروع رئيسي او قيامه بتطوير عمليات انتاجية او منتوج معين او مايماثلها كحد ادنى لطلب الترقية والزمت الضوابط قيام المهندس بتقديم تقرير فني بما لايقل عن (١٥) صفحة مدعما بالخرائط والصور والرسوم تقيل به لجنة القسم المعني . وتقضي الضوابط بضرورة نشر المهندس بحثا هندسيا واحدا على الاقل في مجلة علمية رصينة او حصوله على براءة اختراع او الفي بحثا هندسيا في احد المؤتمرات المعترف بها او نشر مالايقل عن ثلاث مقالات هندسية وتجيز الضوابط منح الترقية في حالة حصول المهندس على شهادة هندسية عالية او اشتراكه كمحاضر رئيسي في دورتين من دورات التعليم المستمر او في ندوتين في مجال اختصاصه او حاضر في الدراسات العليا □

ريع يانصيب الرافدين للمشاريع الخيرية

■ بغداد/سناء النقاش تعلن نتائج السحبة الخاصة باعياد تموز ليانصيب الرافدين في السابع عشر من الشهر الجاري وقال مصدر في وزارة المالية ان قيمة الجائزة الاولى ٥٥ الف دينار والجائزة الثانية ١٢ الف دينار والجائزة الثالثة ـ (٧) الاف دينار وحوافز تقديرية اخرى . واضاف ان ريع هذه السحبة من يانصيب الرافدين ستكون للمشاريع الخيرية الاجتماعية □

وزارة المالية تستقبل ٧٣٠ شكوى واستفسارا هاتفيا

■ بغداد/ سناء النقاش بلغ مجموع الاستفسارات التي استقبلها هاتف الاستفسارات والشكاوى (٨٨٥٢٦٥٥) للجواب السريع في وزارة المالية ٧٣٠ استفسارا وشكوى وقال مصدر في وزارة المالية ان هذه الاستفسارات والشكاوى للمدة من ١٤ / ١٢ / ٩١ الى ١٣ / ٧ / ٩٢ وتركزت بشكل اساس على اعمال مصرفي الرشيد والرافدين والتي تم حلها وانجازها في مدة تراوحت بين ال ٤٨ ساعة والاسبوع كاقصى حد ٩٩ استفسارا وجهت الى دائرة التقاعد العامة حيث ظهر ان هناك فروقات ببعض الرواتب نتيجة خطا في احتساب بعض ايام الاشهر اذ ان هذه السنة هي سنة كبيسة . وافاد ان الاستفسارات حول معاملات بعض المواطنين في دائرة المصرف العقاري وصلت الى ٨٠ استفسارا انجزت كلها و٢٠ توضيحا حول عمل دائرة الموازنة و١٥١ توضيحا حول الدائرة القانونية □

سوق شعبي في ساحة الاحتفالات

■ بغداد/رحيم مزيد يفتتح الرفيق نوري فيصل الشاهر عضو قيادة قطر العراق امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي في الثلاثين من تموز الجاري سوقا شعبيا ينظمه الاتحاد العام لشباب العراق في ساحة الاحتفالات ببغداد احتفاء باعياد تموز المجيدة ستعرض فيه مختلف السلع والحاجيات والمستلزمات المنزلية التي صنعت بايد عراقية شابة تمثل جميع فروع الاتحاد في بغداد والمحافظات . وستباع جميع هذه السلع باسعار رمزية . كما تمت دعوة الورش الانتاجية الاهلية للمشاركة في هذا السوق وعرض منتوجاتها شرط ان تطرح سلعها بالاسعار التي يحددها الاتحاد وسيرافق افتتاح السوق اقامة العديد من الفعاليات الثقافية والفنية في مجالات الشعر والمسرح والغناء حيث ستشترك في تقديم هذه الفعاليات فرق احباب القائد والتراث الفلسطينية بالاضافة الى مطربي افراح الشباب والفرق الفنية التابعة لفروع الاتحاد في المحافظات □

□ افكار ومواقف □

رجل العراق العظيم يقود شعب التحدي

■ عيسى اسماعيل العبادي

تمر ذكرى ثورة تموز المجيدة هذا العام , والقائد صدام حسين حفظه الله ورعاه يمسك كما كان دوما وسيبقى باذن الله بزمام المبادرة في المواجهة الكبرى بين شعبنا واعدائه من الحاقدين وقتلة الشعوب ومصاصي دمائها

لقد كانت المواجهة عنيفة وشرسة حاول فيها وخلالها الامريكان والاطلسيون والصهاينة ان يمارسوا عمليات المحو ضد شعب باكمله فنقلوا كل اسلحتهم الحديثة الى المنطقة وشنوا عدوانا واسع النطاق جربوا فيه كل اسلحتهم الفتاكة ضد شعبنا ومدنه وقراه وفرضوا على بلادنا حصارا واسعا ومازالوا يفرضون هذا الحصار القذر .. لكن شعبنا . الذي يمتد تاريخه الابداعي على مساحة زمنية تلمع فيها النجوم لاكثر من ستة الاف سنة . استجمع فيضا من خبرته وواجه العدوان والحصار بقوة الله وعزم القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .

ان ذكرى الثورة تاتي هذا العام في وقت يعزز فيه العراق قدراته على مختلف الصعد التي تعزز مكانته التاريخية وتحفظ حقوقه الوطنية الثابتة ومن دون مساومة على اي شيء يمكن ان تشم منه رائحة المساس بالامن والسيادة .

ان سفينة العراقيين ماضية بعزم وثبات وقائدنا الفذ . ربان السفينة الذي لايعرف التردد فقد خبرنا المواجهة مع اعدائنا وعرفنا جيدا ان الذي جلبوه الى المنطقة ومقاموا به كان كبيرا بالفعل المادي وهو كل ماعندهم ولكنه كان صغيرا بمقاييس الفعل الانساني المؤثر لانه كان يتقازم امام صمود الشعب العراقي وعظمة القائد صدام حسين . وهاهي اليوم وكل يوم تتكشف حقائق العدوان وتترسخ القناعة بان ثورة العراقيين في ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ . كانت تهدف وكما هو واضح من خلال مسيرتها الطويلة الحافلة بالمنجزات الى نقل العراق والامة العربية من حال الى حال افضل ليس بالمقاييس والمعايير التقليدية وانما بمقاييس العصر الحديث والتاريخ الحضاري والجهادي للامة العربية امة العلم والبطولة

ان العالم اجمع يعرف ويدرك جيدا ان للعراق تاريخا ثقيلا لايستطيع حمله الا اكتاف العراقيين فهم ادرى بترابه ومائه وهوائه بل انهم وهذا واقع الحال خلقوا من ترابه ومن ترابه جبل البشر وانطلق الخلق وانتشر الناس في الارض . هذا العراق لم يكن في يوم من الايام صنيعة احد وعند اقدامه تهشمت رؤوس الغزاة لما من تمكن منهم من اجتياز تخومه فان العراقيين اخرجوه بالركلات قبل اعقاب البنادق وظل العراق عزيز الجانب مرفوع الشان .

ان من يستقوي بالاجنبي على ابناء وطنه لن يحترمه الاجنبي ولن يحظى الا باحتقار ابناء البلاد وهو الذي يخسر الدنيا والاخرة وسيجد نفسه ذات يوم حذاء قديما مرميا على قارعة الطريق عند اي تغيير دولي او اتفاق اقليمي وهذا احتمال قائم دائما في معايير السياسة الدولية والمصالح المتبادلة .

ان مقدمات تاريخ العراق والامة العربية ودول العالم الثالث تفضي الى نتائج واضحة هي ان الغرب الاستعماري . لم يكن في يوم من الايام حريصا على اي شعب من شعوب العالم الذي يسمونه ثالثا . بل بالعكس من ذلك تماما فان كل المشاكل والويلات التي تعرضنا لها سببها المباشر السياسة الاستعمارية التي اتبعها الغرب ضد بلداننا ومنها العراق .

ان الغرب مسؤول مسؤولية مباشرة عن التجزئة والتفتيت والترويج للطائفية والشعوبية .. ومسؤول عن نهب الخيرات والافقار المتعمد وتجويع شعوب العالم الثالث والغرب الاستعماري مسؤول عن عمليات القتل والتشريد كما يحدث ضد الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نعي ذلك تماما .. ونعي اننا على حق .. ونعي ان لنا تاريخا عظيما وحضارة متفوقة ونحن خير خلف لخير سلف وهذا وحده يكفي لتواصل مسيرة الحياة والجهاد والبناء تحت راية قائدنا العظيم ورمز عزتنا السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه وكل تموز وراية الله اكبر خفاقة في الاعالي وقائدنا وشعبنا بالف خير □

احباط محاولات ابعاد العراق عن الدورة الرياضية العربية

■ بغداد . هادي عبدالله احبطت كل المحاولات التي دبرت لابعاد العراق عن الدورة الرياضية العربية التي ستقام في دمشق في ايلول المقبل اعلن ذلك السيد هشام عطا عجاج رئيس الاتحادات الرياضية المركزية في العراق في مؤتمر صحفي عقده مساء امس .. وقد شرح تفاصيل التحرك العراقي السريع لوأد تلك النيات الشريرة مؤكدا ان زيارته في الحادي عشر من هذا الشهر الى دمشق التي جاءت بتوجيه من الاستاذ عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية قد اوضحت الحقائق وكشفت ماكان يدور في الخفاء واضاف انه التقى بالسيد سميح المدلل رئيس اللجنة الاولمبية السورية وشرح له الاستعدادات المبكرة للرياضيين العراقيين وحجم الوفد والفعاليات التي سيشاركون بها في البطولة ونقل اليه ما وجه به الاستاذ عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية واشار السيد هشام عطا عجاج . بعد ذلك الى ان السيد المدلل ابدى ترحيبه الكبير بمشاركة العراق في هذه الدورة موضحا انه لاتوجد لدى سورية اية ممانعة الا ان لجنة المتابعة والاشراف المؤلفة من ممثل الجامعة العربية وممثل عن الاتحاد العربي للالعاب الرياضية وممثل الدولة المنظمة وممثل الجهة الفنية في الاتحاد العربي للالعاب الرياضية سبق لها ان اجتمعت من دون اخبار الجامعة العربية واعلنت ابعاد العراق بحجة عدم ارسال الاستمارات الخاصة برياضييه " البقية ص٢

السيد هشام عطا عجاج في المؤتمر تصوير صباح جاسم

حيد المندوبين

مجلس الوزراء يحدد صلاحية الوزير بصرف المكافآت التشجيعية

■ بغداد/هناء عباس شلش نسب مجلس الوزراء التقيد عند صرف المكافآت التشجيعية للعاملين بحدود الصلاحيات المخولة للوزير المختص وقدرها (١٠٠٠) دينار في كل حالة والزم مجلس الوزراء في اعلام له جميع الوزارات باتباع هذا التوجيه □

نصب الف خط هاتفي في ناحية الاسكندرية

■ بغداد/بدا الف خط هاتفي في ناحية الاسكندرية بالرنين ضمن بدالة المحمودية . وقال المهندس عدنان حسن الشمري مدير قسم اتصالات المحمودية ان الملاكات الفنية الهندسية اكملت عمليات النصب والتشغيل لالف خط هاتفي تم توزيعها على المشتركين بعد انتظار لمدة طويلة كان السبب فيها ضرب البدالات الرئيسية من قبل دول العدوان الثلاثيني واضاف ان الالف خط التي تعمل الان سيضاف اليها ٢٠٠ خط جديد تتوزع على بدالات اليوسفية وناحية الرشيد واللطيفية والمحمودية وبامكان المواطنين المشتركين ممن حصلوا على هذه الخطوط الاتصال برقم (١٠٨) في حالة حصول اي خلل فيها □